

الأسبوع

المدير المسؤول ورئيس التحرير:
مصطفى العلوي

الصحفي

العدد: 652/1089 الخميس 26 شعبان 1432 الموافق 28 يوليو 2011 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

افتتاحية

ضربة مقص في ربع الساعة الأخير

كان القرار مفاجئاً للوزير قبل غيره.. الطلب الذي ظل مغلقاً لسنة ونصف يستجيب له الملك الآن. لقد سقط «تمثالان» كبيران في وزارة العدل بضربة مقص واحدة.. الكاتب العام للوزارة، محمد الليديدي، أبعد من منصبه ومعه إدريس بشر، المفتش الأسطوري للوزارة، وإلى جانبهما أطر أخرى كان الناصري قد أوقفها عن العمل قبل أن يجيء أمر إقالتها من القصر...

من دون شك هذه أكبر هدية يتوصل بها محمد الطيب الناصري، محامي القصر، بعد سنة ونصف على وصوله إلى وزارة العدل، بعد أن كان محل غمز ولمز من طرف «لوبي مناهضة الإصلاح» في وزارة العدل، الذين قالوا عن الوزير يوم طلب إقالة المدراء الثلاثة الكبار من مناصبهم إنه يحلم، والبعض كان أكثر جرأة وقال: «إنه يخرف». اليوم، يتم رد الاعتبار إلى الناصري.. وهذه إشارة إلى احتمال استمراره على رأس وزارة العدل في الحكومة المقبلة إذا وقع توافق بين القصر ورئيس الحكومة على الاحتفاظ بهذا النقيب المحرب ضمن التشكيلة الوزارية القادمة، حتى يقوم بتنزيل مشروع إصلاح القضاء على أرض الواقع، بعد أن واجه هذا المشروع ضغوطات كبيرة وتم وضع العصي في عجلاته الصغيرة.

الليديدي رجع إلى مهمته قاضياً في المجلس الأعلى، وإدريس بشر غالباً ما سيركن إلى التقاعد، فيما ظل محمد عبد النبوي في مكانه على رأس مديرية الشؤون الجنائية والعفو إلى حين، أو على أمل أن يستوعب الدرس ويعزز مع الوزير نفس اللحن.. لأن الوزارة لا يمكن أن تسير برأسين.

إنها إشارة قوية إلى أن إصلاح القضاء مشروع جدي، وإذا كان المدراء الكبار لا يأمنون على رؤوسهم في الوزارة فما بالك بالصغار، الذين حولوا وزارة العدل إلى إقطاعيات صغيرة وإمارات طوائف تقتسم النفوذ والسلطة والجاه، وتخيف كل من يتحدث عن استقلال القضاء بان عصا العدالة يجب أن تبقى في يد السلطة، لتنهش بها على خصومها.. إنها ضربة مقص في ربع الساعة الأخير من عمر الحكومة الحالية.

الفاجعة

حكاية سقوط الطائرة العسكرية التي قتلت 80 ضابطاً في الصحراء



جثث الضحايا ملقاة على الأرض أمام حطام الطائرة في كلميم

ملف الأسبوع 17 16 15 14

الحقيقة الضائعة

عندما كانت وزارة الداخلية تراقب تحركات النمل



- إلهام الشافعي.. الشابة التي رمت نفسها من الطابق الثالث هرباً من اغتصابها بجدة
- ياسمينه أغلقت 13 مصحة لكن قانون أغماني سيفلق أكثر من 150
- رمزي صوفيا: الدواء في المغرب أغلى من كافة الدول العربية والمغاربية
- يوم أصاب الفاسيون مؤسس الدولة العلوية برصاصة في أذنه

تقريرون



الملك محمد السادس

الملك يستفسر حول «انتفاضة الأئمة»

وجه الملك محمد السادس بصفته أميراً للمؤمنين طلباً لمعرفة كافة المعلومات وملايسات الانتفاضة التي يقودها الأئمة والخطباء ضد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق. وتشير بعض المصادر إلى أن الملك طلب تقريراً مفصلاً يوضح أسباب مطالبة أكثر من 1500 إمام وخطيب وزير الأوقاف بالرحيل خصوصاً إثر قيام الأخير بإرغام خطباء المساجد على الدعوة إلى التصويت بنعم على مشروع الدستور في أوج الحملة التي سبقت الاستفتاء يوم فاتح يوليوز الجاري.

بنعبد الله متردد في الترشح في تمارة مجدداً

قال نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، إنه لم يحدد بعد الدائرة الانتخابية التي سيشترش فيها برسم الانتخابات التشريعية المقبلة. علماً أنه كان قد ترشح في مدينة تمارة في التشريعات الماضية، وخاص فيها حملة انتخابية كبيرة بوسائل حديثة، لكنه منى بهزيمة أدنى ثمنها غالباً، حيث حزمته من العودة إلى الحكومة، وأخذته في رحلة قصيرة إلى سفارة المغرب في إيطاليا. بنعبد الله يعمل بمبدأ ألف تخيمة وتخيمة ولا ضربة بالمقص.

العلوي: مستعد للذهاب من الصحراء إلى الرباط إرضاء للمخزن

مغاربة بالحافلة، بينما ادعى المسؤولون أن الصحافيين الأجانب سيعودون بالطائرة، لأنهم أدوا ثمن تذكريتهم. كانت كذبة مفضوحة، فاعدت عريضة ليوقعها كل الصحافيين، احتجاجاً على هذا التمييز. وإقناع مصطفى العلوي بالتوقيع معنا، خاطبته في الأمر فقال لي «شوف أخويا، إذا أمرني المخزن بالذهاب الآن إلى الرباط مشياً على الأقدام، فلن أتردد في ذلك». يحكي مجاهد.



مصطفى العلوي

كتب «نقيب» الصحافيين المغربية، يونس مجاهد، مقالاً نارياً في جريدة الاتحاديين، خصصه لهجو المنشط التلفزيوني مصطفى العلوي. وبين فقرات المقال، أورد قصة أول لقاء له بهذا الصحافي الشهير، وكان ذلك في رحلة صحافية إلى الأقاليم الجنوبية في نهاية الثمانينات. «فبعد أن تجول بنا مسؤولو وزارة الداخلية والإعلام آنذاك، في حدود موريتانيا، لمعينة الجدار السادس، كان علينا أن نعود نحن كصحافيين

شيراك يكشف كيف كان الحسن الثاني يدعم ماندبلا



الحسن الثاني في حديث مع جاك شيراك

في الجزء الثاني من مذكراته الشخصية، كشف الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، عن كون الملك الراحل الحسن الثاني، كان يتولى شخصياً نسج شبكة علاقات في صفوف الدول الصديقة له، من أجل دعم حركة التحرير الجنوب أفريقية، التي كان يقودها الزعيم نيلسون مانديلا ضد نظام الميزر العنصري، خلال الفترة التي كان فيها مانديلا يقبع في السجن، أي ما بين عامي 1969 و1990. هذه المعلومات الجديدة توضح سبب العلاقة الخاصة التي طبعت علاقة الحسن الثاني ومانديلا، وتردد هذا الأخير على المملكة لمرات متعددة،

لكن حبل الود سرعان ما انقطع، حيث تعتبر الدبلوماسية الجنوب إفريقية اليوم من أهم حلفاء البوليساريو.

قالوا

نطالب بحل PJD وسيأتي الدور على «الاستقلال»



أحمد أرحموش

أخبار اليوم

بالزربة

قبل يوم الاثنين الماضي، كان بالإمكان الوصول إلى مدينة غزة الفلسطينية المحاصرة، في وقت أسرع من ذلك الذي يتطلبه الوصول إلى مدينة تازة انطلاقاً من المغرب النافع. بالنظر إلى إمكانية استعمال الطائرة للوصول إلى مصر ومنها التنقل براً إلى غزة بسهولة، وهو ما لم يكن ممكناً مع تازة. فالطريق السيار الذي دشنه وزير النقل كريم غلاب، بين مدينتي فاس ووجدة، جعل تازة تصبح على بعد أقل من ساعة من مدينة فاس، بعدما كان ذلك يتطلب ثلاث ساعات من السير. وأصبح بإمكان التازيين الخروج من عزلة دامت أكثر من نصف قرن، والسفر إلى أنحاء المملكة والعالم عبر هذا الطريق السيار ومطار فاس الذي بات قريباً.

حدث هذا الأسبوع

أسرى البوليساريو سيقتضون رمضان في العراق

اقترح الجنود المغاربة الذين قضاوا عقوداً من الأسر في سجون جبهة البوليساريو، من إتمام يومهم السبعين من الاعتصام المفتوح بالعاصمة الرباط، دون أن يسأل عنهم كبير ولا صغير من مسؤولي المملكة. الجنود المعتصمون مصرّون على مواصلة الاعتصام، ويطلبون محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، بتوضيح ما قاله في العيون مؤخرًا، عن كون جميع الأسرى الذين عانوا في سجون البوليساريو سوف يتم تعويضهم. فيما لم تحمل بعض مقابلات هؤلاء الجنود مع منظمات حقوقية مغربية، إلا يأساً، حيث طالبتهم تلك المنظمات بالبحث عن وثائق ومعلومات «تثبت» أنهم كانوا أسرى... كما لو كانوا في نزعة طويلة في مخيمات تندوف.

البوليس والمخازنية «مدايزين»

خلال المسيرة الأخيرة لحركة 20 فبراير بالعاصمة الرباط، وبعدما اضطرت القوات الأمنية إلى السماح للمتظاهرين بالوصول إلى قبالة البرلمان، مرورهم عبر الأرصفة المخاضية لشارع محمد الخامس. شكلت عناصر التدخل السريع حزاماً يطوق المتظاهرين، ويفصلهم عن بضع «مؤيدين» للدستور الجديد. وبينما كان خمسة عناصر من الأمن الوطني يشكلون منتصف ذلك الحزام المشكل من عناصر التدخل السريع التابعة للقوات المساعدة، نشب شتت بين عناصر الجهازين، لأن المارة الذين كان عناصر الأمن الوطني يمنعونهم من المرور، كانوا يجدون الطريق لدى عناصر القوات المساعدة، مما أغضب أصحاب البذلة الزرقاء من زملائهم الخضر.

الثلاث الناجي يرجع مرة أخرى

من قال إن عهد الثلاث الناجي في البرلمان قد ولى؟ الذي قرأ مشروع وزارة الداخلية حول القانون التنظيمي لمجلس النواب يتذكر سريعاً حكاية الثلاث الناجي الذي كان إدريس البصري يوازن به البرلمان سابقاً. وزارة الداخلية اقترحت تخصيص 90 مقعداً للنساء والشباب أقل من 35 سنة لدخول البرلمان، بما يشبه التعيين، مادام هؤلاء لن يخوضوا في متاعب الترشيح وإقناع الناس.

الكلمة الأولى والأخيرة للمخزن

وأخيراً رضخت كل الأحزاب لإرادة الداخلية في تنظيم الانتخابات السابقة لأوانها في 7 أكتوبر بعدما كان جلها متحفظاً ويطلب مهلة أطول لإعداد العدة لخوض الانتخابات. الداخلية فسرت للأحزاب بطريقتها أن هذه إرادة ملكية، وإن الملك لا يريد أن يفتح برلماناً قديماً في الجمعة الثانية من أكتوبر... أي لا يريد أن يرى وجوهاً قديمة... فهمتوا؟

صيد الكاميرا



الشباب مامي وسميرة سعيد يحملان العلمان المغربي والجزائري في مهرجان وجدة حيث عاش المغني الجزائري فترة صعبة وذلك عندما قابل الجمهور المغربي أغنيته «بلادي هي الجزائر» بصفير حاد في الوقت الذي بدأ جزء من الحاضرين يصيحون «ربعة لزيرو»...

قوات الأمن تبعد أحد المعتقلين بالقوة عن مقر ولاية الدار البيضاء



أفراد من عائلة الأميرة للا سلمى يتابعون فقرات حفل اختتام مهرجان الضحك باكادير حيث عرف مشاركة مجموعة من الكوميديين مغاربة ومصريين...

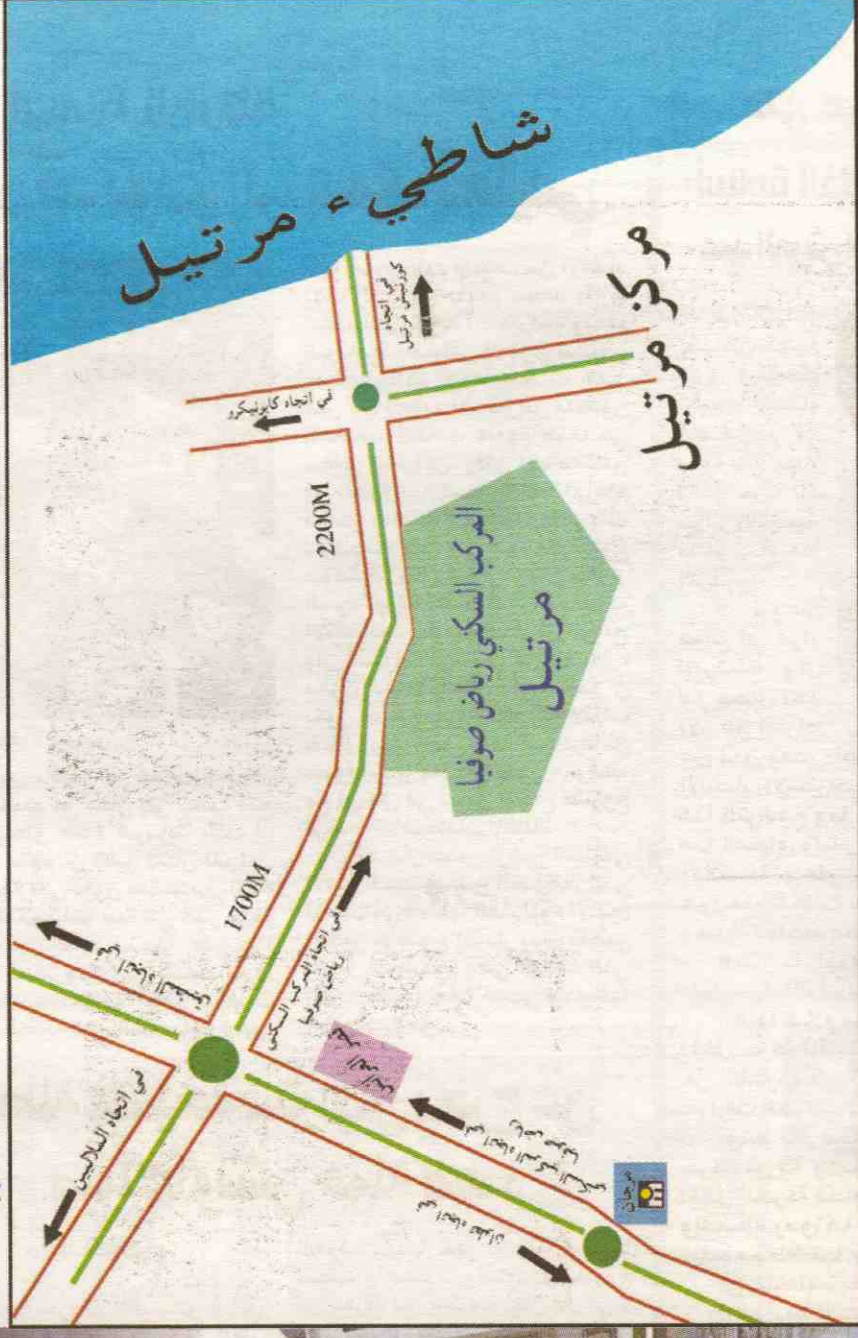
في مدينة مريتيل بالمركب السكني رياض صوفيا

الجديد

شركة أناسي

GROUPE JAMAI

- * فيلات
- * إقامات محروسة
- * يقع أرضية
- * سكن اجتماعي



زورونا بعين المكان أو اتصلوا بالرقم 06 61 66 55 54

على عجل

أسامة الخليفي*: التظاهر في عيد العرش إنتحار لـ 20 فبراير



أسامة خليفي

■ أثار إعلان حسن طارق لترشيحكم باسم الاتحاد الاشتراكي في مدينة سلا جديداً داخل حركة 20 فبراير وخارجها، ما هو سياق هذا الترشيح؟

■ ليس هناك أي قرار للترشيح، وكل ما حصل لحد الآن هو إقتراح من لدن بعض أصدقائي لكي أترشح باسم

الإتحاد الاشتراكي، ولكني لم أحسم بعد في هذا الترشيح وما أعلنه حسن طارق يدخل في هذا السياق وليس نابعا من أي إتفاق مسبق، وبالنسبة لي علي أن أنتظر قرار حركة 20 فبراير حول ما إذا كانت ستشارك في الإنتخابات أم لا

وعندئذ سأحدد مصير هذا العرض... ■ ولكن ما رأيك في الإنتقادات التي توجه إليك من داخل حركة 20 فبراير نفسها؟

■ هذا كلام مجموعة من الراديكاليين داخل حركة 20 فبراير، صحيح أنني ساداف عن المشاركة في الإنتخابات لكنني سأنضبط لقرارات الحركة.

■ أؤكد لكم أننا حركة إصلاحية، ولسنا حركة ثورية وهناك مجموعة من التنظيمات داخل الحركة تحاول الركوب على هذه الحركة وإقصاء رموزها ليفسح لها المجال من أجل تنفيذ مخططاتها..

■ (مقاطعا) من هي هذه التنظيمات؟ ■ الراديكاليين وأقصد النهج والعدل والإحسان بكل وضوح.

■ أثار الحديث عن إمكانية تظاهر حركة 20 فبراير بالتزامن مع عيد العرش عدة ردود فعل متباينة، ما رأيك؟

■ هذا كلام نرفضه جملة وتفصيلا، وحركتنا ليست حركة إنتحارية، فقط هناك بعض التنظيمات التي تحاول تصريف مواقف معينة من خلال تواجدها داخل الحركة، ولكننا نؤكد أن خروج الحركة يوم عيد العرش للتظاهر فيه تشويه للحركة نفسها التي لها بعد إصلاحي وليس بعد ثوري..

■ سقف الحركة معروف وهو الملكية البرلمانية، ومن كانت له حسابات مع النظام فليصقها بعيدا عن حركتنا وإذا كانت للبعض مواقف جمهورية فينبغي أن يعلنها بعيدا عن 20 فبراير.

■ ما رأيك في الإصلاحات السياسية التي توجت بالتصويت بنعم للدستور؟ ■ الدستور لم يحقق مطلب الحركة المتمثل في الملكية البرلمانية ولكننا مازلنا مستمرين في النضال حتى يسقط الفساد وحتى تتحق الملكية البرلمانية وباقي مطالبنا الأخرى.

■ * ناشط بحركة 20 فبراير

ردود فعل ساخطة في أوساط الحركة خلافاً عميقة بين شباب 20 فبراير قد تؤدي إلى إبعاد الخليفي



جانب من تظاهرة سابقة لحركة 20 فبراير

الهواء، فوجئت بشباب من الاتحاد الاشتراكي من بينهم محمد طارق الناشط في حركة 20 فبراير، ومقدم البرنامج، مصطفى العلوي يطلبون منها إبعادها. وداد ملحق وعدد آخر من شباب 20 فبراير يتهمون أسامة بالانقلاب عليهم طمعا في كرسي البرلمان، ولكن أسامة نفى في اتصال بـ«الأسبوع» كليا أي علم مسبق بمسألة ترشيحه، وأكد بأنه لم يحسم بعد في هذا الموضوع موضحا بأن قراره رهين بقرار الحركة، فإذا أعلنت الحركة مقاطعة الإنتخابات بطبيعة الحال لن أترشح ولن أشارك بأي شكل من الأشكال» يقول أسامة الذي نفى أيضا أن يكون قد علم بعزم رفاقه رفع لافتات خلال بث آخر حلقة من برنامج «حوار» كما نفى أن يكون متواطئا مع أي كان في سبيل إنجاح مشروع ترشيحه للإنتخابات المقبلة.

وقد كان لخبر ترشيح الخليفي الأثر الكبير على الحركة، التي ناقشت في جمعها العام ليوم الاثنين الأخير موضوع إصدار بيان يقضي بفصل الخليفي، وهي النقطة التي أثارت نقاشا حادا انتهى بإرجائها إلى وقت لاحق.

الجلوس بعيدا عن شباب الحركة، وبالتحديد في مكان إلى جانب فتح الله ولعلو عمدة الرباط «قلت له اطلب منهم أن تغير المكان لتجلس بجانبنا لكي نكون منسجمين أثناء رفع اللافتات، بدا لي غير مهم ومنهمك بإلقاء التحية على هذا وذلك، تحكي وداد التي تضيف بأنها وبمجرد استعدادها لرفع اللافتات خلال الحلقة التي تبث مباشرة على

«استقلال القضاء» و«دمقرطة الإعلام العمومي» و«لا للإعلام المخزني» و«إسقاط الفساد» و«ترديد دستورا ديمقراطيا»، والمخزن برأى. وبعد توجهها إلى الفندق الذي يصور فيه البرنامج التقت بأسامة الخليفي وعدد من شباب الحركة. حينئذ أعلنت وداد أسامة بعزمها رفع لافتات خلال البث المباشر، غير أن أسامة حسب تصريحات وداد قصد

ه الرباط. الأسبوع

في أوج استعدادها لمسيرات حاشدة في ذكرى عيد العرش ولاحقا مسيرات شهر رمضان، أصيبت 20 فبراير بتصدع خطير قد يهدد بانشقاقها. وذلك على إثر إعلان ترشيح عضوها المؤسس أسامة الخليفي للإنتخابات باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمدينة سلا. حيث كشفت وداد ملحق، أحد العضوات البارزات في حركة 20 فبراير بأن أسامة كان على علم بامر ترشيحه قبل أن يعلن حسن طارق عن ذلك خلال حلقة الثلاثاء الأخير من برنامج «حوار» كما كشفت في اتصال مع «الأسبوع» تفاصيل «الخدبة» التي تعرضت لها هي وبعض رفاقها من الحركة على يد أسامة خلال حضورهم كضيوف في «بلاطو» تصوير برنامج «حوار». حيث تفيد وداد بأنها حضرت البرنامج إثر اتصال تلقته من محمد طارق، أخ حسن طارق، وهو أحد أعضاء حركة 20 فبراير في تنسيقية الرباط. وحسب تصريحات وداد، فقد طلبت لهذه المناسبة تحضير بعض اللافتات تحمل شعارات من قبيل

بطلة فضيحة ستراوس تخرج عن صمتها وتشن حملة ضده

ه الرباط. الأسبوع

الغرف حينها ظهر مجنونا وعاريا خجلت واعتذرت وحاولت الخروج من الغرفة لكن ستروس كان قال لي لا داعي للخجل. ستروس كان أمسكني من صدري وأغلق باب الغرفة... تروي ديالو في نفس المقابلة التي تأتي بعد أسابيع من تخفي ديالو التي كانت تنتقل من محل إقامتها السري والمحكمة من وراء حجاب مخافة التقاط صور لها.

الخروج المفاجئ لديالو لم تكن له انعكاسات إيجابية بالرغم من محاولة السيدة تأكيد أنها ضحية من خلال روايتها التي تخللتها توقيفات لانغماس ديالو في البكاء، حيث أشار العديد من المتتبعين إلى أن ديالو تحاول إنقاذ شيء من سمعتها بعد التشكيك الذي طال اتهامها لستراوس طال. محاميا الأخير بدورها شنا هجوما مضادا وأعلن أن المدعية تحاول «إشعال الرأي العام ضد متهم في قضية جنائية جارية. ومن المنتظر أن يمثل ستراوس كان مرة أخرى أمام المحكمة في الأول من شهر غشت المقبل.

وأخيرا خرجت نافيساتو ديالو، بطلة فضيحة ستراوس كان للعلن وكسرت حاجز الصمت الذي دام شهرين كاملين، لتحكي تفاصيل ما جرى في جناح رقم 2028 بفندق سوفيتيل في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. نافيساتو قررت تخصيص مقابلةتين حصريتين مع كل من مجلة «نيوزويك» وشبكة «إيه بي سي» التلفزيونية، شنت خلالها هجوما شرسا على كان الذي قالت بأنها تتمنى أن يدخل السجن جزاء له على «فعلته»، «بسببه يصفوني بالعاهرة... أريده أن يذهب للسجن. أريده أن يعرف أن هناك بعض الأماكن التي لا يمكن أن يستخدم فيها سلطته ولا ماله» تقول ديالو في المقابلة التلفزيونية بعدما روت تفاصيل الحادث الذي شهده جناح المدير السابق لصندوق النقد الدولي. «لقد دخلت إلى الغرفة قلت صباح الخير خدمة



نافيساتو ديالو

شباب مغاربة يقبلون على بيع أعضائهم عبر الأنترنت



لا يمكن أن تتم بين من لا تجمعهم درجة قرابة معينة لضمان عدم لجوء البعض إلى المتاجرة في جسده. بين الفقر واليأس وأحيانا الجشع، تتعدد الأسباب والمال واحد. ندبة في أحد أنحاء الجسد وبخاصة في جانب البطن تشير إلى أن صاحبها لربما يفكر إلى إحدى كلياته. القانونيون يستنكرون، والفقهاء يبدون استياءهم من هذه الظاهرة الخطيرة التي انتشرت في المجتمع نتيجة انتشار الفقر. غير أنه وبالرغم من عدم جواز هذا الأمر دينيا، ومنعه من طرف المشرع، فهو يعرف انتعاشة غير مسبوقه في سوق سرية زبائنها غالبا من الأجانب وبالأخص الخليجيين.

ظهرت مؤخرا عبر عدد من المواقع الخاصة بالإعلانات المجانية، ظاهرة إعلانات عرض بعض الشباب المغاربة لأعضاء من أجسادهم للبيع مقابل مبالغ مالية مختلفة. أغلب هذه العروض تخص بيع الكلية، «عندنا جوج كلوي علاش ما نبيعش وحدة ونحل الأزمة اللي عندي» يقو أحد هؤلاء الشباب في اتصال مع «الأسبوع» قبل أن يضيف بأنه مضطر للجوء لهذا الحل بعدما وجد نفسه غارقا في الديون التي تهدده بالسجن، حيث وجد في بيع كليته الحل الأمثل لازمته بالإضافة إلى أنها ستمكنه من ضمان مستقبل أطفاله الثلاثة الذين يخشى عليهم من التشرد بعد سجنه المحتمل. عشرات الإعلانات تفصص بها الشبكة العنكبوتية لشباب يرغبون في بيع أعضائهم مقابل مبالغ

المصحات الخاصة تطعن في قرار ياسمينه بادو

ه الرباط. الأسبوع

التي ترأسل الأمانة العامة، لتقوم هذه الأخيرة بمراسلة هيئة الأطباء التي تعين لجنة تفتيش تقوم برصد الخروقات، وتبلغ المصحة بها، وفي حال عدم قيام المصحة بأي مجهود لوقف تلك الخروقات، يتم رفع طلب إلى المحكمة التي يكون لها قرار الحسم في موضوع الإغلاق.

يؤكد بأنه اتصل بالأمانة العامة للحكومة، وهيئة أطباء القطاع الخاص للاستفسار حول الموضوع ولم يقفوا على صحة هذا الخبر الذي أثر بشكل كبير في نفسية المرضى الذين يتابعون حالتهم رفقة المصحة، ومرضى آخرين دفعوا تكاليف عمليات ينتظرون إجراؤها قريبا.

الصحة قد أصدرت بيانا عقب بيان الأمانة العامة للحكومة تؤكد فيه اتخاذ القرار. مجموعة من الأطباء المحسوبين على بعض المصحات المعنية بقرار الإغلاق، يفيدون بأن الوزارة ليس لها أي سند قانوني في اتخاذ القرار الذي أعلنه. من بين هؤلاء طاقم أطباء مصحة الليمون بالرباط، التي يصل مرها إلى 20 سنة، والتي تؤكد بأن أبوابها مفتوحة دائما لاستقبال أية لجنة تفتيش للموقوف على مدى المجهود الذي يبذله طاقم المصحة في سبيل ضمان سلامة المرضى. طاقم هذه المصحة التي لم تتوصل بأي قرار رسمي من الوزارة يتضمن موضوع إغلاقها،

خلف بيان وزارة الصحة الذي أكد إغلاق عدد من المصحات الخاصة في أنحاء المملكة والذي تلاه بيان للأمانة العامة للحكومة الذي يكذب توصله بأي قرار مماثل، خلف ردود فعل مختلفة سواء من طرف أصحاب تلك المصحات أو من طرف مرتاديها وحتى من طرف هيئة أطباء القطاع الخاص التي تعزم مقاطعة وزارة الصحة. وفي حين يؤكد أرباب المصحات الخاصة عدم توصلهم بأي قرار من الوزارة يفيد قرار إغلاقها مؤكدين على أن إطلاعهم على الخبر جاء حالهم حال باقي المواطنين من خلال بعض الصحف، نجد وزارة



ياسمينه بادو

الوزير اخشيشن يودع موظفي التعليم

المحمدية الأسبوع

جمع الوزير اخشيشن جميع أطر التعليم ورؤساء الجامعات، وأقطاب الوزارة في مدينة المحمدية صباح الثلاثاء ليلقي فيهم خطبة

تحت الأضواء

غزوة وزير العدل «الناصرية» ومقال «الأسبوع»

الرباط الأسبوع

الوزارة قبل خروجها، بينما صمد مدير مديرية الشؤون الجنائية والعفو، محمد عبد النبي، والذي يعتبر الماسك الحقيقي بملفات العفو ذات الطبيعة السياسية الكبيرة في الشهور الأخيرة. الأوساط الحقوقية والقضائية المتابعة للموضوع، أصيبت جميعها بالذهشة جراء هذا الخبر. فمحمد لبيدي، الكاتب العام السابق، كان قد أشرف على لائحة التعيينات الجديدة في مديريات الوزارة، ويستعد لتتبع المسؤولين الجدد، قبل أن يفاجأ بالظهير الملكي المستبق لدخول الدستور الجديد حيز التطبيق، وقد خلا من اسمه، ليعلن عودته إلى مهمته كقاض

أسبوعا واحدا بعد مقال «الحقيقة الضائعة» الذي خصصه مدير هذه الجريدة للثلاثي النافذ في وزارة العدل، ومحل من الإعراب، جاء القرار الصاعقة بالخبر اليقين، وكشف عن صدور الظهير الملكي الذي يطيح بأثنين من هؤلاء الثلاثة، ربما في انتظار الثالثة، فكل من الكاتب العام السابق، محمد لبيدي، والمفتش العام السابق إدريس بشر، أصبحا في خبر كان، وانتهى بذلك عهد هيلمانهما الطويل في وزارة «أساس الملك» في ضربة اعتقد الكثيرون أنها أصبحت مستحيلة، وأن الوزير الطبيب الناصري سيخرج من



مقتطف من الحقيقة الضائعة المنشورة بتاريخ 14 يوليوز 2011

في المجلس الأعلى. مصادر علمية، ربطت بين هذه الضربة «الناصرية» وحملة التطهير التي شنها المندوب العام لإدارة السجون، في صفوف كبار مسؤولي هذا القطاع التابع لوزارة العدل. مما ينبئ بقرار عالي المصدر يقضي بتنقية جهاز العدالة برمته من رموز الماضي ومعاقلة المحافظة التي تصانع في السماح بأي إصلاح حقيقي.

أمامه بأن الذين سبقوهم في المسؤوليات كانوا أكثر جدية، وأحسن عطاء، واستغربت مجموعة رؤساء الجامعات الذين عينوا أخيرا كيف أن الوزير يمدح المجموعة التي حرص هو شخصيا على إبعادها.

ما خفي كان أعظم

فهم ملايين النظارة للتلفزة المغربية، أن أسئلة امتحانات البكالوريا، الأخيرة، كانت تباع في الأسواق، في شكل وريقات صغيرة، وإذا لم توضح التلفزة تفاصيل ذلك السبق (...) فإنه سيتعين، ديمقراطيا، إلغاء نتائج امتحانات البكالوريا.

يقسم أحد المصوتين في الاستفتاء الأخير، أن أحد قاعلي الخير (...) نصحه بأن يصوت بطريقة جديدة، وهي أن يصوت بلالا نعم.. تمجيذا لنعم، وعندما سأله كيف قال: تضع ورقة لا، مرتين ونعم مرة واحدة لتكون النتيجة: لا نعم.

أول ضحايا الانترنت في المغرب، هو جريدة لوموند، التي تضاعف الإقبال عليها نتيجة الإقبال على الانترنت أولا وتدني مستوى الاهتمام السياسي ثانيا. لوموند كانت تباع عادة، وفي كل الظروف 15 ألف نسخة بالمغرب، بعض الإحصائيات الأخيرة تقول أن الرقم نزل إلى 4 آلاف.

تعليمات صارمة من أجل تحضير ملفات المخالفات التي وضعت سنوات طويلة تحت الرقوف، بسبب الحصانات البرلمانية التي كانت تمنع متابعة النواب. ملف أول بدأ البحث فيه، يتعلق بنائب منت من حزب الأحرار تهيمن عليه الملايير وهو علم (...) في حزبه.

اعتبر الشيخ السلفي محمد الفيزاني أن هناك مشكل في فهم حديث «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده...»، وقال إن «اليد» المقصود منها هو السلطة والشوكة، أي الدولة، فهي التي لها القدرة على ذلك وليس من هب ودب من الناس. ورحم الله من قال إن «تغيير المنكر باليد وظيفة السلطان، والتغيير باللسان وظيفة العلماء، والتغيير بالقلب وظيفة العامة». اجتهاد كبير من أبرز السلفيين الذين غادروا السجن.

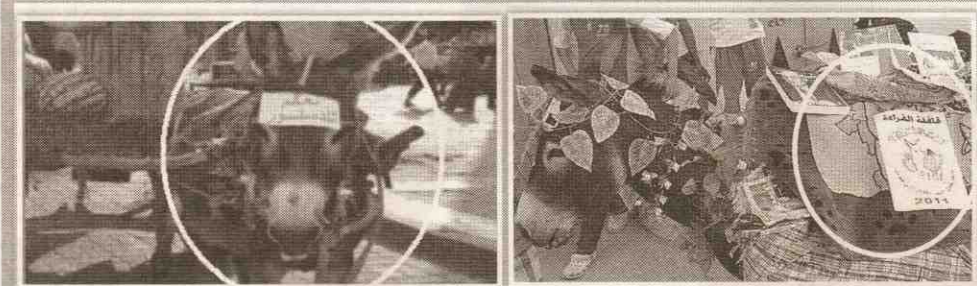
بعدما سكت طويلا أمام أصوات الاحتجاج التي حاصرتها من كل الجهات، قال وزير الثقافة الاتحادي بنسالم حميش إن الشباب يعتبرون أن التاريخ يبدأ معهم، «في حين للتاريخ منطق مختلف، ويمكن لهذه الثورة أن يحدث داخلها انقسامات ورجات وتيارات كما حدث في الثورة الفرنسية التي أنتجت «روبسبير» الذي أقام نظام الرعب باسم حماية الثورة إلى أن شق».

موقف محرج ذلك الذي وقع فيه يونس مجاهد، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عندما ذهب لحضور فعاليات مهرجان الراي بوجدة. فقد طلب منه أحد أشهر الشباب الذين يخرجون كل أسبوع لمواجهة حركة 20 فبراير في المظاهرات، من مجاهد أن يسمح له بالتقاط صورة فوتوغرافية معه وهو يحمل العلم المغربي، فرفض مجاهد الطلب، مما دفع بالشباب إلى نقل الواقعة «سخونة» إلى مسؤولين أمنيين، مشتكا من رد مجاهد.

رغم أن أحدا لم يعترف بعباس الفاسي رئيسا للحكومة، ولا طالب بالشروع في العمل بالدستور الجديد في ظل الحكومة الحالية، قال القيادي الاستقلالي محمد الانصاري في برنامج تلفزيوني، إن المغرب أصبح له الآن رئيس للحكومة «والكل تحت إمرته، وهو عباس الفاسي. بينما كشفت التعيينات الأخيرة في المراسم الحساسة لوزارة العدل، أن الفاسي لم يكن وراء اقتراح أو تعيين المسؤولين الجدد كما ينص الدستور الجديد.

هناك رجل يقول بأن شكيب الخيازي الحقوقي الذي فاز بجائزة النزاهة لسنة 2010 قد تسلم الجائزة بدلا عنه، وبأنه هو الأحق بها وذلك لأنه كان الوحيد الذي تقدم لجائزة النزاهة قبل أن يتم تمديد مدة إستقبال الترشيحات. رشيد الفيلالي المكناسي، رئيس منظمة ترانسبارنسي المغرب التي تمنح الجائزة، قال في حينها إن تسليم جائزة «نزاهة 2010» للمعتقل الحقوقي السابق شكيب الخيازي يعد نصرا للجمعية المغربية لمحاربة الرشوة..

لم يفهم أحد سر تثبيت عمدة الرباط الإتحادي فتح الله ولعلو بضرورة بناء مقر جديد لمجلس المدينة، رغم أن المقر حيث يوجد لازال حديثا واستغرق إنجازه عدة ولايات إنتخابية، بعضهم فسر الأمر بكون العمدة يريد الابتعاد عن مقاطعة اليوسفي، التي تغلي بالمشاكل والتي لا يملك أي نفوذ وسطها، وينعم ببعوض الهدوء في مركز المدينة قرب سينما الفن السابع.



بعد حمار «نعم للدستور».. حمار آخر يترجم قافلة للقراءة

بعد أن كانت صورة «الحمار» مهمشة ومنسية في المغرب، عاد هذا الحيوان ليتصدر واجهة الأحداث في عدد من الأقاليم من خلال تواجده في المقدمة، وبعد تلك الشهرة المنقطعة النظير لصورة ذلك الحمار الذي يحمل على جبهته دعوة للتصويت بنعم على الدستور الجديد في الانتخابات الاجتماعية على الإنترنت (الصورة)، ظهر الحمار كرمز لحركة 20 فبراير في الرباط أمام البرلمان الأسبوع الماضي بسبب خصوصها، وما هي إلا أيام قليلة بعد ذلك حتى انطلق مهرجان بني عمار بمدينة مولاي إدريس الذي يحتفي بالحمار وهكذا تابعنا نتائج مسابقة أجمل حمار وأسرع حمار، لكن القائمين على هذا المهرجان بالغوا في تمجيد الحمار، وهم يجعلونه رمزا للقراءة، ربما غابت عنهم الآية الكريمة التي تقول «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا» (انظر الصورة).

بشارع المغرب العربي بالعيون، حيث تقسم غرفة مع إختوتها وزوجها ذو الجنسية المصرية وأبنائها، سرورها بالرعاية المولوية التي خص بها الملك محمد السادس رعاياه العائدين من ليبيا واختارت «وردة لاشي» العودة والاستقرار بمدينة العيون التي نشأت فيها ودرست في مدراسها، حيث خصص لهم ملك البلاد حافلة خاصة لنقلهم إلى الأقاليم الصحراوية وأوصى بهم خيرا، لكن يظهر أن رعاية الملك وعنايته الخاصة بهم لا تساوي شيئا عند مسؤولي باشوية

عالم مصري يتحدث عن إلغاء رمضان في مصر

القاهرة الأسبوع

خلال حوار جاد على قناة المصرية برنامج ناس بوك، أدارته المنتجة الثورية (...) هالة سرحان، واستقبلت فيه العالم المصري الكبير، يوسف البدري، قال هذا الأخير، بين مزج المفكرين وحادية الفقهاء، أن كثيرا من الناس في مصر يتحدثون عن إلغاء رمضان هذه السنة، حتى يتفادى المصريون فيما بينهم ترديد عبارة: رمضان مبارك (...) بعدما أغنى المصريون عبارة من قاموس التفاؤل والاعتراف.

تقنيات من العيون بطعم اكديم ايزيك

العيون. عبد الله جداد

من جهة انتقل رئيس قسم الحسابات والمالية بولاية العيون محمد أبو شادي إلى عمالة تمارة، بعد أن نجا من موت محقق بأعجوبة وهو يقوم بمساعدة النساء على الرحيل من مخيم اكديم أزيك حيث أصيب على مستوى الرجل وأجريت له عملية جراحية بعد أن مكث بالمستشفى العسكري تحت الرعاية الطبية، الشيء الذي أثر على قدمه اليمنى وجعله يفضل الرحيل عن العيون بعد 25 سنة من العطاء والتضحية.

ابن مديرة الخيرية لم يقنع بثلاثة ملايين شهريا فسرق ثلاثين

الرباط الأسبوع

قالوا أنهم قطعوا على مديهم العام، العرايشي، عطلته وربما شهر العسل في كندا، ليخبروه بأن واحدا من المحظوظين بمنصب هام في مكتب المحاسبة، بالإذاعة والتلفزيون ومن الذين يعتبرون من أطر العهد الجديد (...) زور فاتورة وحصل من عملية التزوير على ثلاثين مليون سنتيم، فاتصل المدير العرايشي بالنيابة العامة، وتم اعتقال الإطارات الشاب المودع منذ

الفاسي الفهري: المغرب طالب بالتطبيع مع إسرائيل

الرباط الأسبوع

أثناء تدخله في قناة السن، الأمريكية، وبلغته الإنجليزية المتأثرة بلسي ديكارت قال الوزير الفاسي في تدخل أذيع الاثنين الماضي في قناة الرباط، أن المغرب منذ سنة 1985 وهو يطالب الدول العربية أن تعترف بإسرائيل المذيع المغربي، وهو أحد خريجي معهد العام زين، لم يترجم ما جاء في حديث الوزير الفاسي من الدستور الجديد، وبعد ما قال بأن المغرب كان عازما منذ سنوات على تعديل الدستور، قال جملة لم يترجمها الترجمان، وهي قوله عندما تكلم بإسبال، عن التطبيع مع إسرائيل، فقال ((إن الدستور المغربي الجديد، يوصي بذلك)) فيماذا يوصي الدستور المغربي، الذي لو كان ينص على تطبيع العلاقات المغربية الإسرائيلية لما صوت عليه أحد.

مغربية عائلة من ليبيا تحظى برعاية الملك وتهان في الباشوية

العيون الأسبوع

لم تكن تعرف المواطنة المغربية «وردة لاشي» التي عادت من ليبيا غصبا عنها، أن يقودها حضنها التعس إلى مسؤولين بباشوية العيون، لا يملكون من أساليب المفهوم الجديد للسلطة إلا الإهانة، بعدما حضيت برفقة ابنائها ومواطنيها المغاربة برعاية ملكية سامية للملك محمد السادس بعد عودتهم من جحيم الثورة المندلعة بليبيا. ولم تخف ورده التي زارها صحفيون ونشطاء حقوقيون بمنزل والديها

مغربية لم تتجاوز ربيعها الثالث والعشرين سافرت نحو المملكة العربية السعودية وهي تحمل أحلاما وآمالا بأن تجد فرصة عمل لائقة تساعدها على إعالة أسرته، هكذا بدأت حكاية إلهام الشافعي قبل أن تكتشف لاحقا بأنها وقعت ضحية شبكتين متخصصتين في الدعارة، واحدة تتزعمها مصرية تدعى أم حمادة، وأخرى تتزعمها مغربية تدعى دينا. لقد أسهمت هذه الفتاة المنحدرة من أسرة متوسطة وتتخبط في مشاكل لا نهاية لها بسبب خلافات الوالدين، أسهمت في إظهار وجه آخر للمغربيات اللواتي يتوجهن إلى بلدان الخليج، إذ بعدما كانت تروج لهن صورة نمطية عن كونهن فتيات يلجأن إلى تلك البلدان للاشتغال في الدعارة ظهر بأن أغلبهن ضحايا شبكات متخصصة تعمل على استدراجهن وإقحامهن بالقوة في عالم الدعارة. حيث تمكنت إلهام من تخليص نفسها من عار كان سيلحقها طوال عمرها بعدما أقدمت على رمي نفسها من الطابق الثالث هربا من اغتصاب محتّم كان يتربص بها منذ ولدت قدمها أرضي المملكة السعودية.

إلهام الشافعي

الشابة التي رمت نفسها من الطابق الثالث هربا من اغتصابها بجدة

○ الرابط الأسبوع

في شهر فبراير الماضي، في أوج الربيع العربي تمكنت إلهام الشافعي، الشابة التي لم يتجاوز عمرها 23 سنة من الحصول على تأشيرة السفر إلى المملكة العربية السعودية. فالشابة التي كانت تعاني ظروفًا اجتماعية واقتصادية صعبة ظنت بأن تلك التأشيرة ستكون مفتاح خروجها من الظروف القاسية التي عاشتها منذ الطفولة، بسبب الظروف الأسرية الصعبة التي عاشتها بسبب الخلافات والشجارات الدائمة بين والديها. حصولها على تأشيرة السفر إلى السعودية جاء بعد توسيط إحدى جاراتها لدى المدعوة «أم حمادة» المصرية المقيمة بالديار السعودية، التي ستكتشف إلهام لاحقا بأنها ستسبب لها في أكبر مأساة في حياتها.

الحصول على التأشيرة لم يكن أمرا يسيرا باعتبار الصعوبات التي تواجهها الفتاة المغربية خصوصا في حال رغبت الالتحاق بإحدى بلدان الخليج بسبب السمعة السيئة لهن هناك. غير أن إلهام لم تستسلم وكانت تعيد تقديم الطلب عقب الرفض الأول، وكررت العملية مرة بعد أخرى إلى أن حظيت بلقاء مع القنصل حيث شرحت له ظروفها وأكدت له بأن دافعها للهجرة لا شيء آخر سوى مساعدة أفراد أسرته. بتاريخ 22 فبراير المنصرم إذن وصلت إلهام إلى السعودية حيث تم استقبالها من طرف الكفيل الذي يدعى خالد القحطاني، والذي أفرج عن جوازها المحجوز لدى الممارك إلى حين وصول الكفيل. بعد لقاءها بالكفيل الذي استولى هو الآخر على جوازها وكافة أوراقها الثبوتية توجهت إلهام رفقة إلى بيت أم

حمادة بحي الفيصلية بجدة. كانت إلهام تتصور بأن «أم حمادة» هذه سيدة «فاضلة» ستساعدها على إيجاد فرصة عمل لائقة خصوصا أنها حاصلة على دبلوم في الإعلاميات.

هناك في حي الفيصلية، وفي شقة أم حمادة المتواجدة بالطابق الثالث من إحدى العمارات البسيطة التقت إلهام بسحر وأحلام، وهما شابتان مغربتان تبليغان على التوالي 29 و26 سنة. التقت إلهام أيضا بالعنصر الآخر المقيم بشكل دائم في الشقة، وهو الخادمة الإندونيسية. بعد تعرف المغربتين الأخريتين على إلهام استغربتا قدومها إلى بيت أم حمادة فكانت سحر تسألها «لماذا قدمت إلى هنا؟» قبل أن تضيف «لقد جئت في الوقت والمكان الخطأين». لم تفهم إلهام المقصود وراء كلام سحر، ولم توليه اهتماما كبيرا. في تلك الشقة التي تملكها أم حمادة لم تكن تقيم هذه الأخيرة، حيث لم تتصل بإلهام سوى في اليوم الموالي لتطلب منها أن تتراح من مشاق السفر، وقالت لها بأن سوق الشغل راكد في تلك الفترة وعليها أن تبقى رفقة أحلام وسحر في البيت، كما أخبرتها بأن بإمكانها الخروج معهما للتبضع في حال شعرت بالملل.

15 يوما كاملة قضتها إلهام سجنينة تلك الشقة وهي تجهل ما سيكون عليه الحال لاحقا، كما تجهل إن كانت ستعمل أو لا. غير أن إلهام ظنت لوهلة بأن الحياة ستبتسم وستتمكن أخيرا من العمل وتوفير بعض النقود لإرسالها لأسرتها التي تعلق آمالا كبيرة على المساعدة التي وعدتها بها.

في اليوم السادس عشر تلقت الشابة الحاملة اتصالا من أم حمادة حيث قالت لها بإيجاز «هناك سيدة مصرية من طرفي ستاتي للقاءك



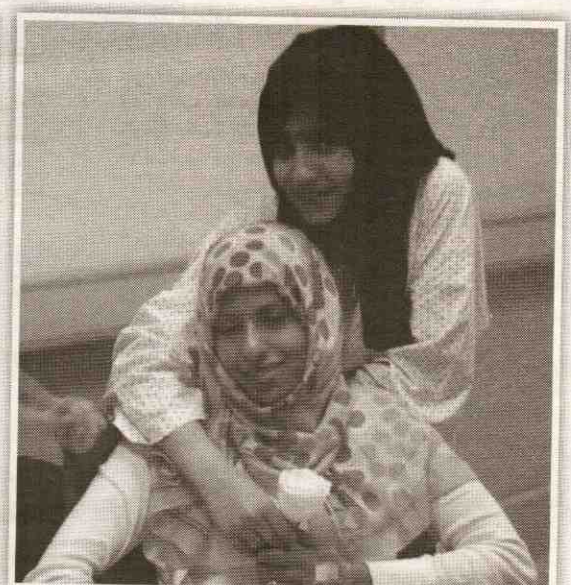
إلهام الشافعي

فاستقبلها». انتظرت إلهام مبعوثة أم حمادة التي قدمت بعد بضع ساعات، وقد كانت جلسة إلهام مع تلك السيدة أشبه بجلسة تحقيق حيث سألتها كل الأسئلة الممكنة عن شخصها وعن حياتها وعن أسرته. كان هذا اللقاء مفتاحا لتكتشف إلهام حقيقة الورطة التي رماها القدر بأحضانها، حيث أن مبعوثة أم حمادة دخلت صلب الموضوع مباشرة ومن دون مقدمات أو تحسينات طلبت من إلهام مجالسة الزبائن.

«نحن نعرف أشخاصا من طبقات



أصيب إلهام بإصابات خطيرة تنعاف منها رويدا رويدا



إلهام مع صديقة لها

راقية، ومن بين هؤلاء أمراء يمكنك من خلال مجالستهم وقضاء ليالي حمراء معهم أن تجمع ما لم تكوني تحلمين به من النقود». هكذا إذن تحطم الحلم الوردي لإلهام وانهارت آمالها لتجد نفسها في مازق خطير، وفي بلد غريب لا يمكنها أن تلجأ فيه إلى أحد يمد يد المساعدة لها. رفضت إلهام رفضا قاطعا عرض رسالة أم حمادة غير أن الأخيرة أصرت على إقناعها بالقبول بهذا «البنس». في ظل عجزها عن إيجاد مخرج من ورطتها لم تجد إلهام حلا سوى ربط الاتصال بجارتها التي لعبت دور الوسيط بينها وبين أم حمادة، الجارة المقيمة في المغرب أبدت أسفا على مال إلهام وطلبت منها الاتصال بإحدى صديقاتها التي تدعى «دينا»، اتصلت إلهام بدينا وحكت لها قصتها لتطلب منها أن تجمع حاجياتها على وجه السرعة والتوجه إلى محل سكنها بحي البوادي الراقي. ما علمته إلهام بادئ الأمر هو أن دينا شابة مغربية متزوجة من سعودي ومقيمة منذ مدة في الديار السعودية، وقد عبرت دينا عن استعدادها لمساعدة مواطنتها، كما فتحت بيتها لضيافة إلهام التي قضت أياما وهي تخرج للتبضع في أرقى المحلات التجارية رفقة «مخلصتها».

أمل إلهام بالخلاص سينتهي مرة أخرى بعد اكتشاف حقيقة دينا، وهو الأمر الذي سيتوضح أكثر بعد زيارة «كوثر» صديقة دينا في بيتها. كوثر كانت هي الوجه الحقيقي لدينا وكانت هي السبيل لفهم ما يحدث

في بيت من ظنتها إلهام مخلصتها من ورطة أم حمادة.

كانت المدعوة كوثر تدخن باستمرار كما كانت تشرب منذ طلوع الفجر إلى ما قبل النوم، كما أصبحت دينا تخرج للتبضع رفقتها تاركتين إلهام لوحدها في البيت بعد إحكام إقفاله عليها.

الهروب من قبضة أم حمادة لم يكن نهاية الكابوس حيث وقعت إلهام بيد شبكة دينا المغربية التي تعمل هي الأخرى بالدعارة. بعد أيام قليلة من قدوم كوثر، ستكتشف معالم الورطة التي سقطت فيها إلهام من جديد.

ففي إحدى الليالي قدمت كل من دينا وكوثر، وبدأتا في إعداد مختلف أنواع الطعام وكأنهما يصعد الإعداد لوليمة كبيرة. بعد ذلك توجهت كوثر وهي في حالة سكر طافح صوب إلهام ومن دون سابق إنذار بدأت تسبها وتضربها، وعند استنجاها إلهام بدينا أيدت الأخيرة ما قامت به صديقتها بل تقدمت لتساعدها في تعذيب الشابة.

هاجمت دينا وكوثر إلهام وبدأتا في ضربها وقطع شعرها، ولأن الشابة التي كانت تحلم بالحصول على وظيفة عمل لائقة لمساعدة أسرته رفضت قطع أي محاولة للنيل من شرفها فقد حاولت كل من دينا وكوثر الاعتداء عليها لإجبارها على الالتحاق بنادي المغربيات المسيئات لصورة بلدهن.

في إحدى لحظات التعذيب والتكليل تلك سمعت إلهام دينا تقول لكوثر «يلا... حيدي ليها السروال»، في تلك اللحظة بالذات أيقنت إلهام بأنه لا مفر لديها وبأنها أمام أصعب منعطف في حياتها.

لم تجد إذن إلهام ساعته أي مفر، ولم تجد سبيلا للخروج من المازق الذي وقعت فيه سوى رمي نفسها عبر النافذة، فالأبواب مغلقة ولا يمكنها أن تفر من أي مكان، كما أن الرافعة معدومة من قلوب جلاذيتها ولا يمكن لتوسلاتها أن تؤثر فيهم... لم تجد حينئذ إلهام من سبيل سوى السقوط من النافذة من على بعد ثلاثة طوابق.

كل ذلك وقع قبل ستة أشهر، ومنذ ذلك الوقت وإلهام التي أصيبت على مستوى رجليها، تقيم في المستشفى حيث تم إلقاء القبض على شبكة أم حمادة كما القي القبض على كفيها خالد القحطاني وكوثر ودينا وزوج الأخيرة، ممدوح.

منذ ستة أشهر وإلهام تتصل بالقنصلية المغربية بجدة قصد استخراج جواز سفر يتيح العودة إلى وطنها، غير أن القنصلية تماطلت ورفضت الأمر بل وضغطت على الشابة التي نجت من الموت بأعجوبة، وأرغمته على البقاء في جدة إلى حين الاستفادة من تعويض.

الإشهار

HP regie

Blue Calves Angle Avenue 4
Abdelmoumen Zine daga, Casablanca
Tél: 0522 27 38 35 - Fax: 0522 27 38 32

طبع من هذا العدد 60500 نسخة

المغرب
MAROC
2010
www.ojd.ma

المسؤولية التجارية:
أسماء بوزيان
0668186950
0522470060

السحب
ماروك سوار
التوزيع
سابريس

0537708049
الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

439 الرباط
الهاتف
0537708047
الفاكس

العنوان
12 شارع الأمير
مولاي عبد الله
صندوق البريد

المحجوب فريات
خالد الزهوي

هيئة التحرير
يونس مسكين
ymasskine1@gmail.com
جمال اسطيفي

المدير الفني
طارق جبريل

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع

من القلب

لماذا 30 % عمولة الصيدليات عن بيع الدواء؟

الدواء في المغرب أغلى من كافة الدول العربية والمغاربية

منذ مدة كنت قد كتبت موضوعا مطولا عن أسعار الدواء في المغرب، والتي حطمت وتحطم كل الأرقام القياسية في الارتفاع، وضرب القوة الشرائية للمغربي المبتي بمرض ما.

فالدواء وكما يعلم الجميع هو ضرورة حيوية لا يعلم خطورة غيابها إلا المرضى، وخاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة وقاتلة، والملاحظة الأولى التي يسجلها أي شخص يتردد على أول صيدلية تصادفه، هي أن أسعار الأدوية في المغرب تعتبر من الأغلى على الصعيد العالمي، وذلك بنسبة عمولة لا تقل عن 30% تذهب إلى جيوب أرباب الصيدليات؛ هذا فيما يخص العلاجات المرضية أما الأدوية التجميلية، والمكملات الغذائية والمعالجات الموجهة للعناية بالجم، والهرمونات الخاصة بالإخصاب، وتحفيز الإنجاب، فإن نسبة أرباح الصيدليات عنها هي فوق احتمال الطاقة الشرائية للمواطن المغربي، وقد تصل إلى 50 بالمائة.

إن عددا كبيرا من المغاربة، يعانون اليوم الأمرين مع ارتفاع أسعار الأدوية في المغرب، والطامة العظمى هي أن أغلى تلك الأدوية هي العلاجات الموجهة لمقاومة أمراض خطيرة، وقاتلة كارتفاع ضغط الدم، وداء السكري، وأمراض القلب والفيروسات الكبدية الفتاكة من فصائل أ.ب.س.د (حيث إن عددا كبيرا من المصابين بهذه الأمراض، هم أحد كتابه هذا الموضوع خارج التغطية الصحية رغم الزخم الكبير للجمعيات المعنية بالقطاع).

ويما أن المصائب - وكما يقول المثل العربي العتيق - لا تأتي فرادي، فإن عددا كبيرا من المغاربة، يحملون في أجسادهم نهشها ألام عدة أمراض تتطلب أدوية مكلفة، إضافة إلى أمراض أخرى يساهم في إصابتهم بها بؤس أحوالهم النفسية، والهجوم المقيمة بين ضلوعهم من جراء عجزهم ماديا عن هضم الأسعار النارية للأدوية في وطنهم.

تتعامل مؤسسة تصرف على الجهات المكلفة بقطاع الصحة، تعامل مؤلم مع مرضى يدخل معظمهم في خانة الفقراء برواتب شهرية لا يتجاوز أسعدها حطا مبلغ 5000 درهم، التي تعتبر في دواليب الإدارة المغربية رواتب خاصة بالأطباء المتوسطة، أما أصحاب العشرة آلاف درهم فهم نخبة ضئيلة رغم أن «مليون سنتيم» لا يمكنه استيعاب الأمراض الثلاثة، وأسعار أدويتها الملتبته! فكيف لموظف يتقاضى أجرا زهيدا بالمقارنة مع ارتفاع تكاليف الحياة العصرية؟ كيف لهذا الموظف المسكين، وبراتب لا يفوق الخمسة آلاف درهم، أن يواجه أسعار أدوية ارتفاع ضغط الدم، وداء السكري، وأمراض القلب؟ وكيف له أن يصمد إذا هاجم مرض من هذه الأمراض أو كلها في نفس الوقت زوجته أو أحد أبنائه؟ كيف له أن يصمد براتبه الهزيل في وجه أمراضه وأمراض ذويه؟ ناهيك عن نفقات التمدرس والمكمل والمشرى والفواتير الصاروخية التي تقذفها على رأس كل شهر ليدرك، إضافة لاستحقاقات السكن الذي لم يسلم أي مغربي من قروض بنكية طويلة الأمد للحصول عليه والتخلص من طامة الكراء. إن أسعار الأدوية في المغرب، هي حكم بالموت البطيء على فقراء المغرب ممن ابتلاهم القدر بمرض من الأمراض التي ذكرت، والتي تفتشت في العقود القليلة الماضية تفشي النار في الهشيم.

ورغم إعلان وزارة الصحة عن عدة تدابير تهدف إلى تخفيف العبء عن المريض المغربي، فإن ذلك لا يزال حبرا على ورق، خاصة وأن خطة تعميم بيع واستهلاك الأدوية الجنسية، التي وكما هو معروف لا يوجد بينها وبين الأدوية الأصلية أي فارق في الفعالية العلاجية، فإن هناك عدة لوبيات تقف بالرصاص للمشروع المذكور، وتصر على استمرار منع تسويق الأدوية الجنسية في المغرب والتي تعتبر حبل الخلاص للفقراء المرضى من جحيم أسعار العلاجات الأصلية.

وقد لمست بنفسني منسوب غلاء الأدوية بمقارنات أجريتها شخصيا مع أسعار الأدوية في عدد من الدول الأجنبية، والعربية التي أزورها بانتظام، حيث أن الفرق بين الأسعار التي تباع بها الأدوية في بعض الدول الأوروبية، والتي يتقاضى فيها أبسط موظف راتبا لا يقل عن ألف يورو، نجد الأدوية هناك أرخص عما هي عليه هنا في المغرب.

أما في الدول العربية، فإن قطاع الأدوية يحظى برعاية خاصة من الدولة، حرصا على تعميم العلاج ضد أخطر أمراض العصر، وجعله في متناول كافة شرائح المرضى. فكل الدول العربية الخليجية والشرق أوسطية تدعم أسعار الأدوية. لهذا يلاحظ أن الصيدليات تسوقها بأسعار بسيطة مقارنة مع أسعار أدوية المغرب.

إن الدواء عند المريض يسبق الخبز، ويسبق الملابس لأن الأرض يعني وجود شبح الموت، وخطر تطور الألام نحو مستويات لا يطيقها المريض... وأخطر ما يبتلي به مريض هو أن يجد نفسه عاجزا تمام العجز عن شراء الأدوية التي يصفها له الطبيب.

لذا لم يعد من المستغرب أن نجد عددا ملحوظا من المصابين بارتفاع الضغط يتعرضون يوميا - كما تشهد على ذلك سجلات المستشفيات المغربية - لانفجارات مباغتة في شرايين الأدمغة، بسبب توقفهم المفاجئ عن تناول جرعات العلاجات الضابطة لضغط الدم.

كما أن الكثير من المغاربة المصابين بداء السكري، أو الفيروسات الالتهابية بالكبد يلجأون للطبيب البديل المعتمد على جرعات من الأعشاب البرية، وذلك هروبا من سعي أسعار الأدوية بالمغرب. إنني أسمع كثيرا بصندوق خاص بدعم المواد الأولية كالخبز، والغاز والسكر وهو صندوق المقاصة، فلماذا لا تخصص الدولة المغربية مشخصة في وزارة الصحة الاستاذة ياسمينه بادو صندوق مقاصة خاص بدعم الأدوية المتعلقة بأشهر الأمراض التي تصيب المغاربة يوما؟ لماذا لا تساعد الدولة المغربية المرضى بالتخفيف من عمولات الصيدليات، حيث أن نسبة 30% التي تجنيها الصيدلية عن كل دواء هي غير معقولة بتاتا، ويمكن اعتبارها سبقا في عالم الدواء على المستوى العالمي فالمفروض ألا تتجاوز نسبة عمولات الصيدليات 10% إلى 15% أما 30% في بلد تعاني جميعا أسعار المعيشة، وأحوال الأجور فيه، فهي شيء غير منطقي وغير مقبول بالمره، حيث أن الكثير من حالات الوفيات الناجمة عن ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب، يكون سببها الحقيقي هو تخلف المريض عن تناول دوائه تحت تأثير ضيق ذات اليد وعجز ميزانيته الشخصية عن احتواء أسعار العلاج.

لذا فإني أناشد كبار المسؤولين من هذا المنبر، أن يعطوا للموضوع ما يستحق من اهتمام لأسباب إنسانية صرفا، حيث إنني واثق من أن الكثيرين منهم يعانون من أمراض مكلفة العلاج، فهم بشر مثلنا ولاشك أنهم يعرفون حق المعرفة بأن المريض يقدم الدواء على الخبز.

وإن أقسى درجات المرض هي عندما يجد المريض جيبه عاجزا عن دفع سعر دواء، يعتبر بالنسبة له ضرورة حيوية تحت طائلة الموت في حالة تخلفه عن تناول جرعته اليومية منه.

إنني، فليبادر المسؤولون عن قطاع الصحة، وعلى رأسهم وزيرة الصحة إلى اعتماد خطة عمل عاجلة، ونافذة تستهدف التخفيض الحقيقي، والفوري لأسعار الأدوية في المغرب، وتضع نصب عينها أهمية تخفيضها بالثب السريع في ملفات تصنيع وتسويق الأدوية الجنسية في المغرب، وبتقليص النسب المبالغ فيها لعمولات الصيدليات.

والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.



رمزي صوفي

خبايا الأمور في ما يجري ويدور

التعاضديات تعلن الحرب على الوزير بسبب مدونته
ياسمينه أغلقت 13 مصحة لكن قانون أغماني سيفلق أكثر من 150

الرباط، الأسبوع



جمال أغماني

بنقطة تزيد من 3 مليون منخرط بمثابة زينائها الأوفياء الذين لا يتوفرون بالضرورة على تكاليف العلاج في المصحات الخاصة.

ويوضح مشروع القانون السالف الذكر، كيف أن الوزير أغماني ضرب بعرض الحائط تلك التوصيات التي قدمها له شخصيا رئيس الاتحاد التعاضدي الدولي، أثناء زيارة في أحد الأيام للمغرب بعدما طلب منه بعضهم تنبيه الوزير (...) وتكفي هنا الإشارة إلى أن المنشآت الصحية التابعة للتعاضديات تحضى باهتمام كبير من لدن دول رائدة في هذا المجال، ففي الوقت الذي يتوفر فيه المغرب حسب إحصائيات غير محينة على مركز واحد لتقويم الرؤية تتوفر فرنسا على 540 مركز من هذا النوع، وبمقابل 121 مركز لتقويم الأسنان واختباراتها بالمغرب يوجد 453 مركز بفرنسا.

إن موضوع مدونة التعاضد التي أنتجها أغماني واطمان إليها، وهي لازلت في الأمانة العامة للحكومة شبيهة بكرة الثلج التي تسير بسرعة فائقة نحو المنحدر، وهي تكتسب عند كل خطوة جديدة حجما أكبر، ولعل أكبر تجليات كرة الثلج هاته هي تأسيس «الاتحاد التعاضدي المغربي» الذي يضم 8 تعاضديات هي التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية والتعاضدية العامة للتربية الوطنية، وإلهيات التعاضدية لموظفي الإدارات والمصالح العمومية بالمغرب، وتعاضدية القوات المساعدة، الجمعية الأخوية للتعاون المشترك وموظفي الأمن الوطني، والتعاضدية العامة للبريد والمواصلات، وتعاضدية مكتب استغلال الموانئ، وتعاضدية الجمارك والضرائب غير المباشرة.

هذا التحالف الكبير وإن كان مسؤولوه، وعلى رأسهم عبد المولى عبد المومني (الرئيس) يؤكد على أهداف أخرى،

بعيدا عن حرب البيانات التي دارت رحاها الأسبوع الماضي بين وزارة الصحة التي تسيطرها المحامية ياسمينه بادو، والأمن العام للحكومة إدريس الضحاك الذي تقلد أكثر من مهمة في جسم القضاء المغربي بسبب خبر إغلاق 13 مصحة خاصة لا تستجيب لمعايير السلامة المطلوبة، وإنذار 3 مصحات أخرى، وبعيدا عن ذلك التمرد الجماعي الذي دخلت فيه هذه المصحات أمام كذب عضوين في الحكومة لبعضهما البعض، وهي تعلن أنها لن تغلق أبوابها الثلاثة عشر (...) فإن هناك منشآت صحية أخرى يتهددها قرار الإغلاق، غير أن هذا القرار وإن كان يوجد في رفوف إدريس الضحاك حاليا داخل الأمانة العامة للحكومة شأنه شأن قرارات الإغلاق التي نفى أنه توصل بها من لدن وزارة الصحة، إلا أن الذي سيصدر قرار الإغلاق هذه المرة هو جمال أغماني وزير التشغيل والتكوين المهني وليست وزيرة الصحة.

داخل الأمانة العامة للحكومة يوجد قرار بإغلاق أكثر من 154 وحدة طبية اجتماعية، وهذا القرار يوجد مستترا في مشروع قانون مدونة التعاضد الذي أعده، وزير التشغيل والتكوين المهني، ويقع هذا «الحكم القاسي» الذي يمس وضعية أكثر من 1000 موظف من بينهم أطباء وتقنيون ومساعدو أطباء... في المادة 144 من مشروع مدونة التعاضد.

وقليلون هم الذين يعرفون أن منطوق المادة 144 التي تقول بالحرف: «يمكن للتعاضديات إحداث وتدبير وحدات اجتماعية تتولى حماية الطفولة والأسرة والأشخاص المسنين والأشخاص المحتاجين لمساعدة الغير... عدا مؤسسات تقدم خدمات في مجال التشخيص أو العلاج أو الاستشفاء أو مؤسسات توريد الأدوية والمعدات...» هو حكم بالإعدام لمؤسسات سبققت هذا القانون وينظمها ظهير 12 نونبر 1963. وبلغة أوضح فإن تطبيق مدونة التعاضد بالشكل الذي يقترحه عليه جمال أغماني ستمس أكثر من 300 منشأة طبية، واجتماعية منضوية تحت لواء 8 تعاضديات، أغلبها تابعة للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية. وسيشمل هذا القرار القانوني وضعية 800 ألف مستفيد، يطرقون أبواب هذه المصحات كل سنة من أجل الاستفادة من بعض العلاجات في مجال الأسنان، وتقويم الرؤية، أو المختبرات أو تصفية الكلى، وهو الرقم الناجم عن كون التعاضديات تحضى

اعتبر الهاتف المحمول جهازا «مزعجا وقليل الحياء»

الريسوني عائد إلى المغرب وعازم على عدم الرحيل مرة أخرى

في المرحلة الثانوية من الدراسة، بموجة إلحادية، وأنا مدين لهذه الموجة بانخراطي الحركي لأنها هزنتي كما هزت عددا من الشباب، وفرضت علينا أن نكون أو لا نكون، فكتا. بينما أبقى الريسوني سنوات الرصاص بعيدة عن أي تأثير في مسار حياته، «لأنها كانت قبل تشكل الإسلاميين كقوة، ولم يظهروا بشكل لافت إلا في الثمانينيات، وكانت سنوات الرصاص قد انتهت حينها».

وفي معرض حديثه عن تجربة الحركة الإسلامية المغربية التي توحد جزء كبير منها في إطار حركة «التوحيد والإصلاح»، قال الريسوني إن الأمر لم يشمل جماعة العدل والإحسان «لأن لدينا معهم اختلاف حقيقي، رغم أن الحوار مع الأستاذ عبد السلام ياسين استمر لسنوات». فيما أكد الفقيه المقاصدي المغربي، مقاطعته لجهاز الهاتف المحمول، معتبرا إياه «مزعجا وقليل الحياء»، وعندما سألته منشط البرنامج عما يقصده ب«قليل الحياء»، أوضح أن هذا الجهاز «لا تحده حدود، بل يقتحمك في صلاتك وفي نومك... وأحيانا كان يقطع علي فكرة فتضيع... استعملته فقط عندما كنت رئيسا لحركة التوحيد والإصلاح».

يبدو أن شيخ إسلامي المؤسسات يحن للمغرب بشدة. الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح، أحمد الريسوني، قال إن تجربته العلمية الحالية في الديار السعودية، هي «الاعتراب الأطول في حياتي الأول والأخير وسيظل استثناء في حياتي، ففكرة مغادرة البلاد لم تكن عندي وليست عندي فهذا استثناء بكل معنى الكلمة». واعترف الريسوني بافتقاده للجر الاجتماعي والسياسي والثقافي المغربي، «لأنني نشأت فيه بمعاركه وحلوه ومره، جئت لعمل محدد وأنا منهمك فيه، لكنني افتقد المغرب كثيرا».

الريسوني كان ضيفا على برنامج «نوافذ» الذي تقدمه إحدى القنوات السعودية، وفتح قلبه للمشاهدين. ولدى حديثه عن أصله ونشأته، قال إنه من عائلة إدريسية حسنية، «ننتمي إلى آل البيت، ورغم ما لهذا الانتماء من اعتبار شعبي خاصة لدى المتدينين، إلا أن هذا الأمر أخذ في التضاؤل بفعل انحسار الثقافة القديمة». فيما نفى الريسوني أن يكون لسنوات الرصاص أي أثر في مسار حياته، «بل نشأت على حب الدين والمتدينين، ورغم أنني مرتت بفترة من حياتي بدون دين، لكنني اصطدمت

ليست كل مغربية سيئة في الخليج

لحات إليها بقصد مساعدتها لتجد نفسها مرة أخرى مع شبكة دعارة أخرى تطلب منها المشاركة في أعمال مخلة، وردت الضحية إلهام على شكوك سابقة بأنها قد تكون على علاقة بالشبكة أو مارست أي نوع من الأعمال المخلة، وأكدت أنها لا ولم ولن تمارس أي أعمال تغضب الله، لاسيما أنها قدمت للحصول على لقمة عيش شريفة، ونهبت إلى القول «ليست كل فتاة مغربية سيئة وكنت أفقد حياتي عندما سقطت من الدور الثالث وقاومت ورفضت كل المغريات والعروض التي قدمها لي؛ مثل الزواج المسيار والتعرف إلى رجال أثرياء لمصاحبته والحصول على رواتب شهرية منهم وإحياء سهرات في شاليهات»

وأكدت الضحية إلهام أن الفتاتين (دينا وكوثر) كانتا في سهرة مخلة، وأوضاع غير لائقة عندما طلبتا منها مشاركتها في تناول الكحول، لكنها ظلت ترفض حتى اعتدي عليها بالضرب والتهديد بالسكين، وطلب منها خلع ملابسها قبل أن تفتح نافذة الصالة بطلب الاستغاثة لكنها سقطت أو أسقطت على حد روايتها، وأكدت الضحية إلهام في حوار معها أنها خضعت أخيرا لتحقيق من قبل هيئة التحقيق، والإدعاء العام وأكدت للمحقق أنها مستعدة للتعرف إلى دينا وكوثر من بين ألف فتاة. وقالت إلهام إنها أمضت أقل من شهر وهربت من شبكة دعارة أولى تقودها مقيمة مصرية تدعى (أم حمادة)، لتستقر لدى مقيمة مغربية

والادعاء العام أنها توصلت إلى معلومات مهمة وكشفت عن وكيل الكفيل الذي تسلم الفتاة منذ وصولها للمملكة وسلمها لمقيمة مصرية متهمه بإدارة شبكة للدعارة وفق المعلومات الأولية. كما علمت «عكاظ الشباب» أن دائرة النفس تواصل عملها وتحرياتها، وحررت ثلاثة أوامر قبض بالخفارة على كل من وكيل الكفيل (سعودي هارب) بعد أن توصلت إلى معلومات مهمة عنه، إضافة إلى بلاغين عن فتاتين مغربيتين، الأولى تدعى دينا وتبين لاحقا أنه اسم وهمي واسمها الحقيقي (ريباب)، وهي مقيمة نظامية في العقد الثالث من عمرها، وأخرى مغربية تدعى (كوثر)، ولا تتوفر معلومات كثيرة عنها، حصلت «عكاظ الشباب» على معلومات جديدة في ملف قضية الفتاة المغربية إلهام (23 عاما) التي تعرضت لعملية عنف ومحاولة إجبارها على ممارسة الدعارة مع فتيات مغربيات في جدة. وأبلغت «عكاظ الشباب» مصادر مطلعة أن هيئة التحقيق والإدعاء العام رفضت إطلاق سراح كفيل الفتاة المغربية الموقوف على ذمة اتهامه ببيع تاشيرتها لأحد الأشخاص الذين حاولوا ابتزازها ماديا وأخلاقيا، فضلا عن اتهامه بتحرير بلاغ هروب ضدها بعد أن علم بحادثة سقوطها في ليلة حمراء حاولت فيها اثنتان من بنات جنسها إجبارها على ممارسة أعمال الرذيلة، وأكدت هيئة التحقيق

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

الإرهاب يعود لجلبابه

■ لم يكن يعتقد أي متشائم أن تكون أسلو المدينة الهادئة والودية، المدينة التي تقدم فيها الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للسلام، ونوبل للمصادفة هو مخترع الديناميت. أن تشهد عملا إرهابيا بذلك الحجم، وهو ما يعتبر إيذانا بنهاية مرحلة وبداية أخرى في التعاطي العالمي مع الإرهاب، الذي يمكن القول أنه نزاع جلبابه الإسلامي الذي ليس له بشكل قسري واستعداد هويته الحقيقة المتعالية على الديانات والحضارات، ووضع الغرب أمام المرأة لينظر إلى حقيقته التي أجادت التخفي وراء مقولات الديمقراطية وحقوق الإنسان.

عادل بنجرة (الاستقلال)

النرويجي المتطرف أغلق على نفسه

■ لقد انفجر النرويجي المتطرف الوحشي غضبا لأنه لم يستسغ أن تصبح بلاده مفتوحة في وجه البشر وفي وجه الأعراق وفي وجه الأرض. أرادها مغلقة عليه وعلى كل من هو مصاب بالآغورافوبيا، أو مرض الأرض الواسعة والخارج. أرادها مغلقة على إله الذي وضعه بين العنق والسكين وبين القبر والقنبلة وبين البشر... والبشرية. أغلقها عليهم وغلقها في وجه البشر الآخرين.

عبد الحميد الجماهري (الاتحاد الاشتراكي)

أشياء لا علاقة لها بالفن إطلاقا

■ للأسف الشديد علينا أن نقول إن كثيرا من الأمور التي تحدث في المجال الفني المغربي، لا علاقة لها بالفن إطلاقا. هي أمور تضع في اعتبارها أولا وقبل كل شيء، المصلحة المادية لأصحابها، وهي في سبيل الوصول إلى هذه المصلحة قد تلعب على كل الحبال، وقد تجد نفسها في الصف الآخر دون قدرة على اتخاذ موقف للتاريخ، دون قدرة على التخندق لصالح البلد حين يطلب منها البلد ذلك.

عبد الحفيظ الغريوي (الأحداث المغربية)

سأشرح الأعيان في الانتخابات

■ أعطني اسما لحزب واحد لم يرشح الأعيان في الانتخابات الماضية؟ وسأجيبك بالقول إن كافة الأحزاب رشحت الأعيان وسترشحها، ولن يكون حزب الحركة الشعبية استثناء، لأن الخارطة لم تتغير، والواقع القائم لا يقبل بقول العكس. الامتياز اليوم لمن يفوز بالمقعد البرلماني وليس لمن يملك «بروفايلا» أفضل، هذا هو حالنا.

عبد الحفيظ العنصر (حزب الحركة الشعبية)

لم تكن يوما انقلابيين

■ لم يثبت أبدا أن كنا انقلابيين، لأننا كنا مسلحين بأفكار وتوجهات، فضلا عن أساليب في النضال. الانقلابية معناها الدخول في دوائر الدولة من أجل قلبها، والحال أننا لم يكن هذا هدفنا أبدا، أغلب الحركات السياسية لتلك الفترة كانت تؤمن بدور الشعب والجماهير في التحرر والديمقراطية. وعلى كل حال فالثقافة السياسية للأجهزة آنذاك لم تكن تفرق بين الانقلابية وغيرها، كان كل معارض خطرا يتعين درؤه، وفي هذه الحالة تفقد التسمية دلالتها الأصلية.

صلاح الوديع (حزب الأطالة والمعاصرة)

أقلت كثير من ناهبي المال العام

■ الإفلات من المسائلة بقي هو سيد الموقف، مما يشي بأن التغيير المرتقب لا يزال بعيدا. وعلى مدى تاريخ المغرب المعاصر، أقلت كثير من ناهبي المال العام من المسائلة. وهناك قضايا تشكلت فيها لجان برلمانية لتقصي الحقائق، مثل القرض العقاري والسياحي والصندوق الوطني الضمان الاجتماعي وأحداث كديم إيزيك، لكن مسيبي الضرر للوطن والمواطنين في تلك الملفات بقوا دون حساب.

سعد الدين العثماني (حزب العدالة والتنمية)

تشابه في الاسم بين مهند التركي ومحمد المغربي



مقتل جندي مغربي عند الحدود مع الجزائر

السفير أعلن مصدر رسمي أن جنديا مغربيا قتل خلال مواجهة مع رجال مسلحين تسللوا إلى المغرب آتين من الأراضي الجزائرية، وذلك في أول حادث من نوعه منذ اندلاع التمرد المسلح في الجزائر منذ عقدين. وقالت وزارة الداخلية المغربية أن الحادث «وقع مساء الخميس الماضي في دوار أولاد عامر بني بوجمدون في إقليم جرادة على بعد كيلومتر من الحدود مع الجزائر». وأضافت أن «المسلحين الأربعة تسللوا من التراب الجزائري... وطرقوا منزل مواطن مغربي في الدوار قرب تويسيت بويكر من أجل التزود بمواد غذائية مقدمين أنفسهم على أنهم مجاهدون جزائريون». وأردف البيان «قامت عناصر من مراقبة الحدود إثر ضبطها لهذا التسلسل بالتدخل من أجل إيقاف المسلحين. وخلال تبادل لإطلاق النار، قتل أحد عناصر القوات المساعدة. وقد تمكن المسلحون من الفرار صوب التراب الجزائري». من جهة، قال مصدر أممي أن المسلحين كانوا «ملتحين ويرتدون الزي الأفغاني وهم إسلاميون على الأرجح. وبعد الاشتباك انفكوا إلى جبل صغير على الحدود الجزائرية المغربية».

شبكات لترويج المخدرات تترصد بتلاميذ المدارس المغربية

وحب اكتشاف طعم تلك السجائر التي لا تفارق شفاه المدخنين، هو أحد دوافعه لتدخين أول سيجارة في حياته. يتذكر ياسين تجربته الأولى مع التدخين والتي تعود إلى السنة الأولى من المدخنين فكنت أحاول اكتشاف طعم تلك السجائر، حتى تحولت من تدخين السجائر إلى الحشيش إلى الكحول. كما أن حب الانتماء إلى المجموعة المقربة له عمريا مثل زملائه وأصحابه في المدرسة وجيرانه، قد ساهم في ارتداء المراهق في عالم التدخين دون إدراك خطورة فعله على صحته، لأن «شعوره بالراحة، والدعم النفسي والحماية بصحبة زملائه وأصحابه، يدفعه لمجاراتهم في سلوكهم، فتعاطي أفراد الجماعة المخدرات يشكل دافعا قويا له للتعاطي، فهو يخشى نبذ المجموعة له إذا لم يجاريها في تصرفاتها وسلوكها» على نحو ما أشارت إلى ذلك الداودي.

المخدرات وسط غياب رقابة الوالدين. وحسب الإحصائيات النفسية فإن ما تقوم به ياسمين، ماهو إلا هروب أمثال هذه المراهقة من عالم أسري إلى عالم المخدرات في ظل تواجد عائلة مفككة، وهو نفس الطرح الذي زكته، الإحصائية النفسية مونية الداودي بقولها إن «المشاكل الأسرية وضعف العلاقات بين أفراد الأسرة قد يؤدي بالمراهقين إلى الوقوع في براثن المخدرات». وأضافت الإحصائية النفسية أن «الدراسات أثبتت أن الأسر التي يتعاطي أبناؤها المراهقين المخدرات غالبا ما تكون أسر مفككة، وتعاين من مشاكل اجتماعية متنوعة». فـ«المراهق يمر بفترة عمرية حرجية يكون فيها الفضول وحسب الاستكشاف والمغامرة غالبا على سلوكه، وهذا ما يجعله يدخل نفسه في تجارب متنوعة منها تعاطي المخدرات-تضييف مونية الداودي. أما ياسين فكان الفضول

37.5% PW-WORLD.DE
DEUTSCHE WELLE
المراهقين المغربية ما بين الـ 14 و19 سنة يدخنون، في حين أن 15.2 من هؤلاء التلاميذ يواظبون على شرب الخمر في المناسبات، بالرغم من جهود الحكومة المغربية لحمايتهم من الشبكات التي تترصد بهم أمام أبواب المدارس. جلس ياسين رفقة مجموعة من أصدقائه قرب إحدى المدارس الثانوية بالرباط لإعداد لفافة الحشيش، وما أن انتهى من تحضيرها، حتى بدأ أقرانه بالتناوب على تدخين تلك اللفافة. ودون حرج من المارة، أخذوا ينفثون سيجارتهم وسط قهقهاتهم. ياسمين، إحدى الشابات اللواتي أدمنت تدخين الحشيش منذ أكثر من سنتين، حتى عندما أكون في المنزل أدخلن السجائر، خاصة في غياب والدتي عن البيت» تقول ياسمين، التي استغلت انفصال والديها منذ أكثر من 10 سنوات، لتختار عالم

زيادة كبيرة في الطلب على السيولة بالمغرب

أفاد المصرف المركزي المغربي بأن المصارف التجارية الغربية تواجه زيادة في الطلب على السيولة النقدية قدرت بـ 32 بليون درهم مغربي في منتصف يوليو، نتيجة لتراجع الأصول الخارجية الصافية وخروج العملات الأجنبية بسبب الحقة في الشركات والأصول الأجنبية، وبسبب الضغط على الموارد المالية للبنوك في فترة العلة والسفر. وأضاف التقرير الشهري لـ «المركزي»، أن الشركات المدرجة في البورصة المغربية وزعت أرباحا على المساهمين بلغت نحو 20 بليون درهم في النصف الأول من العام الجاري، منها 1.1 بليون دولار أرباح محولة إلى الخارج لساهمين أجانب. وفي المقابل، ازدادت إيرادات السياحة 9.2 في المئة إلى 20.2 بليون درهم، واستقرت الاستثمارات الخارجية عند تسعة بلايين درهم، وسجلت الرباط خروجًا للعملة الأجنبية بلغ 2.6 بليون درهم. وتراجع الاحتياط النقدي في المصرف المركزي 16 في المائة إلى 171 بليون درهم، مقارنة بنهاية العام الماضي. وعزا المصرف المركزي تراجع النقد الأجنبي إلى عجز الميزان التجاري الذي تفاقم بارتفاع أسعار مواد الطاقة، والمنتجات الغذائية، إلى 10 بلايين دولار في الشهور الخمسة الأولى من العام الجاري، على رغم ارتفاع مبيعات الفوسفات المغربي إلى 2.2 بليون دولار. وبلغت الواردات 147 بليون درهم، منها 36 بليون درهم درهم. وبسبب شح الموارد المالية، تراجعت وثيرة القروض العقارية والشخصية، فزادت بنسبة ستة في المائة إلى 640 بليون درهم، وارتفعت قروض الإسكان 8.7 في المائة إلى 198 بليون درهم، مقارنة بزيادة سنوية تبلغ 28 في المائة قبل ثلاث سنوات. وتعتبر قروض العقار مؤشر صحة للنظام المصرفي.



كيف فككت الدولة «قنبلة» 20 فبراير؟

نفسها ما بين فاعليها الراديكاليين والإصلاحيين، حيث إنه وبعد هذا الخطاب افترقت السبل بينهم. لكن كيف يمكن تلخيص كل ما حدث لشباب الحركة؟ فؤاد عبد المومني، أحد أبرز الشخصيات المساندة للحركة، يؤكد أن الدولة لعبت على ثلاثة أشياء أساسية في حريتها ضد حركة 20 فبراير: «صورة الاستقرار: إصلاحات محدودة ومحسوبة أو آمال كبيرة وغير آمنة.. كما أنها لعبت على التناقضات الداخلية للحركة: هيمنة العدل والإحسان والنهج عليها، وهو ما ساهمت في ترسيخه بعض الأعلام المناهضة.. كما لعبت الدولة على التخويف: لأن الغرض من العنف الجسدي الذي مورس على الشباب كان هدفه هو رده الفئات الأقل تحمسا للتغيير».

في كل مرحلة من مراحل هذه المواجهة تقدم تنازلات وحلولاً لامتنعاص غضب الشارع مرة بتسجيل المعتقلين، وأخرى بإلغاء ديون الفلاحين، ومرة بإعادة فتح ملفات الفساد لبعض الشخصيات العمومية. «كان أثر خطاب 9 مارس على 20 فبراير أنه شكل العامل الأول لبدء افتراق السبل ما بين مكونات الحركة»، هكذا لخص أستاذ العلوم السياسية ندير المومني ما فعله الخطاب الملكي في شباب 20 فبراير، حيث يعتبر أنه كان خطاباً حاسماً في «تكتيكات» تعامل الدولة مع الشباب، إذ يشير إلى أنه «كان لهذا الخطاب مفعول تأطيري.. فقد رفع الملك سقف التقى في جوانب كبيرة من الخطاب مع مطالب 20 فبراير»، كما يضيف المومني أن «الخطاب أحدث تحولاً داخل حركة 20 فبراير

هل نجحت الدولة في «تفكيك» قنبلة «حركة 20 فبراير»؟ الجواب رقم واحد يأتي من داخل الحركة نفسها، التي تعرف همومها ومشاكلها وإمكانياتها، فبالنسبة لنحبيب شوقي، أحد مؤسسي الحركة وأبرز نشاطاتها، «الدولة حاولت منذ البداية إجهاد حركة 20 فبراير، وهم اليوم يسعون إلى جرها نحو العنف المضاد. هذه الحرب التي تشنها الدولة ضد الحركة بالتأكيد كان لها تأثير على دينامية الحركة الشبابية، فمظاهرات 24 أبريل ليست بنفس حجم تظاهرات 3 يونيو.. هذا كان جواب شوقي الذي يشير فيه إلى أن «التكتيكات» التي استخدمتها الدولة منذ انطلاق احتجاجات 20 فبراير كان لها تأثير على تطور «الدينامية العشرية».

حاولت الدولة منذ البداية تعطيل تحرك الشباب وأعلنت رسمياً عن ذلك في الليلة التي سبقت المسيرة الأولى للحركة، عبر وكالة المغرب للأخبار، من خلال تلك القصاصة التي أعلنت أن ثلاثة أعضاء من مؤسسي الحركة يعلنون إلغاء المسيرات، بعد ذلك استعملت الدولة العديد من الأساليب لكبح جماح الشباب: اختراق صفوفهم، تشويه صورتهم، وفيما بعد التسماع معهم واستدعائهم إلى بلاوتهم تلفزيونية، ثم قمعهم والتسماع معهم من جديد، لئيم بعد ذلك تقييدهم في «النهج والعدل والإحسان» واستفاد من تسميهم الحركة «البطيخة» ورجال الدين لمواجهة.. وبالتوازي مع ذلك كانت الدولة

حوار مع راشد الفنووشي رئيس حزب النهضة التونسي هذا رأي وتلك ذكرياتي مع المغرب

قصيرة إلا أنني التقيت بعدد من المسؤولين، كما هو الشأن بالنسبة إلى الزيارة الحالية، فقد التقيت مسؤولين كباراً مثل عباس الفاسي، الوزير الأول، وعبد الواحد الراضي، رئيس الغرفة الأولى، ومحمد الشيخ بيد الله رئيس الغرفة الثانية، الحفاوة نفسها التي لقيتها خلال زيارتي للمغرب سنة 1989 وجديتها خلال هذه الزيارة، فانا ممتن لهذا البلد الكريم. ■ لاشك أنكم تعرفون جيداً مشكلة الصحراء المغربية التي مازالت لم تحل بعد، ما رأيكم في هذا الملف؟ ■ مشكل الصحراء هو مرض مازال مستمراً، وعلته هو التجزئة، فإذا وفقنا في التغلب على هذا المرض ووجدنا المغرب العربي سينتهي المشكل بطبيعة الحال، لأن الأنظمة التي تسعى إلى التجزئة هي التي ساهمت في تأخر وحدة المغرب العربي، فنحن نريد أن نتوحد ونكسر الحواجز بين التونسي والمغربي والجزائري، وسيصبح المغرب العربي بلداً واحداً ينتقل فيه الناس، وتختل في الأفكار والأموال بكل حرية كما ينتقل الأوروبي من فرنسا إلى ألمانيا وإنجلترا وغيرها من بلدان الاتحاد الأوروبي، فلماذا ما تزال الحدود قائمة بين دول العالم العربي؟ لو توحدنا لن تبقى هذه المشاكل. ■ ما هي علاقتكم بحزب العدالة والتنمية وحركة التوحيد والإصلاح بالمغرب؟ ■ هي حركات شقيقة، إذ لنا نفس المرجعية، ونشأنا في نفس المرحلة واستمررنا في تبادل الكثير من الأشياء منذ حوالي 30 سنة على الأقل.

ما رأيكم في الطريقة التي تعامل بها المغرب مع الثورات العربية؟ ■ لقد تأثرت المنطقة كلها بكل ما حدث من ثورات، فهناك بلدان قامت بها ثورات، وهناك بلدان بادر حكامها إلى مبادرات دستورية بعدما تحسسون نبض شعوبهم ولبوا مطالبهم وطرحوا حلولاً، كما حصل في المغرب، وهذا يبشر بالخير ونتمنى أن تصل هذه المبادرات إلى نهايتها، خاصة أن المغرب يصنع بنفسه ثورته السلمية. ■ لاشك أن لديك ذكريات بالمغرب، خاصة أنكم سبق أن شاركتكم في جامعة الصحوة الإسلامية، ماذا بقي خالداً من هذا اللقاء؟ ■ إن المغرب بلد شقيق وإسهاماته في حضارة الأمة وإسهامات عظيمة ومتميزة، فقد أهدى للأمة فقهاء كباراً ومفسرين كباراً وثواراً أحراراً، لديه بيئة جميلة وجذابة وثرية، وله إسهاماته في حضارة الأمة قديماً وحديثاً، ونحن متفائلون جداً بمستقبل هذا البلد العريق. ■ هل هناك أشياء مازالت عالقة بذهنكم خلال وجودكم بالمغرب بعدما تلقيتم دعوة من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق عبد الكبير العلوي المدغري؟ ■ أحفظ في ذاكرتي صورة جميلة عن تلك الزيارة، التي جمعتني بوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، حيث استقبلني بحفاوة وكرم، وحظيت باستقبال من كل ألوان الطيف السياسي المغربي وقتها، ورغم أن الزيارة كانت

مظاهرات بالمغرب تطالب بالإصلاح

الدستورية والسياسية ومحاربة الفساد. وقد شارك بالإحتجاجات إلى جانب ناشطي حركة 20 فبراير، وناشطون من جماعة العدل والإحسان المحظورة. كما شهدت مدن أخرى مسيرات مناهضة لحركة 20 فبراير عبر فيها المشاركون عن تأييدهم للمؤسسة الملكية والدستور الجديد الذي أيده معظم المغاربة بداية الشهر الجاري.

شهدت عدة مدن مغربية يوم الأحد مسيرات دعت إليها حركة 20 فبراير تحت شعار «نضال مستمر من أجل التغيير» للتأكيد على مطالب الحركة بمزيد من الإصلاحات، ومحاربة الفساد. وجرت المظاهرات بالعاصمة الرباط ومدن أخرى، ورفعت شعارات تطالب بمزيد من الديمقراطية والإصلاحات

باطجة بلا معنى في إحراق صورة العماري

تسير الأسبوع الماضي يظهر أفعال باطجة غريبة من نوعها، وقد اختار هذا الشاب استمزاز حركة 20 فبراير بإحراق صورة كمال العماري الذي توفي في إسباني والذي تتخذ الحركة كرمز لها في الصعود. أنها بعض مظاهر البطالة التي لا معنى لها. عن موقع الشعب

70 ألف مغربي يحتجون على مامي

من نظيره المغربي قبل نحو شهرين بمدينة مراكش، ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الإفريقية المقبلة. وبعد ثوان قليلة من الاحتجاج، تنبه الفنان الجزائري إلى إشارة الجمهور المغربي، فرد بإبسماء خفيفة، قائلاً: «بصحتكم»، قبل أن يوقف أغنيته ويقدم أغنية أخرى، في حين غادر بعض الجمهور المغربي المسرح احتجاجاً على الأغنية وكان الحفل بدأ مع الفنانة المغربية سميرة سعيد تلاها الفنان الجزائري الشاب مامي، واختتم الحفل بأغنية مشتركة وهي «يوم ورا يوم» قدمها الفنانان سميرة سعيد ومامي بقتية «البلاي باك».

اضطر المطرب الجزائري الشاب مامي إلى التوقف عن أداء أغنية «بلادي هي الجزائر» في مهرجان الراي بمدينة «وجدة» المغربية، بعد احتجاج الجمهور على اختياره لهذه الأغنية فقد فاجأ الجمهور المغربي الشاب مامي فور قيامه بأول مقطع من أغنية «بلادي هي الجزائر»، حتى عم «الصفير» الحاد كل أرجاء المسرح الذي احتضن حفل المطرب الجزائري مساء السبت 23 يوليوز 2011.

وبدا الشباب يهتفون «4 لزيرو، 4 لزيرو»، في إشارة ضمنية إلى الهزيمة الثقيلة التي تلقاها المنتخب الجزائري

السعداوي تتهم الجيش بسرقة الثورة في مصر

إحياء «اتحاد نساء مصر» وهو مشروع تقول إن زوجتي الرئيسين السابقين أنور السادات ومبارك الغتاه. وأضافت «كنا نحاول باستمرار تشكيله منذ السبعينات، وقفت جبهة السادات وسوزان مبارك ضد الحركة النسوية لأنها كانتا تريدان للقوة النسائية أن تكون تحت سيطرة الحكومة وليس المرأة». ودافعت السعداوي (79 عاماً) عن حقوق المرأة على مدى عشرات السنين. وسجنت بسبب آرائها في سبعينات القرن الماضي، وتعرضت لتهديدات بالاعتقال من جانب متشددين إسلاميين. ولم يخف منها من حدة آرائها. فقالت «الشريعة كذبة» وأضافت «لم يكتبها الله بل كتبها الرجال. تونس منعت تعدد الزوجات رغم أنها تتبع الشريعة. هذا من بين أهدافنا الآن منع تعدد الزوجات وطرح ميثاق أسري علماني».

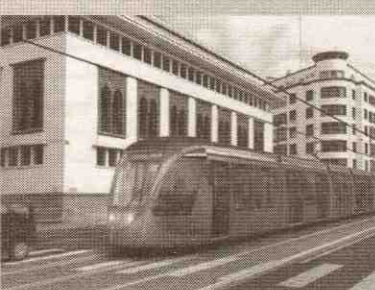
يحاول المدافعون عن حقوق المرأة الغاضبون من عدم إحراز تقدم في قضيتهم، حشد جماعات نسائية للدفاع عن حقوق المرأة من تهديدات متصودة مع صعود التيار الإسلامي وتيارات محافظة أخرى، وقالت نوال السعداوي، المدافعة المضرة عن حقوق المرأة في حديث لرويتز نقلته جريدة القدس العربي، «الجيش سرق الثورة»، والحكومة والجماعات المنظمة مثل جماعة الإخوان المسلمين، والأحزاب السياسية التقليدية يقودها انتهازيون»، وأضافت «النساء في حاجة لتوحيد صفوفهن»، ويقول نشطاء إن النساء في مصر يواجهن بعضاً من أسوأ أنواع المعاملة في العالم، ومنها العنف الأسري والتحرش والتمييز في العمل وفي القانون، وختان الإناث منتشر في البلاد.. وتريد السعداوي

الطريق إلى ملكية دستورية

مجلس النواب. وعلى الرغم من سعة الإصلاحات القائمة على تعديلات الدستور التي تم إقرارها تعتبر المعارضة، وفي مقدمتها حركة 20 فبراير، تلك الإصلاحات غير كافية ولا تغير من حيث المبدأ أسس النظام السياسي في المغرب. ويشار بهذا الخصوص إلى أن الملك، ورغم تقوية مواقع الوزير الأول ومجلسي البرلمان (النواب والمستشارين)، لا يزال الرمز العتيق للدولة، كونه يحتفظ بمنصب حاكم البلاد والقائد الأعلى للقوات المسلحة و«لقب أمير المؤمنين والممثل الأسمى للأمة». هذا وتتوي قوى المعارضة التي دعت إلى مقاطعة الاستفتاء الشعبي أن تواصل الاحتجاجات حتى يقوم في المغرب نظام ملكية برلمانية يسود فيها الملك ولا يحكم، بل يفوض سلطاته إلى الوزير الأول والبرلمان وإلى حكومة قوية. لكن الكثيرين من المصلين يشيرون إلى أن المملكة المغربية ستفقد في تأمين الاستقرار السياسي، في حال نجاح الإصلاحات الدستورية الأتفة الذكر، بل وستفقد نموذجاً موفقاً وقوة لباقي الدول العربية في مجال إشاعة الديمقراطية بفاعلية وإصرار.

الإصلاحات الدستورية التاريخية في المغرب.. ما دلالاتها؟ وما هو أسلوب الحكم الأمثل للمغرب؟ نتائج الاستفتاء الدستوري هل سوف تجنب البلاد مصائب الاضطرابات وعدم الاستقرار على غرار ما يحدث للبعض في المنطقة؟ وهل يجسد النموذج المغربي الإصلاحى قوة للملكيات العربية الأخرى؟ الحركة الاحتجاجية التي ظهرت في المغرب بتأثير الربيع العربي دفعت الملك محمد السادس إلى إصلاح دستوري حظي بتأييد ثمانية وتسعين بالمائة من المشاركين في الاستفتاء الشعبي. ويتمحور التغيير المفصلي في النظام السياسي حول تعيين الوزير الأول، فالملك من الآن فصاعداً يعين الوزير الأول، رئيس الوزراء، من الحزب السياسي الذي يتصدر انتخابات مجلس النواب، وعلى أساس نتائجها. وهذا بالنسبة للأنظمة الملكية العربية من المستجدات غير المسبوقة، ويراد للتنافس على الفوز بمنصب الوزير الأول بالمغرب أن يفعل الصراع السياسي بين مختلف الأحزاب التي ستسعى إلى كسب أكثرية المقاعد في

الترمواي يغرق حي درب غلف في الفيضانات



لإقامة حواجز للحيلولة دون تسرب السيول إلى سراييب العمارات.

تسببت جرافة بشارة عبد المومن بالدار البيضاء في إغراق أحد أحياء درب غلف في الفيضانات طيلة صبيحة اليوم. فقد غمرت المياه شارع عبد المومن أحد أكبر شراييب العاصمة الاقتصادية، وبعض الأزقة المتفرعة عنه، وتدفقت المياه نحو البيوت، كان ذلك حوالي الساعة العاشرة صباحاً حيث تسببت جرافة في تفجير قناة للماء الشروب لتتدفق منها المياه بقوة نحو الأزقة المجاورة ثم إلى سراييب المنازل وتسببت في خسائر للعديد من الأسر، مما اضطر السكان

الإرهاب لا دين له ولا وطن

وأكد الأزهر في بيانه أنه انطلاقاً من رسالته في تأكيد السلام العالمي، ودعوته لنشر الأمن الاجتماعي في ربوع العالم كله، يعلن عن استيائه البالغ وإدانته الشديدة لما حدث في مدينة أوسلو- عاصمة النرويج ورمز السلام الاجتماعي العالمي- من هجمة وحشية في إراقة دماء الأبرياء وقتل الأمنين والأزهر إذ يدين هذا الهجوم



الغادر يؤكد على رؤيته التي سبق وأن أعلنها وهي أن الإرهاب لا دين له ولا وطن له.

أدان الأزهر الشريف برئاسة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تفجيرات أوسلو عاصمة النرويج رمز السلام الاجتماعي العالمي، وأكد أن الإرهاب لا دين له ولا وطن له، إنما هو سلوك إجرامي يصدر عن أفكار وعقائد وايدولوجيات منحرفة. وأن من يقوم بأفعال إرهابية لا يمثل إلا نفسه أو حربه أو جماعته، ولا يمكن أن يكون سبيلاً لإدانة حضارته التي يصدر عنها، أو دينه الذي يؤمن به، أو جنسه الذي ينتمي إليه.

أخبار من الأثر



جانب من أحداث الهجمات الإرهابية في أوسلو النرويجية

سفاح النرويج يثبت أن الإرهاب لا دين له ولا وطن

بجيرانها النرويجيين غير المسلمين، والأكيد أن العديد منهم كانوا يخوضون تكرار سيناريو ما بعد أحداث 11 شتنبر 2001.

في خضم تلك النظريات التي تتهم الإسلام بعدما صار شائعة تعلق عليها كل الأفعال الإرهابية، تمكنت تحقيقات الشرطة النرويجية من الوصول إلى المنفذ الحقيقي للهجمات الدامية، أندريس بيرينغ الذي لا يمت بأي صلة للإسلام لا من قريب ولا بعيد. والذي أعلن مسؤوليته عن العملية الإرهابية المزدوجة التي هزت أركان النرويج وزعزت شعور الأمان الذي كان يخلج قلوب سكانها.

بالإضافة إلى ذلك فقد كشفت العديد من التقارير، بأن النرويج لم تكن تتوقع أن يحدث فوق أراضيها أي هجوم من أطراف داخلية، وكانت تخشى في المقابل استهدافها من طرف جماعات إسلامية، وهو ما شكل مجالا خصبا ليقوم بيرينغ بالتخطيط لعمليته وتنفيذها من دون مشاكل أو عراقيل، وكانت تقارير الشرطة تشير إلى أن «مجموعات اليمين المتطرف واليسار المتطرف لا تشكل تهديدا جديا للمجتمع النرويجي».

وقد عبر المجتمع النرويجي عن استياء شديد لنجاح بيرينغ في تنفيذ عملياته، بالرغم من أنه سبق وأعلن إعداده لها عن طريق عدد من المواقع من بينها حسابه على «تويتر» الذي كتب عليه يوم تنفيذ عملياته الإرهابية المزدوجة مقولة الفيلسوف جون ستيوارت ميل «رجل واحد يؤمن بفكرة خير من مائة ألف آخرين لا يؤمنون إلا بمصالحهم».

سفاح أوسلو: نفذ جريته بهدوء واعتترف بفخر

لم يصعب على المحققين الوصول إلى منفذ اعتداءات أوسلو، كما لم يصعب عليهم انتزاع الاعترافات منه، حيث أنه كان أقرب إلى الاعتزاز بفعلته التي عزاهها إلى كرهه الشديد للإسلام، السفاح الذي كان مجهولا للأجهزة الأمنية بحكم عدم تسجيل أية سابقة إجرامية في ملفه، صرح بعدائه للمهاجرين والمسلمين ومعارضته لسياسات الحكومة الحالية التي تتبنى فكرة تقديم مستقبل المجتمع النرويجي القائم على

النرويجيون كما صدم العالم بأسره للحدثين الغريبين والمفاجئين، اللذين شهدهما على التوالي كل من المبنى الحكومي بأوسلو، والمعسكر الصيفي في جزيرة أوتويا القريبة من العاصمة، الذي كان يضم شبابا من حزب العمل الاشتراكي الحاكم في النرويج.

أصابع الاتهام تتجه إلى الإسلام قبل بدء التحقيق

بمجرد وقوع الكارثة التي ضربت مدينة أوسلو النرويجية، اتجهت أصابع الاتهام بسرعة صوب المسلمين، وبدأت النظريات والتحليل تتجه في منحى كون العمل الإرهابي الذي راح ضحيته ما يقرب مائة شخص، هو ثمرة عمل إرهابي دبرت له جماعة إسلامية معينة، إذ أنه بعد تاريخ الحادي عشر من شتنبر سنة 2001، وتواريخ أخرى سجلت عمليات إرهابية تبناها في الغالب تنظيم «القاعدة» لم يعد على المحققين في الجرائم الإرهابية بذل مجهود كبير لكشف مدبر تلك الجرائم، لأن التنظيم الإرهابي الذي يزعم اعتماده على مرجعية إسلامية كان يسابق إلى تبني تلك العمليات.

فكانت أولى التحاليل تشير إلى أن عملية «أوسلو» هي أول عملية حقيقية بعد مقتل زعيم التنظيم أسامة بن لادن. الأكيد أن الجالية المسلمة في النرويج بدأت منذ ذلك الوقت تفكر في مآلها وفي مال العلاقة التي تجمعها

○ إعداد: الأسبوع

«وحشية ولكن ضرورية» هكذا علق سفاح النرويج، أندريس بيرينغ على الهجمات الإرهابية التي نفذها في مدينة أوسلو النرويجية. الشاب البالغ من العمر 32 سنة، نرويجي الجنسية والأصل، عرف بأفكاره المتطرفة المعادية للمسلمين والمهاجرين، ولطالما جهر بأفكاره أمام الآخرين، غير أن أحدا لم يتصور أن يتطور حقد بيرينغ إلى درجة تنفيذ عمليات

إرهابية وإن كان اليمين المتطرف في النرويج كما هو الحال في بلدان أخرى يعرف بعدواته ومياله لاستعمال العنف لفرض آرائه.

يَوْم الجمعة 22 يوليوز الجاري، استيقظ سكان مدينة أوسلو الجميلة والهادئة على وقع الروتين اليومي لحياتهم في تلك المدينة التي لم يسبق لها أن شهدت حادثا دمويا لهذه الدرجة. في ذلك اليوم صدم



بيرينغ ما زال مشتبهاً به ومطالب بإعادة العمل بعقوبة الإعدام



أندريس بيرينغ بريفيك
متنقذ الهجمات المروعة
أثناء اقتياده إلى المحكمة

بالرغم من اعترافه ومن شهادة الشهود، ومن كل الدلائل المتوفرة ضده إلا أن القانون النرويجي ما زال يعد بيرينغ مشتبهاً به، ولا يمكن توجيه الاتهام إليه إلا حين تنتهي كافة التحقيقات، وتنتهي المحاكمة التي طلب المتهم بأن تكون علنية، خصوصاً أن المتهم اعترف بمسؤوليته عن الهجمات، في حين نفى عن نفسه تهمة الإرهاب. وبحسب الشرطة فإن المشتبه به «أقر بالوقائع المنسوبة إليه ولكنه لم يقر بمسؤوليته الجنائية»، مشيرة إلى أنه «خلال استجوابه قال أنه كان لوحده، سوف نحاول التحقق من هذا عبر تحقيقنا»، مع العلم بأن شهادات الناجين من مجزرة جزيرة «أوتويا» تفيد بأنه كان هناك «شخص واحد أو أكثر» يطلق النار.

بموازاة ذلك ارتفعت أصوات من داخل النرويج تطالب بإزالة أقسى العقوبات على بيرينغ وبإعادة العمل بعقوبة الإعدام التي حذفتها النرويج من القانون، وبالنظر إلى هول المجزرة التي راح ضحيتها العشرات من الشباب، فإن الأمر لم يتوقف عند الأصوات المطالبة بتنفيذ عقوبة الإعدام بل تعدتها إلى دراسة إمكانية توجيه تهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية للمجرم الذي روع النرويج والعالم في يوم واحد.

حيث أفاد رئيس الادعاء العام في النرويج كريستيان هاتلويوم الثلاثاء الأخير بأن الشرطة تدرس إمكانية توجيه تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية إلى بيرينغ مضيفاً بأن «إمكانية توجيه تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بموجب قانون صدر عام 2008 ما زالت «احتمالاً فقط» وأشار رئيس الادعاء إلى أن الحكم قد يرتفع إلى 30 سنة في حال إدانة بريفيك بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ويواجه بريفيك الآن تهمة تتعلق بالإرهاب لا تتعدى العقوبة فيها السجن لمدة 21 سنة.

من جانبها، قالت ستورلا هينريكسيو الناطقة باسم الشرطة: «وجهت الشرطة تهمة بموجب قانون الإرهاب إلى بريفيك، ولكنها لم تستثن توجيه تهم أخرى».

تعدد الأعراف والديانات والثقافات. التحقيقات الموالية ستؤدي إلى اكتشاف 1500 وثيقة سبق أن نشرها بيرينغ، تضمنت وصفاً دقيقاً لكيفية إعداداته لعملية التي بررها بعبارة «استخدام الإرهاب وسيلة لإيقاظ الجماهير». سفاح أوصلو يصف نفسه بكونه يرغب في أن يصبح «أكبر وحش نازي منذ الحرب العالمية الثانية» ويضيف «سوف ينظر إلي كأكبر وحش نازي على الإطلاق منذ الحرب العالمية الثانية» وقد تضمنت الوثيقة في شق كبير منها العديد من الأفكار المعادية للإسلام والماركسية. وشرح بيرينغ- بريفيك في مذكراته الطويلة كيفية إعداد قنبلة والتدريب على إطلاق النار، كما يشير على تفاصيل تنقلاته منذ ثلاث سنوات وإلى غاية يوم تنفيذ الاعتداءين. وقد جاء في الصفحة الأخيرة من وثيقة بيرينغ التي تعتبر أكبر دليل يغني حتى عن الاعتراف الشفهي، «أعتقد أن هذا سيكون دخولي الأخير. نحن اليوم الجمعة 22 يوليو الساعة 12:51» وهو توقيت يسبق انفجار السيارة المفخخة في وسط أوصلو بأقل من ثلاث ساعات، والذي تلت مجزرة بإسلاح رشاش استهدفت مخيماً صيفياً لشبيبة الحزب الحاكم في جزيرة قرب العاصمة، في هجوم مزدوج أسفر عن ما يقارب مائة ضحية، وكتب الشاب النرويجي (32 عاماً) في مذكراته الطويلة جداً، والتي يقول إنه بدأ بوضعها قبل تسع سنوات، أن «أحد الأهداف الرئيسية هو الاجتماع السنوي للحزب الشيوعي/الاجتماعي-الديمقراطي في بلدكم». وتتضمن المذكرات أيضاً لائحة بالدول الأوروبية الواجب استهدافها، مرتبة بحسب نسبة المسلمين فيها، وتتصدرها فرنسا.

وقد أفاد مراقبو الحركات الفاشية بأن بيرينغ كان عضواً في منتدى سويدي للنازيين الجدد على الإنترنت تحت اسم «تورديسك». وقد بدأ بيرينغ جريمته التي يفيد بأنه أعد لها لأشهر طويلة بانفجار سيارة مفخخة في قلب حي الوزارات في أوصلو مما وقع أكثر من ثلاثين قتيلًا وجريحاً. وبعد ذلك أطلق المتهم النار على مشاركين في مخيم صيفي لشبيبة الحزب العمالي في جزيرة أوتويا على بعد حوالي أربعين كيلومتراً غرب العاصمة، حيث دخل متنكرًا بزي الشرطة إلى المخيم زاعماً أنه يريد

قوله إن تفجير المباني الحكومية في وسط أوصلو وإطلاق النار على معسكر لجناح الشباب في حزب العمال يهدف إلى منع انضمام أعضاء جدد للحزب في المستقبل. وقال القاضي نقلاً عن بريفيك أيضاً كون «هدف الهجوم هو إرسال رسالة واضحة إلى الشعب».

معادو الإسلام يستنكرون فعلة بيرينغ

قال زعيم اليمين المتطرف في هولندا، غيرت فيلدرز، إن «تحصن أندريس بيرينغ بريفيك وراء فكرة التصدي للإسلامة لتبرير المذبحة التي ارتكبتها الجمعة في النرويج بشكل إهانة للحركة المناهضة للإسلام في العالم المعروفة بمبادئها السلمية».

وأضاف فيلدرز، في بيان نشر على موقع حزب الحرية الذي يتزعمه، أنه لا يتحمل ولا حزيه «أي مسؤولية» في المجزرة. وتأتي تصريحات فيلدرز لتكشف النقاب عن حجم الضربة التي وجهها بيرينغ بالمجزرة التي دبرها المعادي للإسلام الذين يحرصون على تصويره كمصدر وحيد للتطرف والعنف. ووصف فيلدرز بريفيك بأنه «شخص مختل مهمش» كما عبر عن استنكاره لورود اسمه واسم حزبه المتطرف في وثيقة بيرينغ التي ضمت 1500 صفحة والتي قام بنشرها على الإنترنت يوم وقوع الاعتداءين. وقال فيلدرز «إننا ديمقراطيون في الصميم. لم يدع حزب الحرية يوماً إلى العنف ولن يفعل ذلك أبداً. نؤمن بصناديق الاقتراع وحكمة الناخبين وليس بالقنابل والبنادق». تأتي هذه التصريحات أيضاً على خلفية دعوة عدد من وسائل الإعلام فيلدرز إلى توضيح خطابه حول مكافحة الإسلام في أوروبا لتجنب تكرار مجزرة النرويج. بموازاة ذلك لا ينفك المتهم الأول في اعتداءات أوصلو عن التعبير عن اعترازه بما قام به حيث لم يعبر ولا مرة عن ندمه إزاء الفعل الإجرامي الذي أقدم عليه والذي أسقط عشرات الضحايا الأبرياء أغلبهم من الشباب اليافع.

«سفاح أوصلو» يرغب في شرح أسباب فعلته والقاضي يمنعه

بشكل مفاجئ تراجع أندريس بيرينغ عن اعترافاته الأولية التي تحمل فيها كامل المسؤولية عن الأحداث الإرهابية التي ضربت أوصلو، وبعدما كان قد أشار إلى مسؤوليته لوحده عن تلك الجرائم، كشف خلال ثاني جلسات محاكمته يوم الثلاثاء 25 يوليو الجاري بأنه مجرد عضو في منظمة تضم خليتين أخريين، وبأن الجرائم التي نفذها لها لم يكن الوحيد الذي دبر لها، وكان بيرينغ يرغب في أن يشرح

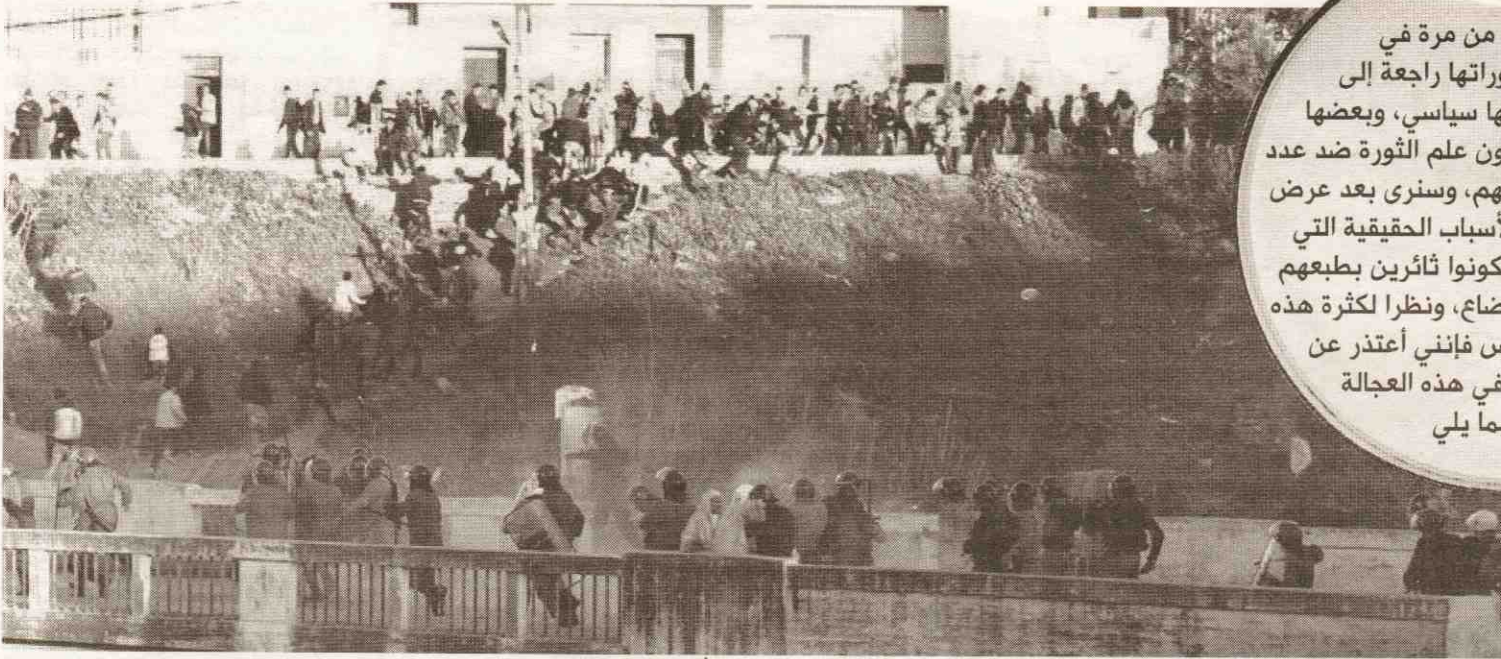
التأكد من سلامة التجمع بعد انفجار أوصلو. ثم شرع في إطلاق النار على المشاركين، وألقي القبض عليه بعد ذلك.

الاعتراف السلس لسفاح أوصلو يوافقه تنفيذ هادئ لجريمته الشنيعة، حيث أفادت إحدى عضوات حزب العمال والتي كانت في الجزيرة عند وقوع الحادث بأن المسلح نفذ عمليات القتل بشكل منهجي. وأضافت «لقد كان هادئاً جداً. لم يكن يركض. كان يتحرك ببطء ويطلق النار على كل شخص يراه».

سفاح النرويج: هدفه هو مواجهة المسلمين والماركسية

الشعب النرويجي يبكي ضحايا التطرف الأعمى (أ.ف.ب)





جانب من الاشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين بفاس

عين على الأرشيف

ثارت فاس أكثر من مرة في تاريخها، وكانت ثوراتها راجعة إلى عوامل مختلفة بعضها سياسي، وبعضها اجتماعي، ورفع الفاسيون علم الثورة ضد عدد من ملوك المغرب وعمالهم، وسنرى بعد عرض شيء من هذه الثورات الأسباب الحقيقية التي أدت بالفاسيين إلى أن يكونوا ثائرين بطبعهم على الظلم وفساد الأوضاع، ونظرا لكثرة هذه الثورات في تاريخ فاس فإنني أعذر عن عدم استقصائها في هذه العجالة وأكتفي منها بما يلي

فاس في ثورة دائمة

يوم أصاب الفاسيون مؤسس الدولة العلوية برصاصة في أذنه

O فاس- إبراهيم بركات*

في عهد الأدارسة: الثورة على سلطان دخل حمام النساء

كان يحيى محمد بن إدريس ملكا على المغرب بعد والده يحيى، ولكنه كان فاجرا، وقد دخل على النساء يوما في أحد حمامات فاس فثار عليه أهل فاس وكانوا يفتكون به، ثم عينوا عليهم أميرا منهم هو عبد الرحمان بن أبي سهل، وتمكن يحيى بعد هذه الحادثة من استرجاع فاس. وتولى بعده علي بن عمر ابن إدريس، فخرج عليه ثائر خارجي بجبال مديونة يدعى عبد الرزاق الصفري، وتمكن من الاستيلاء على عدوة الأندلس بينما صمدت ضده عدوة القرويين...

في عهد الزناتيين: إغلاق أبواب فاس في وجه الحاكم المنهزم

بعد اختفاء الأدارسة من فاس وظهور الزناتيين. عين أهل فاس عاملا لكل من العدوتين ولكن زيري الصنهاجي قتلها معا. ولما ضعف زيري بن عطية تجاه الأمويين، وانهمز أمامهم قرب طنجة رجع إلى فاس فأغلق أهلها أبواب المدينة في وجهه وأخرجوا له أسرته وزادوا ودواب. ولما تولى الفتوح بن دوناس شتيت الحرب بينه وبين أخيه شعبة في فاس، فمال بعض السكان إلى الأول، والبعض إلى شعبة، واستمرت الحرب داخل البلد ثلاث سنين إلى أن استولى الفتوح على مجموع فاس.

في عهد المرابطين: بن تاشفين فتح فاس مرتين

فتح يوسف بن تاشفين فاسا مرتين، الأولى بعد أن أهلها من أهلها ومن أحوارها أربعة آلاف نفرا، ولكن تميم بن معنصر استعادها، وعاد يوسف لفتحها مرة أخرى، وفي هذه المرة كان القتال بين المرابطين من جهة والزناتيين من جهة ثانية، وكان القتال في شوارع البلد وأزقته وحتى في بعض المساجد والقرويين وجامع الأندلس حيث قتل أزيد من ثلاثة آلاف زناتي. وما كاد المرابطون يدخلون فاسا حتى هدموا الأسوار التي كانت تفصل بين عدوتي القرويين والأندلس، وقيل أن يوسف كان يقول: إنما أسوارنا سيوفنا وعدلنا، وقد نسبت هذه العبارة إلى عبد المومن الموحي أيضا.

في عهد الموحدين: عبد المومن أغرق المدينة

في سنة 540 حاصر عبد المومن الموحي فاس حصارا طويلا وقطع الماء عنها ثم حبسه مدة في سد، وأرسله بعد ذلك فأغرق قسما من البلد الذي اعتصم به أهله وتهدمت من أجل ذلك دور عديدة بلغت ألفين، ومات كثير من سكان البلد، وأخيرا استولى عليه عبد المومن وهدم قسما كبيرا من أسواره ثم جدها يعقوب حفيد.

في عهد بني مرين: أبو عينان يدخلها تحالفا

لما تولى أبو بكر المريني حاول أن يستولي على فاس من غير اللجوء إلى القوة، وقد توصل إلى ذلك في البداية عن طريق الشيخ أبي محمد الفشتالي الذي وقع ما يشبه ميثاق ود مع الأمير المريني خارج باب الشريعة، وبعد دخوله فاسا سنة 646 أخرج عاملها الموحي السابق من غير أن يسيء إليه ثم عين عاملا جديدا للمدينة من الحشم، وكان أسود اللون وأسمه السعود بن خرياش، وقبل أن يغادر فاسا لمتابعة فتوجه ترك بضع مئات من جنود الموحيين بينهم مائتان من النصاري على رأسهم شريد الفرنجي، وقد وزعت هذه الحامية بين رجال الدولة الجدد وكانت فرقة النصاري في عداد جند العامل المريني، وفكر أهل فاس في الثورة، والرجوع إلى طاعة الموحيين فاتصلوا بالقاضي أبي عبد الرحمن المغيلي واقتنعوه بتزعم الثورة، والفكك بالسعود ريثما يصل عامل الموحيين ثم يتم الاتفاق مع شريد الفرنجي الذي كان يقود الحرس الخاص بالعامل. وفي صبيحة يوم من سنة 647 دخل على العامل جماعة من زعماء الثورة وبينهم ولد القاضي المذكور، ثم خاطبوه بكلمات عالية، فهم باعتقالهم، وجينذ دخل شريد وعصابته ففتكوا بالسعود وطاقوا برأسه في أنحاء المدينة تشهيرا به ثم نصب شريد واليا مؤقتا، ولكن المرتضى الذي استصرخ به أهل فاس كان أعجز من أن يسترجع بلدا أصبحت ضواحيه كلها في قبضة بني مرين فطلب تدخل يغمراسن، داهية بني زيان الذي كان يرى في هذا التدخل فرصة لضم أطراف المغرب إلى مملكته وأثناء ذلك كان أبو بكر المريني قد أحاط بفاس إحاطة السوار بالمعصم، وظل ينتظر فرصة اقتحامها مدة تسعة أشهر، ثم عندما علم بهجوم يغمراسن المحتمل انسحب نحو الشرق ليصطدم بجيوش يغمراسن في إيسلي حيث دارت معارك كثيرة قبل الموحيين وبعدهم، ولم يفر يغمراسن من المرينيين بطائل، بل

انهزم أمامهم تاركا وراءه أسلحا وافرة، وعاد أبو بكر يشدد الحصار على البلد الذي سبق أن عاهد على الوفاء، والظاهر أن أهل فاس كانوا يخشون من بني مرين ما كانوا يخشون من بني عمومهم المغراويين، والفراتيين، الذين تدأولوا فاسا خلال حروب طاحنة، وما كاد أبو بكر يخيم بجيوشه على مقربة من البلد حتى خشي أهله مغبة مغارتهم، وطلبوه الصفح عما صدر منهم، ووافق على دخول البلد سلما، ولكنه اشترط عليهم أن يعوضوه عن الخسائر المادية التي تكبدها المرينيون في هذه الثورة فادوا إليه مبلغ مائة ألف دينار وهو قدر عظيم بالنسبة للوضع الاقتصادي يومئذ، وهكذا عادت فاس على طاعة بني مرين سنة 648 بينما كان نفوذ الموحيين في طريق الزوال.

ولما ثار أبو عنان المريني على والده أبي الحسن واستبد بملك المغرب دونه، نزع إلى طاعته أهل فاس القديم وامتنع أهل فاس الجديد من بيعته، وأغلب الظن أن ذلك يرجع إلى أن سكان فاس القديم كانوا محافظين، بينما كان أكثر سكان فاس الجديد من الشعبين الذين قطنوا المدينة المستحدثة، وحاصر أبو عنان البلدة مستخدما المنجنقات، ولكن لن يقد منها شيئا سوى أن أهلها ضاقت حالهم حتى دخل عليهم إدريس بن أبي العلاء موهما إياهم أنه يشايخ عاملهم منصور، وتبعه جماعة فتمكن من اعتقال العامل وقتله، ثم استسلمت المدينة إلى الملك الجديد.

في عهد الأشراف: الفاسيون أصابوا مؤسس الدولة العلوية برصاصة في أذنه

ظل أهل فاس متمسكين بطاعة بني وطاس مدة بعد أن خضعت لطاعة السعديين مناطق كثيرة من المغرب، كمراتش، وأسفي، وسوس، ورفع علم الثورة ضد السعديين الفقيه أبو عبد الله الوئشيسي الذي رأى أنبيعة الوئشيسين ما تزال في عنقه، ولم يستطع أبو عبد الله الشيخ أن يفتح المدينة فدس على الشيخ الوئشيسي جماعة من

السفلة الذين اغتالوه أمام باب من أبواب القرويين، ثم استولى على البلد سنة 956هـ بعد عراك عنيف، وبعد وفاة زيدان بن أحمد المنصور تولى عبد الله بن الشيخ بفاس واتخذ جنده ويطانته من شراقة عرب أحوار تلمسان، وكانوا سفلة يجاهرون بالمكنر، ويقتحمون على الناس دورهم حتى ضج منهم أهل فاس، وثاروا برزامة أبي الربيع سليمان الزهوني الذي أتى قتلًا على شراقة وأنصار السلطان، وحاول عبد الله بن الشيخ استرضاء أهل فاس وإصلاح ذات البين بينهم وبين شراقة فرفضوا بكل شدة وأمعنوا في قتالهم حتى قضاوا على كل أثر لاستبدادهم، ثم أن شراقة نصبوا لأهل فاس كمينًا حيث وضوا أيديهم في أيدي الملائكة سرا وطلب هؤلاء مساعدة الفاسيين، فنقاطرت جموعهم بخولان وخرج شراقة من كمينهم ثم حكموا السيف في رقاب من خرج من أهل المدينة وكانوا عدة مئات...

وضاق أهل فاس بحكم السعديين، وكانوا قساة على الشعب منذ وفاة عظيمهم أحمد المنصور، ولا ينكر مع هذا نضالهم ضد النصاري الغاصبين من برتغال وإسبان، ولكن بعد ضعفهم أصبح الشعب نفسه يقود الجهاد في شخص زعمائه وصلحائه وخصوصا العياشي الذي اعترف أهل فاس برعامته، وسلطته متحدين الحكم السعدي الفاشل، ثم اعترفوا بسلطة محمد الحاج الدلائي، وحدث سوء تفاهم بينهم وبين عامله أبي بكر التاملي فلجأوا إلى محمد بن الشريف الذي كان قد بدأ محاولاته لتأسيس الدولة العلوية، ولم يكن جيش الموالي محمد من القوة بحيث يمكنه أن يرد حامية الدلايين عن فاس، وهكذا حاصر التاملي المدينة حتى قطع عنها الماء مدة طويلة، فاضطر الفاسيون إلى الانقياد إلى الدلايين من جديد، ولم يخضعوا بسهولة للمولى الرشيد حتى لقد أصابوه برصاصة في أذنه وهو يحاصرهم. ثم استولى المولى الرشيد على فاس من الدلايين، فاقتحم فاس الجديد أولا ثم فاس القديم بعد مقاومة شديدة سنة

1076هـ. وثار فاس مرة أخرى في عهد المولى إسماعيل بسبب سوء تصرف القائد العسكري زيدان العامري وحولت الدعوة على ابن محرز الذي قضى المولى إسماعيل في محاربته ومطاردته سنوات طويلة من حكمه، ولبثت فاس خارجة عن طاعة المولى إسماعيل أزيد من سنة حتى عادت إلى حكمه سنة 1084. وعندما عزم المولى إسماعيل على تملك العبيد رفض علماء فاس الموافقة على ذلك، فأصدر السلطان منشورا يوبخهم على تمردهم ويأمر بعزل عدد منهم من وظائفهم. ثم تولى أحمد الذهبي ولد المولى إسماعيل، وفي عهده نهب جيش الودايا فاسا فثار أهلها لحربهم وحضر السلطان لحصار فاس التي أغلقت أبوابها دونه، واستخدم في حصاره الأسلحة المستحدثة يومئذ من مدافع ومهارييس وبنادق، وتولى بعده المولى عبد الله بن إسماعيل فانقاد إليه أهل فاس ثم حدث بينه وبينهم سوء تفاهم حيث طالبهم بالتنازل عن بساتينهم لصالح الدولة فرفضوا محتجين بحقوقهم في الملكية، وبأن شروط البيعة لا تتضمن هذا التنازل فقام يحاصرهم ويخرب بساتينهم وزروعهم، وطال الحصار حتى أذعن الفاسيون للسلطة الحاكمة، واحتفظوا مع ذلك بأموالهم، وكان المولى عبد الله شديدا على من كانوا يسمون بجيش العبيد، فثاروا به وولوا أخاه عليا.

وكان عامل فاس في عهده أولا مسود الروسي وكان متهورا، فقتل أحد زعماء البلد، وقام الفاسيون لحربه حتى عزله السلطان الجديد. وفي عهد السلطان المولى سليمان ثار أهل فاس على عاملهم محمد الصفار بسبب تهتكه، وخلعته، فكتب إليهم السلطان خطابا طويلا ذكر نصه كاملا صاحب الاستقصا.

وفي عهد السلطان الحسن الأول امتنع أهل فاس من أداء المكس، الذي كان قد فرضه السلطان محمد بن عبد الله على البضائع الواردة من المدينة، ثم خلعوا عاملهم محمد بنيس واستصفوا أمواله، وكانوا يقتلون حتى اضطر إلى اللجوء إلى ضريح الإمام إدريس، فاضطر السلطان على حربهم وحصارهم ثم مال إلى الرفق في اجتذابهم، وبعث إليهم منشورا يحذرهم مغبة تمردهم فركنوا إلى الطاعة، ونفي السراح إلى مراكش. وإذا أضفنا إلى ما تقدم ثورة أهل فاس ضد إقرار نظام الحماية، هذه الثورة التي سبقت إقرار النظام المذكور بشهور عديدة، وجرت معها ثورة بني مطير وغيرهم، ثم قيام الحركة الوطنية بهذا البلد نفسه وظهور زعماء أقوياء كانوا على رأس الثورة الشعبية العامرة التي أدت إلى استقلال المغرب، فستستخلص من ذلك سلسلة طويلة من الثورات التي لا يسع المجال لذكرها كلها في هذا البحث الوجيز.

*مجلة دعوة الحق - العدد الخامس من السنة الخامسة، فبراير 1962

الأرستقراطية ظلت تشترك مع الفقراء في ثوراتهم

العوامل التي جعلت من عامة أهل فاس ثوارا بطبعهم

يقبله أهل البلد. 4 - كان تهتك بعض العمال والملوك وسوء أخلاق الجيش من أكبر دواعي الثورات الفاسية، كما رأينا في عهد يحيى بن محمد بن إدريس وزيدان السعدي، وفي ثورة الفاسيين ضد زيدان العامري قائد المولى إسماعيل، ومحمد الصفار عامل المولى سليمان. ومن أهم ما يلاحظ في معظم ثورات فاس أن الطبقات الأرستقراطية كانت تشترك فيها جنبًا لجنب مع الطبقات الفقيرة، وأحيانا كانت السلطة المحلية تؤول إلى شعبيين مما يدل على الوعي الذي كان يسود فاسا منذ قديم.

والفنون التي نقلت عن الأندلس نوعا من التركيز في فاس، مما جعل سكان هذا البلد ينظرون إلى أنفسهم نظرة اعتزاز وتقوى، وهذه الحالة النفسية من شأنها أن تؤدي إلى التمرد على كل وضع يحاول النيل من أصحابها. 3 - لم يحسن الملوك دائما معاملة السكان، ولم تكن فاس التي طبع أهلها على رفاقة الحس والثقة المفرطة بأنفسهم لترضى بعمال يسومونها الخسف، لذلك كان الفاسيون يعمدون إلى خلق العمال الذين لا يحسنون التصرف ويصوبون عليهم عملا من بينهم في انتظار أن تقل السلطة الرسمية بالامر الواقع أو تعين من جهتها من

1 - إن الأصول الأولى لسكان المدينة أصول عربية، تقاطر معظمها من الأندلس وخصوصا من قرطبة، وبالتالي أثر وقعة الرض، بالإضافة إلى هجرات أخرى في عهد الأدارسة والزناتيين وغيرهم، وقد ورثت هذه الأصول العربية عن سكان قرطبة لغة لسانهم كما نقل فقهاء فاس عن فقهاء الأندلس صراحتهم وجديتهم وتدخلهم في سياسة الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر. 2 - إن التجاعد العناصر العربية الراقية من الأندلس إلى فاس، جعل لها مجموعة من المقومات والخصائص تمتاز بها كثيرا عن باقي المناطق المغربية، وهكذا شكلت الصناعات والعلوم



الإسلام دين التحرر وليس التزمّت

هـ إدريس أبيها

عندما تصل أمة إلى مناقشة الدين بتلويك الخلافات اللفظية، وترديد الجمل المملوءة بالخلافات الفقهية ومناقشتها لفظاً لا فكرياً، كما يجري على السنة فقائهم من خلاف اللفظ لا أقل ولا أكثر، كل ذلك ذكرني وكما يروي تاريخنا الفقهي بالإمام ابن رشد الحفيد صاحب كتاب «بداية المجتهد» المتوفى سنة 595 بمراكش والمدفون بقرطبة عندما طلب منه جماعة من الطلبة المحدثين بتدريسهم الفلسفة، لم يتوان عن مسألتهم عن مدى معرفتهم بالقواعد النحوية، وعلم التوحيد، والمتشابه من القرآن، والناسخ والمنسوخ منه، وكذلك في علم الحديث، وبمجرد عجزهم عن الجواب طردهم أمراً إياهم بأن يتقنوا الأساسيات أولاً قبل كل شيء. إن الدين الإسلامي بهديه وسماحته وأخلاق نبهه يركز بالدرجة الأولى على السلوك والمعاملات، وقد ورد ذلك في عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية، فالأعمال الصالحة هي المناط والغاية والنتيجة التي تحصل للعابد والزاهد ثمرتها في آخر المطاف، وكما

يتردد على السنة الفقهاء (إن العبادات ثلث من أثلاث المعاملات)

فالمناقشة إذن لا يجب أن تكون مقصورة عملاً لا مخرج منه، أو لا يؤدي إلى إقامة مصلحة أو مسالة غير معاشية، فقد نسب إلى الخلفاء الراشدين تنزيده عن دم البراغيث في الثوب هل تصح به الصلاة أم لا؟ فاجاب أن السائلين عملوا على قتل الحسين وسفك دمه وفي نفس الوقت يتساعلون عن دم البراغيث! فالخروج بالمناقشات الفقهية كما نحيا في هذه الأيام يجب أن تخرج من إطار التعصب والتشدد بمعنى أن المسلمين يعيشون ظروفًا تقتضي تحريك الهمم، والبحث فيما هو أجدى لمواجهة الانحراف الفكري باعتبار أن هذا الإسلام رائد وقائد لخروج الإنسانية مما تعانيه من أزمات روحية وفكرية، دون فهم بأن الريادة ليست وحدها متوقفة على امتلاك أسلحة الدمار وإهانة الإنسان لأخيه بالاستغلال والاستبداد، ومع هذه التحركات التي عرفتها أمتنا العربية في مواجهة الطواغيت والإطاحة بهم، تفتح أبواب تخليق في الإنسان المسلم استعداداً ووعياً قميناً بالتحرك، والتفهم لأهداف روح الإسلام، وأخذ العبرة من السيرة النبوية وبعثة الرسول التي جاءت كثورة ضد الجمود والتقليد في عبادة ما لا ينفع ولا يضر. هذا التحرك النبوي كان بمثابة إعلان عن اعتناق الإنسان من عبودية المهيمنين والمستغلين باستعمال الربا، وتفضيل العرق واللون باعتبار أن الإسلام يركز على التقوى كما جاء في قوله الله تعالى (إن أكرمكم عند الله اتقاكم)، وكانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم تهدف إلى اتخاذ الوسطية في كل الأعمال، ومعنى الوسطية هنا (الافضلية)، غير أن تجبر الإنسان باسم الحضارة والتصنيع لم يكن يهدف إلى ما يطمئن بني الإنسان على وجه الأرض، فادوات الخراب من الأسلحة الفتاكة والطائرات المبيدة لبني الإنسان، هو ما تجري الدول المصنعة لاكتسابه وخلقه وبيعه بترويج ما ابتكرته على الإنسان ضد أخيه، بل أصبح ذلك يتناول حتى ما ينتج من الأدوية لاتخاذها ميدان تجربة على نوع من البشر دون غيره. فالتوازن والوسطية التي يرمي إليها الإسلام نجد تناقضها في ساكنة الصحاري حيث لا مأوى ولا أدوية ولا طعام، في الوقت الذي نجد التخمّة والفائض المادي عنوان الرفاهية عند الآخرين دون أن نجد لديهم اطمئناناً نفسياً أو راحة فكرية سواء عند جنس الذكور أو الإناث، وتبقى الأسئلة الكبيرة معلقة باعتبار أن المسلم الرائد للحضارة المتوخاة بما فيها من التكامل الجسمي والروحي، جاء الرسول صلى الله عليه وسلم حائلاً على إبرازها كما أوضح القرآن ذلك بقوله سبحانه وتعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).



الفرنسي الذي دافع عن عباس الفاسي

هـ محمد بركوش

صراع طويل مع تقلبات السياسة. الأستاذ عباس الفاسي طبعاً أشهر من أن يعرف به من قبل شخصية أجنبية، فيكفي وهذا أضعف الإيمان أن نلتم (بالعين) وفي هذه العجالة إلى شبابه عندما كان يناضل إلى جانب مجموعة من الطلبة المغاربة من أجل حرية التعبير، والانتماء والحق في الحياة الكريمة داخل حرم الجامعة التي كانت منبثاً للأحرار والمناضلين على عكس اليوم، بالإضافة إلى نضاله في صفوف الشبيبة الحزبية التي قوت فيه الجرأة وزرعت فيه حب الوطن والدفاع عن مكناته، وأنشأته على التمسك بالقيم والسمو بها، بل والدفاع عنها سواء في المحاكمات السياسية، أو المنتديات الثقافية أو اللقاءات الحزبية.

لقد حاول الكثيرون ممن يخفون عداوة وكرها وبضرب من التهور والمبالغة ركوب موج المغالطة، واعتماد أسلوب الملامة للقول بضلوع الوزير الأول في إفلاس البلاد، وكان هذه الأخيرة كانت قبل مجيئه ممثلة بدورها الطلائعي إلى جانب الدول العظمى التي لا يتزحزح اقتصادها ولا تعتريه الهزات، هؤلاء وأمثالهم ينسون أو يتناسون بأن الحكومة الحالية ورثت عن سابقتها (وليس سابقتها فقط) إرثاً ثقيلاً زاد من ثقله ما صنعه بعض المتشدقين بالتقدمية والنضال، يتمثل في ذلك الإرث في الديون الخارجية التي تفاقمت تأثيراتها بفضل البرمجة وإعدادتها، وفي الحصص الكبيرة التي يلتهمها صندوق المقاصة (45 مليار درهم)، والذي لم يعد يساير الروح الإنسانية والاجتماعية التي أنشئ من أجلها، زيادة طبعاً على العجز الذي يلف الميزانية بمؤشرات قياسية لم تكن وليدة اليوم أو الأمس القريب بسبب السياسات المتعاقبة، والاستجابة المطلقة لإملاءات المؤسسات النقدية الدولية، والبنوك العالمية، والتي تزايد التواصل معها مالياً في عهد الوزير الاشتراكي السابق، حتى أصبح الكل يتخوف من أن تكون بلادنا فريسة بين يدي دولة من الدول الكبرى.

إننا كمغاربة وبحكم تربيتنا وأخلاقنا يجب أن نغضنا وبقلقنا الطعن في شخص الوزير الأول، أو في عائلته أو صحته كيفما كانت، لأن ذلك له علاقة له بالشخصية المعنوية التي ترتفع في الواجهة، وفي نفس الوقت نصفق من الأعماق للنقد الفعال والبناء الذي يطال السياسة الحكومية، ونتأججها الوخيمة على الأوضاع الاجتماعية، ولطرح البديل الذي يمكن من إدراك وجهة الانتقاد، في إطار ما قام به الوزير الأول وما يقوم به، وهو كثير، إذ يكفي الإشارة إلى توظيف 3400 من حاملي الشواهد العليا، وهو رقم ضخم يفوق ما تم توظيفه في عهد الحكومتين السابقتين واللتين كانتا تفضلان الكلام «الكبير» وتختاران الشعارات البراقة عوض الفعل والتطبيق.



حتى لا يتحول 20 فبراير إلى حراك ملعون

هـ الحسين الدراجي

بلغة الشعب، ولنسأل أنفسنا ليس الغاية والهدف من كل حركاتنا سواء كانت شبابية، أو سلفية، أو عدلية إحيائية، هو خدمة الشعب وإسعاده؟ مصداقاً للحديث النبوي الشريف «حيث ما وجدت المصلحة فتم شرع الله»، فلماذا نتوقع داخل معتقدات وأفكار ومبادئ فيها ضرر للشعب الذي لاشك أنه سيدوم يوم تسقط الأقنعة التي يتستر وراءها بعض الذين يدعون أنهم بحراكم المشيوشة إنما يعملون لصالح الشعب، وماذا يكون موقفهم يوم تظهر الحقيقة، أن يخلجوا من أنفسهم وهم يجتهدون في تحطيم وحدة الصف خلافاً لما جاء به ديننا الحنيف: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

الآن نذهب ريثكم في الوقت الذي تتوحد فيه الدول الأوروبية داخل اتحادات، حيث لا تجمع بينهم لغة ولا دين ولا حتى جغرافية واحدة؟ إن الشعوب العربية التي أنعم الله عليها بوحدة الدين واللغة والجغرافية تقاثل بعضها البعض، إذ ليس هناك بقعة من بلاد العرب لا تسيل فيها دماء مواطنين عرب أبرياء إلا من رحم ربك، فهذا الصومال، والعراق وأفغانستان وتونس والجزائر وليبيا، واليمن وسوريا، وفلسطين والبحرين، كلها بلاد عربية يتقاتل فيها إخوان أشقاء فرقت بينهم الأهواء، وقد صدق أحد الفلاسفة الإنجليز المعاصرين حين قال: إذا كان هؤلاء هم العرب، فالقرآن لا يخصهم، لأنه حقيقة أن ما يقع اليوم في العالم يؤكد أن الآيات القرآنية أصبحت أحكامها تنطبق على غيرنا من الشعوب، التي انسجمت مع قوله: «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، فهم اتحدوا ونحن تشتتوا، أما الآية التي جاء فيها الخطاب الإلهي موجه لنا فقد سبقنا إلى تطبيقه الآخرون، حيث قال تعالى: «يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا بين أقطار السموات والأرض فانفذوا ولا تنفخوا إلا بسلطان» والسلطان هنا معناه العلم. ترى من حقق غزو الفضاء، وصعد إلى القمر ومشى على سطحه، قد كان ذلك في وسعنا لو أن قادة العرب لم يجتهدوا في نهب أموال شعوبهم، وفي إفقارها حتى تظل تحت حكم دكتاتوريتهم. حسبنا الله ونعم الوكيل.

التقيت بشخصية فرنسية في عمر وزيرنا الأول (وستعرفون لماذا هذا الأخير)، عندما حضرت الأسبوع الماضي إلى مراكش مع مجموعة من المثقفين والكتاب وأهل الرأي بفرنسا، للمشاركة الفعلية في إحياء ذكرى متجددة وموشومة في ذاكرة الفرنسيين بكل فخر، ذكرى 14 يوليو التي أقيمت في فضاء رائع، اختاره المنظمون ليكون شاهداً على عظمة المكان وارتباطه بالزمان، إنه المكان الذي كانت تقبع به القنصلية الفرنسية تحت أقدام صومعة الكتبة قبالة عمارة الكلاوي (إنها الصدفة أو مكر التاريخ).

وقد أثقوا هذا الفضاء بشكل ساحر، وأداروا الورد والأكاليل، وطوقوا محيطه بهدايا ثمينة وغالية، كانت تقدم للمدعوين عند الانصراف كعربون على عمق الصداقة التي تجمع البلدين، وإن كان البعض لاحظ غياب الصحافة وأعلامها الجادة، وهو أمر ربما يعود حسب رأيي إلى ما سبق أن عاشته القنصلية في السنوات الماضية من تصرفات تسيء بالدرجة الأولى إلى الصحافة، وتحط من قيمة رموزها الذين لا تغريهم الماكولات ولا المشروبات، وإنما يشغلهم الحدث كحدث ليس إلا..

حدثني الرجل الفرنسي عن معرفته الطويلة بالوزير الأول عباس الفاسي، وعن إعجابه بشهامته وصبره ومدى تحمله لكل لفظ وانتقاد، وأبان عن تقديره للمجهودات التي بذلها وببذلها بصفته المسؤول عن الحكومة، وعن أقوى وأول حزب بالمغرب، وتكلم بحظ موفور من الأهمية عن فترة تعتبر في حياة الوزير الأول الأزهى والأكثر شقاوة أيضاً: الفترة التي عين فيها سفيرا بتونس الشقيقة، لما كانت تتميز به من توتر وغلجان على المستوى العربي إن لم يكن العالمي، نتيجة دخول القضية الفلسطينية آنذاك منعطفاً خطيراً تشتتت معه الجهود وتفرقت الآراء، وأضحى الباب الوحيد الذي التجأت إليه العديد من الدول، هو ترك مسافة بين الخيار والقضية، باستثناء المغرب الذي ضاعف من العمل بفضل دبلوماسيته وتحركات مسؤوليه، وانتفاضة أبنائه الذين يحملون في قلوبهم حبا وعطفا للأرض المقدسة.

كان هناك ما يغري بالاستماع إلى المتحدث، لأن كلماته المستجيبة للسلطة وللصدق، كانت كندف تلج باردة تخرج من فمه ببضء كبلورات هادئة، وكأنه يسعى من ورائها إلى رصد المدهش والعجائبي في حياة شخصية ذات بعد سياسي ونضالي أصبح البعض اليوم لا يتأخر في وصفها بأوصاف لا يستقيم تركيبها حتى مع المواطن العادي، ويروم رفع الستار عن جزء منها يجله الكثيرون من أبناء اليوم ويتجاهله آخرون، بل ويعملون على إضماره وحجبه من صفحات سيرة الوزير رقم 1، لأنهم لا يقبلون انطلاقا من تقدم الهدام بوجود نقط ضوء مشعة في المسيرة التي اختارها الرجل بعد

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

رجل عنا فصل ربيع العالم العربي وحل محله الصيف الذي فاجأنا بحجارة مفرطة، لقد انتهت لهيبها بعض قادة العرب الذين لازلوا لم يؤمنوا بأن عهدهم انقضى، وأن الشعوب العربية دخلت عهد الحصاد فممنها من انتهى من جمع المحصول (المغرب نموذجاً)، ومنها من مازال يغربل محصولة وينقبه من الحجارة والسوسة التي لازالت لاصقة به (تونس ومصر)، أما أشعة شمس الصيف المحرقة فقد أخذت تقترب من آخر القلاع التي يحاول أن يصمد خلفها زعماء لم يفهموا بعد ما يحصل أمثال معمر «القذافي» وعلي عبد الله صالح وبشار الأسد.

هم، لا محالة راحلون، ولكنهم يحاولون ربح الوقت قصد البحث عن مخرج مشرف لهم ولأنصارهم، وأخشى ما أخشاه أن تقترب تلك الأشعة من أطراف الحركة الشبابية المغربية المعروفة بشباب 20 فبراير التي قد تتحول من حراك مبارك إلى عراك ملعون؛ والواقع أن الكل يتساعل هل ستستمر في تظاهراتها وبأنفس الطريقة؟ وهل ستسج على منوال الثورة الشبابية المصرية التي قررت اتخاذ ميدان التحرير مقراً لها، وحولته إلى فضاء تباشر داخله وتعلن من خلال ندوات صحفية عما جد من مطالبها وأكثر من ذلك أصبحت تقدم عروضاً مسرحية وترفيهية يقوم بإنجازها ثلة من المنضوين تحت لوائها.

وإذا كانت شبيبتنا تتجاوزها بعض التيارات التي باتت تسير على قراراتها، فقد حان الوقت ليقف شبابنا وقفة تأمل ومراجعة النفس، للتخطيط لما يستقبل من الأيام مع مراعاة المصلحة العليا للبلاد التي باتت اقتصادها مهدداً بسبب المظاهرات والانفلات الأمني كذلك الذي شهدته حي سباتة بالدار البيضاء مؤخراً، بل هناك ما هو أهم، ألا وهي قضية الوطن الأولى التي تفرض علينا وحدة الصف وتقوية الجبهة الداخلية، لأن أعداء وحدتنا الترابية يتربصون بنا ويتحينون أية ثغرة في صفوفنا لاستغلالها لصالحهم. لنترك لغة الشعب واستعراض العضلات اللغوية والفلسفية التي يتبجح بها القادة محترفو السياسة جانباً، ولنخاطب بعضنا

لنترك لغة الشعب واستعراض العضلات اللغوية والفلسفية التي يتبجح بها القادة محترفو السياسة جانباً، ولنخاطب بعضنا

الفاجعة

حكاية سقوط الطائرة العسكرية التي قتلت 80 ضابطا في الصحراء



(أ.ف.ب)

رجال الوقاية المدنية يستخرجون جثث الضحايا

جميع الروايات الواردة من سكان مدينة كلميم، تقول إن وضعية جوية استثنائية سادت صبيحة ذلك اليوم، حيث لفّ ضباب كثيف أجواء المنطقة. وهو التفسير الوحيد الذي أجمعت عليه المصادر العسكرية لهذا السقوط المأساوي لطائرة أسطورية. وأجواء من الترقب والخوف عاشتها مختلف مدن المملكة طيلة ذلك اليوم، وارتفعت حرارة الخطوط الهاتفية الرابطة بين مدن المملكة وأقاليمها الجنوبية. فجّل الأسر المغربية لها أبناء مرابطون في صفوف القوات المسلحة الملكية. فيما سرت عدد من الشائعات مثل النار في الهشيم، من قبيل ترديد أسماء بعض الضباط السامين، كضحايا لهذا الحادث. وخلال السويغات القليلة التي بقي خلالها ثلاثة من الضحايا على قيد الحياة، كان الجنرال عبد العزيز بناني، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، والجنرال حسني بنسليمان القائد العام للدرك الملكي، وعبد الله عيمي والي جهة كلميم السمارة، أبرز زوار المستشفى العسكري الخامس بمدينة كلميم.

جّل الضحايا كانوا ضباط صف، وأغلبهم كان في رحلة لقضاء إجازة مع العائلة. بالإضافة إلى ضباط شباب متخرجين لتوهم كانوا في طريقهم لأداء القسم بمناسبة عيد العرش. فيما كان من بين المدنيين الـ 12 امرأة واحدة، وأربعة أطفال من أسرة واحدة. ذلك أن بإمكان المدنيين استعمال هذه الطائرة، خاصة منهم أقرباء الجنود، بعد الحصول على إذن بذلك.



(أ.ف.ب)

تبعد عن المدار الحضري لكلميم 7 كيلومترات، ذلك أن الربان أخطأ تقدير ارتفاعه لدى اقترابه من المطار، معتقدا أنه مازال مرتفعا، ليرتطم بالجبل. ليتبين في ما بعد أن الطائرة انشطرت إلى ثلاثة أجزاء، أحدها اندلعت فيه النيران. وكشف المصدر ذاته، أن جيل الضحايا كانوا ضباط صف، وأغلبهم كان في رحلة لقضاء إجازة مع العائلة. بالإضافة إلى ضباط شباب متخرجين لتوهم. فيما كان من بين المدنيين الـ 12 امرأة واحدة، وأربعة أطفال من أسرة واحدة. ذلك أن بإمكان المدنيين استعمال هذه الطائرة، خاصة منهم أقرباء الجنود، بعد الحصول على إذن بذلك.

جميع الروايات الواردة من سكان مدينة كلميم، تقول إن وضعية جوية استثنائية سادت صباح ذلك اليوم، حيث لف ضباب كثيف أجواء المنطقة. وهو التفسير الوحيد الذي أجمعت عليه المصادر العسكرية لهذا السقوط المأساوي لطائرة أسطورية. فالرياح القوية وخاصة الزواجع الرملية، كانت تؤدي في العديد من المرات إلى إمالة الطائرة وزحزحتها عن مسارها، وفي حال تحركت الحمولة التي توجد بداخلها في هذا الاتجاه أو ذاك، فإن ذلك يربك الطاقم. بينما استبعدت جميع المصادر فرضية العطب، «لأن الطائرة تتوفر على أربع محركات، وفي حال توقف أحدها، فإن الربان يستطيع الذهاب بها إلى منطقة فوق البحر، وإفراغ الوقود الموجود في محرك آخر بالجهة المقابلة، وإسكاته من أجل إعادة التوازن إلى الطائرة وقيادتها بمحركين، كل في جانب من جانبي الطائرة.

ضباب وتردد ثم اصطدام بالجبل
مصدر مطلع من مدينة كلميم، أوضح أن الطائرة عندما اقتربت من مطار المدينة قادمة من العيون، عادت لتبتعد عنه محاولة القيام بدورة من حوله، سعيا من الربان إلى رؤية المدرج بشكل أوضح. وخلال قيامها بتلك الدورة، شوهدت أعمدة النيران متصاعدة من جبل «تبيرت» بالجماعة القروية «أباينو» التي

القسم بمناسبة عيد العرش، ومباشرة مهامهم في إطار الفوج الجديد. وبين المعلومات الأولى والنهائية، تبين أن أحد الذين كان يفترض فيهم أن يكونوا على متن الطائرة انطلقا من مدينة العيون، تخلف عن ذلك ونجا باعجوبة. ويتعلق الأمر بعسكري يدعى عبد اللطيف، وهو مدرب رياضي تابع للقوات المسلحة، منعه ظروف طارئة من ركوب الطائرة، فتلقى نيا تحطمها ووفاة جميع ركابه وهو في الطريق برا نحو شمال المملكة.



الجنرال حسني بنسليمان

حسني بنسليمان.. دركي مدى الحياة

له استخباراته الخاصة ويحسن السباحة فيزاحم البحرية الملكية والتحليق فيجاور القوات الجوية، وداعب الكرة المستديرة في شبابه كحارس لرمى فريق الجيش الملكي، فريق الحسن الثاني، فنال رتبة جنرال الرياضة المغربية إلى وقت قريب، حيث تمت إزاحته من قمة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. وتعتبر عائلة بنسليمان عائلة مخزنية أصيلة، تربى أبناؤها على خدمة العلويين وتحافظ على مكانتها بنسج علاقاتها وسط كبريات العائلات الأخرى، فتجد لها فروعاً وأصهاراً في أكبر الأحزاب السياسية والمؤسسات الرسمية، يكفي أن بنسليمان هو حفيد وزير داخلية السلطان مولاي حفيظ، الذي يبتعد عن الأضواء ويحسن كتمان أسرار. ملامحه الجافة لا تتيح كثير تأويلات لحالته النفسية، يحسن امتصاص الضربات وردّها في هدوء، وأكثر ما ظل يثقل كاهله، حسب كتاب «ضباط صاحب الجلالة» لصاحبه الطوبجي، أن يكون حسابه مع الحسن الثاني مؤجلا لا منسيا، بعد أن أقدم الجنرال أوفقيير على تعيينه عاملا على القنيطرة عشية انقلاب الطائرة الشهير، تلميحاً إلى التواطؤ أو محاولة من أوفقيير لإحراق ورقة المنافس القوي.

جرت في أكتوبر 2004 شائعة وفاة الجنرال بنسليمان، وسار مفعولها في ما يشبه بالونات الاختبار يغزو صالونات السياسة والقرار الأمني بالملكة، حتى كاد يصير حقيقة لم يكذبها سوى ظهور الرجل واقفاً على قدميه في إحدى نشرات تلفزة دار البريحي، ويواصل الاعتناء بقامته الطويلة والرياضية وإبداء صلابتها رغم بلوغه العقد السابع من عمره. وظل الرجل على مدى السنوات العشر من حكم محمد السادس، رجل الثقة والنفوذ والسلطات الواسعة، والمسؤول الأول عن جهاز الدرك، الموكول إليه حماية الملكية. ولم تكن الانتقادات والشائعات التي أطاحت بالرجل مرات عديدة، سوى بالونات اختبار وطلقات من معسكرات الخصوم والراغبين في رحيل أحد أقدم العسكريين. ويستمد الجنرال «دو كور دارمي» قوته من جهاز الدرك الملكي الذي أصبح منذ الانقلابين الشهيرين مستهل عقد السبعينيات مفتاح الآلة الأمنية بالملكة، وتعززت صلاحياته برا وبحرا وجوا، وبات له قائد خالد اسمه حسني بنسليمان، استأنه الحسن الثاني على أمنه وأمن مملكته، بإسناده مهمة مراقبة الجيش وإحصاء أنفاسه، ومنحه كل الإمكانيات المادية التي تمكنه من ذلك. ييسر جهاز بنسليمان سيطرته على بوادي المملكة ويراقب تكتاتها ولا يتورع في التدخل في أمن المدن من خلال إحكام مراقبة الشبكة الطرقية بمدخل المدن وعلى امتداد كيلومترات.

يوم جنازتي غير مسبوق في التاريخ الحديث للمملكة عاشته أول أمس الثلاثاء. فمُنذ إعلان وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو في بداية عقد التسعينيات، لم يسمع المغاربة نبأ مقتل عدد كبير من جنودهم، إلى أن طلعت شمس هذا الثلاثاء على أزيد من ثمانين قتيلاً. هؤلاء كانوا ركاب طائرة عسكرية من نوع «لوكهيد سي 130 هيركوليس»، تؤمن رحلة بين مدينتي الداخلة وأكادير. ضباط وجنود ومدنيون استيقظوا في ذلك الصباح، وركبوا هذه الطائرة العسكرية ذات السمعة والتاريخ اللامعين، لتحط بهم أول الأمر في مدينة العيون، حيث كان بعضهم ينتظرها للقيام بأخر رحلة في حياتهم، ثم كان الهبوط الثاني والأخير قرب مطار مدينة كلميم حوالي الساعة التاسعة صباحاً حيث ارتطمت بجبال منطقة «تبيرت» ببويزكارن. وانشطرت الطائرة الفولاذية وانفجرت محركاتها الأربعة وانتشر الضحايا جثثاً متناثرة حول قمة الجبل.

سقوط
مأساوي لطائرة
أسطورية يقتل 80
مغرباً جلهم عسكريون
وينهم أربعة أطفال
من أسرة واحدة

بلاغ أول من القوات المسلحة الملكية قال إن الطائرة من طراز (سي 130) التي كانت تؤمن رحلة بين أكادير والعيون والداخلة، والتي كانت تقل 81 شخصا (الطاقم المكون من تسعة أفراد و 60 عسكريا و 12 مدنيا) «تحطمت على الساعة التاسعة من صباح اليوم على بعد عشرة كيلومترات شمال شرق مدينة كلميم بسبب سوء

وخوض المعارك الموازية مع مقاتلي البوليساريو والجيش الجزائري. ويتميز هذا النوع من الطائرات العسكرية، حسب الطيار العسكري السابق علي نجاب، بمنايحتها وقدرتها على التحمل. فيما يتوفر الجيش المغربي على 19 طائرة من هذا النوع، إحداها هي التي تحطمت فوق جبال بوزكارن. فيما أوضح جنود متقاعدون من الذين أسرتهم البوليساريو لـ «الأسبوع»، أن جميع العسكريين المغاربة يركبون هذا النوع من الطائرات في تنقلاتهم، باستثناء الضباط السامين الذين يستعملون طائرات الخطوط الملكية الجوية والمروحيات. ولا يتذكر قداماء العسكريون المغاربة حادثاً مماثلاً

لطائرة الشحن هذه، باستثناء واحدة أسقطها مقاتلو البوليساريو عام 1981 في معركة «كلنة زمور».

بعض الجنود المظليين السابقين الذين التقطتهم «الأسبوع»، كانت لهم تجارب كثيرة مع هذا النوع من الطائرات، أهمها قفزهم منها عبر المظلات خلال تحليقها على ارتفاع منخفض

بالمواقع التي يقرر الجيش المغربي الانتشار فيها. «فهي طائرة تستطيع الهبوط إلى ارتفاع منخفض، وإلقاء ما بها من جنود وحتى عتاد في المواقع المنشودة»، يقول أحد هؤلاء المظليين. فيما تمتاز هذه الطائرة بقدرتها على الهبوط في أي مكان، حتى إن لم يكن مدرجا للمطار، وهو ما جعل خبر تحطمها صادما للعسكريين قبل المدنيين. قال «سي 130» أدت في مرات عديدة مهام دقيقة، من قبيل إسقاط سيارات مدعرة أو آلات عسكرية في مواقع جغرافية خطيرة يصعب الوصول إليها برا. فيتم تثبيت الآلية العسكرية فوق منصة عبارة عن نوابض مرنة، وتفتح باب خلفية لهذه الطائرة، ويتم إطلاق مظلة ملتصقة بالآلية المراد إنزالها، فتخرج من الطائرة، وتهبط محمولة عبر مظلتها، ثم تلامس الأرض مستفيدة من

الناجي الوحيد مدرب رياضي تابع للجيش الملكي منعتهم ظروف طارئة من ركوب الطائرة في العيون

(أ.ف.ب)

بأحزمة، بينما يتم تحميل العتاد والمؤونة في الوسط. حمولة هذا النوع من الطائرات الأمريكية الصنع ترتفع أكثر في حالة الحاجة الطارئة لنقل الجنود، حيث يفرق الجندي الجالس على الكرسي قدميه، ليجلس زميله أمامه، وهكذا في صف متعاسك.

طائرة الجنود الصغار
اقتنى المغرب طائرات C130 أول مرة في بداية التسعينات، واستعملت بقوة خلال تنظيم المسيرة الخضراء، خاصة في تموين الوحدات العسكرية التي شاركت في عمليات تحرير الصحراء

شخصا، وتصل إلى أكثر من مائتي راكب في بعض الحالات». معلومات فسرها جنود مغاربة متقاعدون، من أسرى جبهة البوليساريو السابقين والمعتصمين حاليا أمام مقر البرلمان بالرباط. «فهذا النوع من الطائرات العسكرية مخصصة أصلا لنقل العتاد والتموين وعدد قليل من الجنود، لذلك فهي لا تتوفر على مقاعد كما هو الحال في الطائرات المدنية، بل هي فارغة تماما، وتوفر على مقاعد من «كتان مشبك» ملتصقة بجانبيها، وعندما يركبها الجنود، يسحبون تلك الكراسي ويجلسون عليها ثم يربطون أنفسهم

حميدو العنيكري.. جنرال الدرك في تكتة القوات المساعدة

هو الآن المفتش العام للقوات المساعدة بالمنطقة الجنوبية، أي الجيش «الاحتياطي» الذي شكله الحسن الثاني لمنع جنرالاته من الانفراد بالقوة والسلاح. أعدادهم بعشرات الآلاف ويتواجدون في كل الأمكنة الرسمية والشعبية. في مكاتب العمال والولاة وأبواب الوزارات والمؤسسات العمومية، في غرف المقاطعات ودروب المدن ووسط الأسواق. باتت فرقهم للتدخل السريع تحتكر أمر تفريق التظاهرات وقمعها بعد أن يضبط العنيكري على زر انطلاقها.

بعد رحيل الحسن الثاني، لم يتردد وريث عرشه محمد السادس في تعيين الجنرال حميدو العنيكري على رأس الاستخبارات، متمثلة في مديرية مراقبة التراب الوطني، في أولى محاولات تفكيك الآلة الأمنية للراحل إدريس البصري، وهناك، أبلى الجنرال «البلاء الحسن» حيث كاد الرجل ينزلق إلى سنوات رصاص جديدة تحمل بصماته الواضحة، خاصة بعد أحداث السادس عشر من ماي وما تلاها من اعتقالات بالجملة وانتكاسة حقوقية رصدها الخارج قبل الداخل.

شهورا قليلة بعد تلك الأحداث الأليمة، سوف تتم ترقية إلى مدير عام للإدارة العامة للأمن الوطني، إلا أن كثيرين رأوا في الأمر بداية لأضعافه ودفعه نحو الهامش، خاصة بعد أن تم إبعاد العلية الاستخباراتية عن رقابته المباشرة وبيعها بالقصر. لكنه ظل في قمة الجهاز الأمني يجري فتوحاته بتأسيس فرق «شرطة القرب» ويجرب دور س أساتذته الأمريكيين في محاربة الجريمة والإرهاب. إلى أن تمت إقالته صيف 2006 وتعيينه بالمقابل مفتشا عاما للقوات المساعدة.

الجنرال حميدو العنيكري

رجال الوقاية المدنية يحملون جثث ضحايا سقوط الطائرة

ماتم وطني

أجواء من الترقب والخوف عاشتها مختلف مدن المملكة طيلة ذلك اليوم، وارتفعت حرارة الخطوط الهاتفية الرابطة بين مدن المملكة وأقاليمها الجنوبية. فجل الأسر المغربية لها أبناء مرابطون في صفوف القوات المسلحة الملكية. فيما سرت عدد من الشائعات مثل النار في الهشيم، من قبيل ترديد أسماء بعض الضباط السامين، كضحايا لهذا الحادث. وخلال الساعات القليلة التي بقي خلالها ثلاثة من الضحايا على قيد الحياة، كان الجنرال عبد العزيز بناني، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، والجنرال حسني بنسليمان القائد العام للدرك الملكي، وعبد الله عميمي والي جهة كلميم السمارة، أبرز زوار المستشفى العسكري الخامس بمدينة كلميم.

ورغم فداحة الخسائر البشرية وهول الصدمة، إلا أن مصدرا قريبا من الحدث قال لـ «الأسبوع»: «نحمد الله، لأن هذه الطائرة تستطيع حمل أكثر من 80

بوشعيب عرب.. الجنرال الثالث

هو أحد ثلاثة جنرالات في مملكة محمد السادس يحمل رتبة جنرال «دوكور دارمي»، إلى جانب كل من حسني بنسليمان وعبد العزيز بناني. بوشعيب عرب الذي حصل على هذه الرتبة يوم 31



يوليوز 2004، هو رئيس المكتب الثالث في القيادة العامة للجيش منذ سنة 1988، ويعتبر أحد أهم المتخصصين العسكريين في مجال التوثيق والبحث العسكري في صفوف القوات المسلحة الملكية. راكم خبرات واسعة على امتداد السنوات التي تقلب خلالها بين المدارس الحربية الفرنسية. وكان عضوا في لجنة التاريخ العسكري في حوض البحر الأبيض المتوسط بحكم العلاقات القوية التي تجمعها بمجموعة من الجنرالات الفرنسيين والإسبان، كما أسندت إليه مهمة دراسة مشاريع الصفقات العسكرية قبل إحالتها على الملك، القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية، والتنسيق مع المكتب الخامس بقيادة الجيش في مختلف عمليات الاستخبار العسكري في الصحراء. كل التقارير المرفوعة من طرف

ياسين المنصوري.. عين محمد السادس

مكتبه في وزارة الداخلية لمدة طويلة.

يطلق عليه البعض لقب الفقيه لحرصه الشديد على أداء صلواته في وقتها، بالإضافة إلى اتصافه بالطيبة وحسن الخلق، كما أن والده كان قاضيا معروفا بعلمه وتقواه.



بات يعتبر أحد أقوى رجالات المملكة منذ 14 فبراير 2005، تاريخ تعيينه في قمة الاستخبارات الخارجية، نظرا لقربه الكبير من الملك ثم لتربعه على رأس إحدى أهم المؤسسات وأكثرها حساسية لأمن المملكة الخارجي، وهي مديرية التوثيق والمستندات (لادجيد).

عينه على كل الملفات الحساسة للمملكة، بدءا من الصحراء ومقترح الحكم الذاتي وبوليزاريو الداخل والخارج، مروراً بمشكلة الهجرة السرية وتهريب المخدرات ومحاربة الإرهاب، وصولاً إلى تتبع ما يدور في أنحاء العالم من صراع استخباراتي وتجسس وتجسس مضاد. ظلت رئاسة جهاز الاستخبارات الخارجية تسند إلى العسكريين منذ عهد الجنرال أحمد الدليمي، فاعتبر تعيينه في هذا المنصب انقلاباً حقيقياً داخل المنظومة العسكرية، بتجربتها من قوة المعلومة وتوجيهها مباشرة إلى حوض القصر. لكن وقبل الوصول إلى مصنع المعلومة العسكرية، عرّج المنصوري على وكالة المعلومة «العامة»، وكالة المغرب العربي للأنباء، المؤسسة المعروفة بارتباطها بأجهزة الداخلية، حيث ظل يدير الوكالة من

فكان ضمن المحظوظين الذين جالسوا ولي عهد الحسن الثاني في قاعات الدرس ورافقوه طوال مشواره التعليمي. وعلى غرار جل رفاق محمد السادس، حصل ياسين على الإجازة في الحقوق ثم دبلوم الدراسات العليا في القانون العام، لكنه تميز باستفادته من تدريب مطلع عقد التسعينيات ضمن الشرطة الفيدرالية الأمريكية. ورغم طول إقامته في وزارة الداخلية إلى جانب الراحل إدريس البصري، فإن نجمه لم يبرز إلا بعد صعود محمد السادس وإقالة رجل الشاوية، والتي يعزو البعض سببها إلى تقرير رفعه ابن بجعد إلى الملك عقب أحداث العيون لـ 1999. فيما أشرف خلال أولى انتخابات عهد محمد السادس على جهاز الاستعلامات العامة، وأحرز حكم الانتخابات النزيهة تقريبا، لأول مرة في تاريخ المملكة.

الجنرال عبد العزيز بناني.. شيخ الجنرالات



الملك محمد السادس والجنرال بناني

منصب مفتش المنطقة الجنوبية، شاغرا منذ تعيينه مفتشا عاما للقوات المسلحة الملكية، كما لو أن أحدا لا يستطيع تعويض الرجل أو الحظوظ مكانه. لبقى مصرير الرجل معلقا بصلاحيته البيولوجية، فرغم تقدمه الكبير في السن ومعاصرتة لأجيال جديدة من نخب المؤسسة العسكرية، يصير هذا الشيخ على ارتداء بزته الثقيلة بالنياشين والأوسمة، والترجع على عرش مملكة الحديد والنار، متحجبا لهيب الوجاهة الذي طالما انكوى به زميله حسني بنسليمان.

الساخنة بعد اعتلائه العرش، خاصة عندما أوكله مهمة مجالسة الأمين العام الأممي السابق كوفي عنان، الذي زار المملكة سنة 2000.

يقول بعض متتبعي المؤسسة العسكرية، إن الرجل أبدى قدرة استثنائية على التأقلم مع المستجدات العسكرية العالمية، والتي أدت إلى إزاحة المدرسة العسكرية الفرنسية عن العديد من معانقها لصالح نظيرتها الأمريكية على جميع المستويات. فيما ظل المنصب السابق للجنرال، أي

تسلم الجنرال بناني قيادة المنطقة الجنوبية سنة 1983 محل الجنرال أحمد الدليمي إثر وفاته في «حادثة السير» الشهيرة. وظل منذ هذا التاريخ يسير أمور المنطقة الأكثر عسكرة في تراب المملكة، والأكثر حساسية لأنها الخارجة لتناسها المباشر من قوات البوليساريو ومحتضنتها الجزائر بل إنه كان سنة 1997 أحد أعضاء الوفد المغربي الذي ذهب إلى عاصمة الضباب لمفاوضة البوليساريو، ليتركه محمد السادس في مكانته كعاصم أول بطلات الصحراء.

بالكثير منهم بمناسبات ارتكابهم لأخطاء غير مقبولة في القاموس العسكري، أو انفضاح أمر تورطهم في أنشطة غير قانونية من قبيل الاتجار في المخدرات، أو لدى زيارة الملك لبعض المؤسسات، مثل المستشفى العسكري، الذي اطاحت زيارة ملكية مفاجئة لمرفقه بمديره الجنرال إدريس عرشان، وزيارته لأحد الموانئ العسكرية في شمال المملكة، والذي أطاح بالأميرال محمد بريدة، المفتش العام للبحرية الملكية.

غير أن المؤسسة العسكرية ظلت، وطيلة السنوات الأحد عشر لحكم الملك «الحديد» عصية على موجة التغيير و«الإصلاح» التي جرفت العديد من المؤسسات والمجالات والجالسين على مقاعد المسؤولية. وظل الجنرالات والضباط الموروثين عن عهد الحسن الثاني، والمنحدرين من تجربة حرب الصحراء، العمود الفقري لجيش محمد السادس. وظل تعزيز وتكثيف التعاون والتنسيق مع الجيش الأمريكي، إحدى أبرز مميزات الفترة الأخيرة من تاريخ الجيش المغربي، بحصول المملكة على صفة الحليف الاستراتيجي لحلف الشمال الأطلسي، وتكثيف المناورات العسكرية المشتركة مع «المارينز» الأمريكيين...

وفي خلفة هذه المعطيات الداخلية والخارجية، ظل ملف الصحراء مستحوذا على «عقيدة» الجيش المغربي وعنصرها محدد لميزانيته وصفقاته التي توالى في السنوات الأخيرة، أبرزها صفقة اقتناء طائرات «إف16» الأمريكية، بعد فشل صفقة اقتناء طائرات «رافال» الفرنسية. وباستثناء بعض المناوشات الهامشية التي خاضها جنود محمد السادس بين الفينة والأخرى مع بعض العناصر المسلحة التي تقوم بأنشطة التهريب جنوب المملكة، لم توضع القوات المسلحة الملكية في العقد الأخير على محك حقيقي، باستثناء استعراض القوة الذي قدمته لها القوات الإسبانية حول جزيرة «إبلي» حيث انتهت العناصر العسكرية المغربية مكبلة ورهينة لدى «العدو» الإسباني.

البلدان، وأظهرت حرفية عالية وتمكنا من الأسلحة. فيما تحلينا النقطة الأخيرة على التطور الجذري في اقتناء الأسلحة لدى الجيش المغربي، سواء بریا أو جویا أو بحريا، حيث تم تزويده بطائرات تجسس بدون طيار عالية التقنية وشبكة من الصواريخ المتطورة والتي أحدثت توازنا في القوة مع الجزائر، بل حتى مع إسبانيا والبرتغال في بعض المستويات.

الجيش.. القلعة الحصينة

داخليا، وبعدم شكل حضور أصحاب البرزات العسكرية والنياشين حفل توقيع عقد البعثة أمام محمد السادس، بعيد رحيل الحسن الثاني، سابقة تاريخية، وسببا لخلاف عائلي بين أفراد الأسرة العلوية حول جدوى إشراك العسكري في هذا الإجراء، كانت القيادة العليا للجيش المغربي على موعد يوم 9 غشت 1999، مع اجتماع عقده محمد السادس مع القيادات العسكرية بصفته ملكا للبلاد لأول مرة. وكان ذلك اللقاء بمثابة إقرار بالبيعة من طرف الضباط. قبل أن يوالي الملك الجديد زيارته للحاميات العسكرية، والأقاليم الجنوبية. وكانت أقوى لمسات محمد السادس على وجه مؤسسته العسكرية، هي تحقيق اختراق المدنيين لإحدى قلاعها، بتعيين صديقه محمد ياسين المنصوري على رأس استخباراتها، وإقالة الجنرال عبد الحق قادري، وتعيين عبد العزيز بناني مفتشا عاما للقوات المسلحة الملكية، إضافة إلى مهمته كقائد للمنطقة الجنوبية... دون أن يسلم «ضباط صاحب الجلالة» من الغضببات الملكية، والتي عصفت

مواكبة عسكرية عبر تعزيز القوات المكلفة بحراسة الحدود وإقامة موانئ عسكرية جديدة...

أما على مستوى العقيدة العسكرية للجيش المغربي، هناك مراجعات في الاستراتيجية العامة يرصدها الأخير عبد الرحمان مكاوي، حيث أصبح هناك تركيز على كيفية مواجهة محاولات الهيمنة الجزائرية، خاصة في منطقة الساحل والصحراء؛ وأيضا في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث توجد إسبانيا المحتلة لمدينتي سبتة ومليلية، وحيث يتحالف اليمين مع اليسار، في السعي إلى مغرب ضعيف وغارق في رمال الصحراء. وعلى هذا المستوى وقعت مراجعات من حيث تحديد الأعداء المفترضين وتحقيق التوازن الاستراتيجي، فأصبح الجيش المغربي من الجيوش التي تضرب لها حساب في المنطقة.

شهدت
الشهور القليلة
الماضية، توالي أبناء سقوط
طائرات تابعة للقوات المسلحة
خاصة منها تلك التابعة
للدرك الملكي

من جهة ثانية، وبخصوص عملية تخليق الحياة العسكرية، يعتبر مكاوي أن المؤسسة أصبحت تعتمد معايير متطورة في الكفاءة لإنسان المسؤولية. وتم اجتثاث بعض العناصر الفاسدة كما يظهر ذلك من خلال العديد من الملفات المعروضة على القضاء العسكري. وقام المغرب بمحاربة جميع العناصر الفاسدة التي كانت لها علاقة مع مهربي المخدرات أو تجار الأسلحة في منطقة الصحراء، وبات الدرك الحربي يرصد كل علاقة من هذا النوع ويقتلع جذورها، ففشلت القاعدة في التسرب إلى المغرب. فالقائد الأعلى يريد جيشا متطورا يمكن مقارنته بالجيش الإسباني أو البرتغالي أو الإيطالي، بدليل أن جل المناورات العسكرية تمت مع جيوش هذه

مرونة منصتها. كما تؤدي هذه الطائرة بعض المهام القتالية، حيث تستطيع من علو مرتفع، رصد ما يوجد فوق الأرض، وعندما ترصد العدو، تقوم بإطلاق دخان يشير للطائرات المقاتلة بمكانه، حتى تأتي وتقتبله» يقول أحد الذين خبروا الركوب في الأسبي 130.

الضحايا نخبة جنود العهد الجديد

مما زاد من هول فاجعة الثلاثاء الأسود، كون بعض الضحايا هم ضباط كانوا يستكملون تكوينهم في إحدى القواعد جنوب المملكة. مما يجعل حجم خسائر هذا الحادث فادحة ومؤلمة. فقد دخل المغرب في العقد الأخير في سباق محموم نحو التسليح في مواجهة الآلة العسكرية المتعاضمة لجيران لا تربطهم بالمملكة علاقات ود كبيرة، تتقدمهم الجزائر ولا تستثنى منهم إسبانيا التي تحتل جزءا من أراضي المغرب. وعرف الجيش الملكي، حسب الأخير عبد الرحمان مكاوي، ثورة هائلة طيلة السنوات الإحدى عشر الماضية، لا يمكن أن تقارن بالتغيرات التي عرفتتها باقي القطاعات كالإدارة والقضاء، لأن طبيعة هذه المؤسسة هي الصمت والطاعة. ولذلك فإن جميع الإصلاحات التي أعدت لهذه المؤسسة نجحت بنسبة تفوق 90 بالمائة، في صمت وتكتم.

وعلاوة على الصراع الإقليمي والتاريخي مع الجيران، برزت تحديات أمنية وعسكرية في منطقة الساحل والصحراء، بعد تحالف شبكات التهريب الدولي للمخدرات والسلاح مع تنظيمات مسلحة تنتسب إلى شبكة القاعدة. وتحسدت قمة هذا السعي المحموم إلى امتلاك ترسانة حربية حديثة وقوية في الأنفاس الأخيرة من العام 2009، حين أعلنت شركة «لوكهيد مارتن» الأمريكية العملاقة لصناعة الأسلحة على صفقة تصنيع جزء مهم من الـ 24 طائرة من طراز «إف 16»، التي قرر المغرب اقتنائها من أمريكا، بقيمة 2.4 ملايين دولار (حوالي 2000 مليار سنتيم)، ليصبح المغرب بفضل هذه الصفقة ثالث زبون للولايات المتحدة الأمريكية خلال العام 2008. حيث تبلغ قيمة الصفقة التي حصلت عليها «لوكهيد مارتن» وحدها 842 مليون دولار تقريبا (حوالي 800 مليار سنتيم)، تشمل تصنيع أجزاء مهمة من هذه الطائرات مثل التجهيزات والأنظمة الإلكترونية. وتنضاف هذه الصفقة إلى الـ 30 مليون دولار التي حصلت عليها في شتنين الماضي، مقابل تجهيز هذه الطائرات بأجهزة متطورة تسمح بتوجيه الصواريخ نحو أهدافها بدقة متناهية.

حوادث متوالية وسعي لتجديد الأسطول الجوي

شهدت الشهور القليلة الماضية، توالي أبناء سقوط طائرات تابعة للقوات المسلحة، خاصة منها تلك التابعة للدرك الملكي. وراح ضحية لهذه الحوادث عشرات العسكريين المغاربة. فيما أبانت الصفقات التي عقدها المملكة خلال العام 2009، عن عزم المملكة تجديد أسطولها الجوي، فبالإضافة إلى الطائرات الأمريكية قرر المغرب اقتناء أربع طائرات من صنع إسباني لتوظيفها في الشحن العسكري والمراقبة ومهام عسكرية أخرى. ويتعلق الأمر بطائرات من نوع «سي 27» خي سبارتان» بقيمة إجمالية تصل إلى نحو 130 مليون أورو، أي حوالي 32 مليون أورو للطائرة الواحدة. وتعتبر «سبارتان» من الطائرات الأكثر تطورا في مجال النقل العسكري والمراقبة، واقتنت منها الولايات المتحدة عددا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، لاسيما أنها طائرة قابلة للاستعمال الحربي كذلك.

كما أن المغرب زاد من ميزانية الدفاع للسنة الماضية، إذ قام برصد 9.5 مليارات درهم لاقتناء المعدات والعتاد العسكري وتسديد النفقات الموازية المخصصة للاستعلامات العسكرية، مع تخصيص 10 مليارات درهم لبناء قواعد عسكرية وإصلاح الثكنات والمدارس العسكرية. كما وأكدت المشاريع الاقتصادية والاجتماعية الضخمة التي أطلقها الملك محمد السادس على طول الشريط الساحلي المتوسطي،

في 17 من غشت المقبل، تنطلق أول بطولة «احترافية» لكرة القدم في المغرب. الجامعة تضع آخر اللمسات، وأعلنت البرمجة النهائية، للشطر الأول ومواعيد المباريات المؤجلة، وتصفيات كأس العرش.

البطولة «الاحترافية» تنطلق في شهر رمضان

الجامعة كشفت برنامج الشطر الأول ومواعيد إجراء المباريات المؤجلة

الأسبوع

يناير

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عن البرمجة النهائية، للشطر الأول من منافسات الموسم المقبل. وحسب البرنامج الذي أصدرته الجامعة، فإن البطولة ستنتقل رسمياً يوم الجمعة 19 غشت المقبل، وستجرى دورتها الأولى على امتداد ثمانية أيام، ولن تختتم إلا يوم الجمعة 26 غشت، بما يضمن شهرة كروية كل ليلة، أما المرحلة الخامسة عشرة والأخيرة من شطر الذهاب فستجرى أيام سادس وسابع وثمانين يناير. وستجرى قرعة البطولة، يوم الاثنين المقبل فاتح غشت. وجاء إعلان الجامعة عن البرنامج الكامل للشطر الأول، ليقطع الشك باليقين بخصوص موعد انطلاق البطولة الوطنية. وبخصوص دور سبب عشر نهائي كأس العرش الذي سيعرف إجراء 16 مباراة، فستجرى أولى مبارياته يوم الأربعاء 3 غشت، وسيواصل على امتداد 16 يوماً، علماً أن آخر مبارياته مبرمجة يوم الجمعة 19 غشت. ويجري دور الثمن نهائي ما بين سادس و11 شتنبر، ودور الربع نهائي ما بين فاتح وثنائي أكتوبر، وبرمجة الدور نصف النهائي يومي ثامن وتاسع نونبر. أما بطولة القسم الثاني، فلن تنطلق إلا يوم السبت 17 شتنبر، بينما ستجرى آخر دورة من شطرها الأول، في ثامن

وحدد البرنامج نفسه للقاء 20 شتنبر موعداً لإجراء مؤجلات الدورة الأولى، بالنسبة للفرق المشاركة في المنافسات الإفريقية، والتي ستخوض مبارياتها بالمغرب، والأربعاء 28 شتنبر لإجراء مؤجل الدورة الأولى للفرق التي ستلعب خارج المغرب، والأربعاء 2 نونبر لإجراء مؤجلات الدورة السادسة. وبخصوص كأس العرش، حدد البرنامج يومي 13 و14 شتنبر موعدين لإجراء مباريات الفرق المشاركة إفريقيا، وذلك في حالة بلوغها هذا الدور، بحكم أن مواعيد يتزامن مع مباريات الجولة الثالثة لعصبة الأبطال وكأس الكاف. وستجرى خلال الشطر الأول من منافسات الموسم المقبل، مباراة ودية بين المنتخب الوطني الأول والسنغال في عاشر غشت المقبل، علماً أنه سيواجه في ثالث شتنبر منتخب إفريقيا الوسطى ضمن الجولة الخامسة من تصفيات كأس إفريقيا للامم 2012، على أن يستضيف في ثامن أكتوبر منتخب تانزانيا في الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات. أما المنتخب الأولمبي فسيشارك في بطولة مصغرة ستحدد المنتخبات الإفريقية المؤهلة، إلى أولمبياد لندن 2012، وستجرى البطولة في الفترة الممتدة ما بين ثاني دجنبر و18 من الشهر نفسه، علماً أن حضور ثلاثة لاعبين من أحد الفرق، قد يؤدي إلى تأجيل مبارياته، علماً أنه في هذه المرحلة ستجرى مباريات الدورات 10 و11 و12.



لقاء المغرب الفاسي والوداد في نهائي دوري التتفي (أس.ب.ب.سبور)

البطولة الاحترافية

الدورة الأولى: 19 إلى 26 غشت
الدورة الثانية: 16 إلى 18 شتنبر
الدورة الثالثة: 23 إلى 25 شتنبر
الدورة الرابعة: 10 إلى 16 أكتوبر
الدورة الخامسة: 21 إلى 23 أكتوبر
الدورة السادسة: 28 إلى 30 أكتوبر
الدورة السابعة: 4 إلى 6 نونبر
الدورة الثامنة: 19 و20 نونبر
الدورة التاسعة: 25 و27 نونبر
الدورة العاشرة: 2 إلى 4 دجنبر
الدورة 11: 9 إلى 11 دجنبر
الدورة 12: 16 إلى 18 دجنبر
الدورة 13: 23 إلى 25 دجنبر
الدورة 14: 30 إلى 31 دجنبر
الدورة 15: 6 إلى 8 يناير 2012

كأس العرش

السدس عشر: ما بين 3 و19 غشت
الثلث نهائي: ما بين 6 و11 شتنبر
الربع نهائي: فاتح وثنائي غشت
نصف النهائي: 8 و9 نونبر
النهائي: ما بين 11 و18 نونبر

السوابق العدلية حازر أمام انضمام الرياضيين

إلى «المستوى العالي»

الأسبوع

باتت السوابق العدلية تهدد انضمام الرياضيين، إلى لائحة رياضيي المستوى العالي. وكشف المرسوم التنظيمي لقانون التربية البدنية 09/30، الذي ينتظر عرضه على المجلس الحكومي للمصادقة عليه، أن أي رياضي يقع عليه الاختيار، ملزم بتقديم نسخة من سجله العدلي، مشيراً إلى أنه في حالة ما إذا كانت لديه سوابق عدلية، فإنه سيمثل أمام اللجنة الوطنية لرياضة المستوى العالي، لتستمع إلى شروحاته بشأن سوابقه، ومدى حساسيتها. ووفق إفادة المصدر نفسه، فإن اللجنة ملزمة بالبت في الموضوع، بعد مضي 20 يوماً، كما أن الرياضي المعني بالأمر، بإمكانه أن يستأنف القرار، في غضون 20 يوماً لدى اللجنة التحكيمية للرياضة باللجنة الأولمبية. من جهة ثانية، حدد المرسوم التنظيمي، امتيازات الرياضيين، مشيراً إلى أن اللجنة الوطنية لرياضة المستوى العالي تضمن لهم تكويناً احترافياً وممارسة مهنة بقرار من الوزير، وفق شروط سيتم الإعلان عنها، والحصول على تعويضات مالية، وبرمجة استعدادات تتلاءم والفئات التي ينتمون إليها، وميزانية للإعداد والمشاركة في الألعاب الأولمبية وتأطير من المستوى العالي سواء داخل المغرب أو خارجه. ولن يكون بمقدور أي رياضي الانضمام إلى «رياضة المستوى العالي»، إلا إذا اجتاز اختباراً طبياً، إذ بمجرد دخوله إلى اللائحة، يتم إعداد دفتر صحي له. كما أن على الرياضي أن يحترم «ميثاق الرياضيين ذوي المستوى العالي» الذي ستعده اللجنة المشرفة، رفقة اللجنة الأولمبية، والذي سيوقع عليه الرياضيون. وحدد المرسوم شروط ولوج الرياضيين، مؤكداً أنه يأتي باقتراح من الجامعة المعنية، شريطة أن يكون

الرياضي مارس في مستوى دولي نوعاً رياضياً ذا مستوى عال، وأن يفوق عمره 15 سنة، علماً أن هناك ثلاث فئات (النخبة والكبار والأمل).

ويمكن بعد مضي عام، إلغاء أسماء الرياضيين الذين تتراجع مستوياتهم، علماً أن من حق الرياضي أو الجامعة التي ينتمي لها الطعن في القرار لدى اللجنة التحكيمية باللجنة الأولمبية. على صعيد آخر، كشف المصدر ذاته أن سكرتارية اللجنة الوطنية لرياضة المستوى العالي (الكتابة العامة)، تؤول وجوباً إلى مديرية الرياضة بالوزارة.

أما اجتماعات اللجنة، فإنها ليست عمومية، لكن المرسوم الزم الوزارة بنشر لوائح الرياضيين المستفيدين وإعلان جميع القرارات عبر الموقع الرسمي للوزارة.

وتتضمن لجنة رياضيي الصنف التي سيصبح اسمها اللجنة الوطنية لرياضة المستوى العالي، ويتولى رئاستها وزير الشباب والرياضة أو من ينوب عنه، في عضويتها 21 أو 23 عضواً على أقصى تقدير، سبعة منهم، يعينهم وزير الشباب والرياضة.

وتتضمن اللجنة أيضاً، رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية، وثلاثة أعضاء يمثلون الحركة الرياضية، بينهم وجوب امرأتان، ورياضيتان ممارستان تقترحهما اللجنة الأولمبية، مع إمكانية إضافة عضوين ليصل العدد إلى 23، لكن المرسوم لم يحدد شروط اختيارهم أو اختصاصاتهم.



أمين نعمو

المغرب الفاسي يتوج في دوري التتفي ويستعد للتنافس على اللقب

محمد راضي

نجح المغرب الفاسي في إحراز لقب النسخة الرابعة والعشرين لدوري التتفي لكرة القدم، الذي اختتمت منافساته الأحد الماضي، بملاعب الأب جيكو.

وجاء تتويج المغرب الفاسي إثر تغلبه في النهائي على الوداد الرياضي بهدف لصفر، حمل توقيع إبراهيم الجوابري في الدقيقة 21، بعد هجوم مضاد باغت دفاع الوداد.

وشهدت منافسات دوري التتفي، إشهار الحكام لتسع بطاقات حمراء، وطرد هشام العلوي (الراك) في مباراة فريقه أمام الرجاء، وأيوب الخالقي وجلال الداودي في مباراة فريقيهما الوداد وأولمبيك أسفي، ويوسف القديوي (الوداد) ومحمد يوسف لميني مدرب أولمبيك خريبكة في المباراة التي جمعت بين الفريقين، كما طرد اسماعيل بللمعلم وحمزة بورزوق في مباراة المغرب الفاسي والرجاء، إضافة إلى فريد الطحاوي ورشيد الدحماني في مباراة النهائي بين الوداد والمغرب الفاسي.

وإضافة إلى حالات الطرد، فإن الدوري عرف احتجاجات متواصلة، لجمهوري الرجاء والوداد، وصلت في بعض الحالات إلى التشابك ورمي أرضية الملعب بالحجارة.

وتميزت المباراة النهائية التي قادها الحكم عادل زوراك بمساعدة الحكام حسن الإدريسي وأمين لاريسي بسيطرة واضحة لفريق المغرب الفاسي، المنتشي بفوزه على شبيبة القبائل الجزائرية، ضمن إقصائيات كأس الكونفدرالية الإفريقية (دور المجموعات).

يذكر أن الوداد الرياضي تمكن من التأهل للنهائي، إثر تغلبه على أولمبيك خريبكة بالضربات الترجيحية، بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل بهدف لثلاثة.

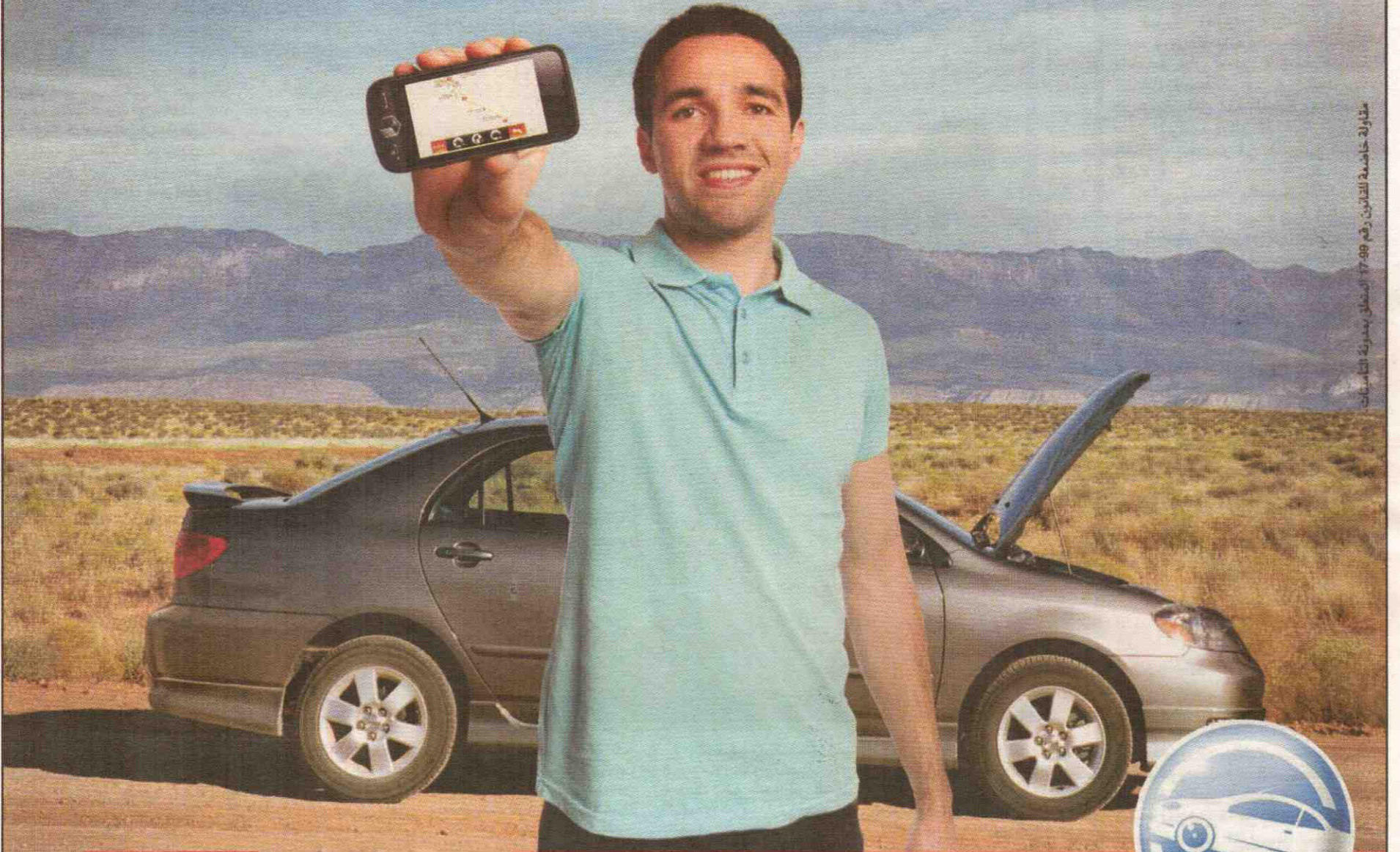
وكان أولمبيك خريبكة سباقاً للتهديد عن طريق لاعبه عمر سربوت في الدقيقة 29، قبل أن يدرك الوداد التعادل بفضل هدف اللاعب ياسين الرامي، في حين تمكن المغرب الفاسي من الفوز على الرجاء البيضاء بهدفين لصفر، حملاً توقيع اللاعبين محمد بامعمر وحمزة بورزوق.

وقال رشيد الطوسي، مدرب المغرب الفاسي، إن الفوز بلقب دوري التتفي ليس مقياساً لجاهزية اللاعبين، لكنه أشار إلى أن الفريق سينافس على لقب البطولة الوطنية.

أما ميشيل بوكاستل مدرب الوداد، فقال إن لاعبيه ليسوا جاهزين بديناً، وإنهم في حاجة إلى المزيد من العمل.



مطالبة خاضعة للتأمين رقم 17-09 المنطق بموجب التأسيسات



مديتيل
Méditel

سينيا السعادة GPS



نحدد موقع سيارتكم أينما كنتم لمساعدتكم في أقرب أجل.

- لكل ائكتاب سنوي في تأمين السيارة، سينيا السعادة للتأمين تهديكم :
- تخفيض قد يصل إلى 600 درهم على هواتف smartphone لدى مديتيل
- نظام تحديد المواقع سينيا السعادة GPS **مجانا**
- رمز سياقة صالح طيلة فترة التأمين **مجانا**
- ولأول مرة بالمغرب خدمة SOS Assistance لتحديد مكان سيارتكم بواسطة الأقمار الاصطناعية **مجانا**

الموقع التجاري : www.cniasaadadirect.ma
التحقوا بسينيا السعادة للتأمين على صفحتها facebook.com/cniasaadaauto

عيش حياتك



سينيا السعادة
للتأمين

يستغرق مدة زمنية طويلة، وأن مسؤولي القناة الرياضية منذ ثلاثة أيام وهم يهيئون لقرعة كأس العرش فقط. وحسب البرنامج العام، الذي يتضمن المنافسات الوطنية والدولية، فإن انطلاق الموسم ستكون يوم ثالث غشت المقبل بإجراء منافسات دور سدس عشر نهاية كأس العرش، فيما تنطلق البطولة الوطنية الاحترافية في قسمها الأول للنخبة يوم 19 من الشهر ذاته.



أرجأت القرعة الخاصة ببرنامج مباريات البطولة الوطنية الاحترافية في نسختها الأولى (2011-2012)، التي كانت مقررة مساء أمس أول الثلاثاء إلى يوم الاثنين المقبل فاتح غشت في نفس التوقيت وفي نفس المكان «أسباب ذات طابع تقني». ولم يكشف بلاغ الجامعة عن طبيعة الأسباب التقنية، لكن مصدرا في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، قال إن من شأن إجراء قرعتي البطولة والكأس في وقت واحد، أن

هذا
الخبر

في المرمى

حالة انفصام

في 17 أكتوبر من سنة 2010، تعهد وزير الشباب والرياضة منصف بلخياط بأن قانون التربية البدنية 09/30، سيصدر في في الجريدة الرسمية قبل متم السنة، كما تعهد بأن المراسيم التطبيقية المنظمة للقانون، ستصدر في يناير من السنة الجارية.

وفي بلخياط بالنصف الأول من وعده، وخرج قانون التربية البدنية، لكن النصف الثاني، وهو الأهم لم يتم الالتزام به، لتبقى المراسيم التطبيقية مجمدة إما في «تلاجة» الوزارة أو المجلس الحكومي، وليظل معها قانون التربية البدنية الذي وافق عليه البرلمان معلقا.

المراسيم التطبيقية، هي التي تضمن الاحتراف الحقيقي، وهي التي تحدد طرق وأوجه تطبيقه.

لذلك، فإذا كان وزير الشباب والرياضة لم يرسل الوزير الأول لمراسيم التطبيقية والمصادقة عليها، فإن في الأمر كثيرا من العبث، أما إذا كان الوزير الأول توصل بطلب وزير الشباب والرياضة، ولم يعرض المراسيم التطبيقية على المجلس الحكومي، فإن في الأمر عبثا أكبر.

لقد أقامت وزارة الشباب والرياضة الدنيا ولم تقعد، وهي تطرح قانون التربية البدنية الجديد، وبشرت من خلاله باحتراف الرياضة المغربية، لكن عندما جاءت ساعة الحسم بقيت الأمور مجمدة، علما أن الفصل 118 من قانون التربية البدنية يقول بصريح العبارة، «إن القانون لن يدخل حيز التطبيق إلا بعد صدور مراسيمه التطبيقية».

لذلك، فإن الكثير من الأسئلة تطرح، لعل أبرزها من يقف وراء تأجيل المصادقة على المراسيم التطبيقية، ومن المستفيد من حالة الانفصام هذه، قانون لم يعد ساري المفعول، وآخر تمت المصادقة عليه وما زال معلقا.

في الوقت نفسه فإن جامعة كرة القدم، تحت الخطى وتتحدث عن البطولة الاحترافية، التي ستطلقها الموسم المقبل، والتي أعلنت دفتر تحملاتها، علما أن القانون المنظم للاعتراف لم يدخل حيز التطبيق بعد.

لذلك يبدو الأمر غريبا، «احتراف» بدون قانون، ووزير «يبارك» خطوات جامعة، أصبحت خارج القانون.

الاحتراف يفرض العصبية الاحترافية وتحول الجمعيات إلى شركات رياضية هادفة للربح، لذلك هناك خوف من أن يكون الاعتراف الذي بشرت به الوزارة والجامعة احترافا اصطلاحيا، شبيها بالعشب الاصطناعي.

أما الخوف الأكبر فهو أن يعيش قانون التربية البدنية الجديد نفس سيناريو سابقة، الذي صدر في أبريل 1989، ولم تخرج مراسيمه التطبيقية إلا في 1993، أي بعد أربع سنوات.

بلخياط تعهد بأن المراسيم التطبيقية ستصدر في يناير الماضي، اليوم، مضت 7 أشهر،

ليظل كلام الوزير، أشبه بكلام الليل الذي يمحوه النهار، لنعيش على «وهم» اسمه «الاحتراف».

جمال اسطيفي
monys52@yahoo.fr

شبان المغرب يحرزون كأس العرب والجامعة تدير ظهرها لهم

لم يستفيدوا من أي منحة مما أجب غضبهم

الأسبوع



فرقة شبان المغرب بالفوز (جيبس)

لم تكافئ جامعة كرة القدم، لاعبي منتخب شبان المغرب لهذه الفعلة. فوزهم بكأس العرب لهذه الفعلة. وقالت مصادر قريبة من اللاعبين، إن الجامعة لم تفتح للاعبين في أمر المنح، ووعدهم في المقابل بالحصول على بذل رياضية.

وأشار صمت الجامعة غضب اللاعبين، الذين كانوا يحصلون على مبلغ 300 درهم كمصروف للجيب.

وتوج شبان المغرب باللقب، عقب فوزهم في المباراة النهائية التي جمعتهم الأحد الماضي، بالمنتخب السعودي بالضربات الترجيحية، (3-1)، علما أن المباراة انتهت متعادلة بثلاثة أهداف لمثلها.

وظهر شبان المغرب بمستوى جيد، طيلة دقائق المباراة، وكانوا الطرف الأفضل، في مباراة جاعت تفاصيلها مثيرة.

ونجح المنتخب السعودي في إحراز هدف السبق في الدقيقة الثلاثين بواسطة لاعبه توفيق العسري، لكن المنتخب الوطني أدرك التعادل في الدقيقة 33 عن طريق يوسف السعيد الذي استغل بشكل جيد، هجوما قاده اللاعب آدم النفاتي من الجهة اليسرى.

لكن فرقة التعادل لم تدم طويلا، وتمكن المنتخب السعودي من الحصول على ضربة جزاء بواسطة لاعبه توفيق العسري، حولها ماحد عبد الله النجرائي إلى هدف ثان، بينما طرد الحارس المغربي عدنان العاصمي، ليكمل الأشبال المباراة بعشرة لاعبين.

خلال المباراة، مما مكّنهم من العودة في النتيجة ثلاث مرات. أما فيصل فهد البدين مدرب المنتخب السعودي فقال إن لاعبيه خانتهم التجربة، ولم يتمكنوا من المحافظة على أهداف السبق، مؤكدا على قوة المنتخب المغربي وعلى تنويعه المستحق بلقب هذه البطولة.

واحتكم المنتخبان إلى الضربات الترجيحية، التي شهدت تالق الحارس البديل المهدي الزبيباري (الجيش الملكي). وهنا حسن بنعبيشة، مدرب المنتخب المغربي لاعبه على فوزهم بكأس هذه البطولة، وعلى الرزانة التي أبانوا عليها

ونزل الهدف كقطعة ثلج باردة على لاعبي المنتخب الوطني، ومدربهم حسن بنعبيشة، لكنه طالب اللاعبين بتكثيف هجماتهم، وأثمر الضغط المغربي إحراز الشبيبي لهدف التعادل (د78) من ضربة خطأ نفذها بطريقة جميلة.

ولم يؤثر النقص العددي على أداء لاعبي المنتخب الوطني، الذين واصلوا بحثهم عن هدف التعادل، قبل أن يتمكن الظهير الأيمن محمد الشبيبي من التسجيل في الدقيقة 71، لكن المنتخب السعودي سيتمكن من إحراز هدفه الثالث.

بنعبيشة: إحراز شبان المغرب للقب العربي انطلاقة لجيل قادم

الأسبوع

السوداني، عندما سجلنا هدف الفوز في الدقائق الأخيرة.

تبدو متفائلا بخصوص المنتخب الوطني للشبان؟

□ التفاؤل أساسي لتحقيق النجاح، لكن وحتى نكون صرحاء، ما زال أمامنا كثير من العمل قبل دخول غمار تصفيات كأس أمم إفريقيا 2013، بيد أن الذي يشجعني أكثر على العمل هو تطور مستوى المنتخب يوما بعد الآخر، وخير دليل على ذلك أن الصورة التي ظهرنا بها في كأس العرب مختلفة تماما عن تلك التي ظهرنا بها في كأس شمال إفريقيا التي احتضنتها مدينة بنغازي الليبية شهر فبراير الماضي، مما يعني أننا في الطريق الصحيح.

كأس العرب مجرد محطة في برنامجكم، اليس كذلك؟

□ بطبيعة الحال، على اللاعبين أن يبقوا أرجلهم في الأرض. لقد فازوا بكأس العرب، لكن هذه فقط محطة من محطات استعداداتنا، بحيث يبقى هدفنا هو التأهل إلى نهائيات كأس إفريقيا للشبان.

■ ماذا ينقص لاعبي منتخب الشبان؟

□ ينقصهم الاهتمام من طرف مدربي فرقتهم الأولى، لأن مستواهم لن يتطور إلى الأحسن إلا بمنحهم الفرصة لأخذ التجربة في قسم الصفوة.

لاعبي المنتخب الوطني؟

□ قوة شخصيتهم، فقد استطاعوا العودة في نتيجة المباراة ثلاث مرات وهذا الأمر ليس سهلا، خصوصا أننا لعبنا أكثر من 55 دقيقة بنقص عددي بعد طرد الحارس عدنان العاصمي. وما شديني أكثر في هذه المجموعة أنها تتمتع بحس عال من الوطنية، برغبتها وتطلعها إلى إهداء المغرب أول نسخة من كأس العرب لأقل من 19 سنة. لذلك لم ينزلوا أيديهم، وحافظوا على رباطة جأشهم، واستطاعوا أن يسجلوا أهدافا في أوقات حاسمة، كما هو الشأن في المباراتين اللتين جمعتهما بكل من المنتخب الفلسطيني والمنتخب

وأمام جمهورنا.

قبل بداية البطولة طلبت من اللاعبين عدم التخوف من هذه المنافسة، بحكم أن غالبية اللاعبين يفتقرون للتجربة الدولية. طلبت من اللاعبين أيضا أن تلعب مباراة مباراة، ولا تفكر في المنافس، بقدر ما علينا أن نسيط أسلوب لعبنا. لم يخيب اللاعبون ظني، وظن الجمهور المغربي، وقدموا مستوى راقيا في جميع المباريات، لذلك، أشكرهم، على الجهود التي قاموا بها رغم العياء الذي أصيبوا به جراء لعبهم سلسلة من المباريات في وقت وجيز وهو الأمر الذي لم يتعودوا عليه.

■ ما الذي شد انتباهك في أداء



بنعبيشة يحمل كأس العرب

ما تعلقك على فوز المنتخب الوطني للشبان بكأس العرب؟

□ إنه فوز مستحق، لقد قدمنا طيلة البطولة مستوى فنيا جيدا بشهادة جميع المتابعين، وكنا الطرف الأحسن في جميع اللقاءات التي خضناها.

هذا راجع أساسا إلى دعم الجمهور ومواكبة وسائل الإعلام للعمل الذي نقوم به، دون نسيان العمل الكبير الذي تقوم به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بتوفيرها لنا جميع مستلزمات النجاح من خلال مصادقتها على جميع البرامج التي نسطرها، علاوة على صلاية اللاعبين.

فوز المنتخب الوطني، سيمنحننا كطاقم تقني دفعة قوية للعمل أكثر والاجتهاد لتكوين مجموعة قوية ومنسجمة قبل دخول غمار تصفيات كأس أمم إفريقيا للشبان التي ستحتضنها الجزائر عام 2013، لأن هدفنا الأساسي هو الحضور في هذه النهائيات التي غنينا عنها منذ دورة البنين عام 2005، بجيل محسن ياجور ومحمد أمين البورقادي وطارق بنداو ويوسف رابح وغيرهم من اللاعبين.

■ هل كنت تتوقع الفوز بهذه

الكأس، قبل انطلاقتها؟
□ في الحقيقة لا، لكن كان لنا طموح كبير في السير في هذه المنافسات العربية إلى أبعد نقطة، خصوصا أننا نلعب بملعبنا

لماذا تعثرت الثورة في ليبيا وسوريا واليمن

القمعية للأنظمة المستبدة، في ثني هذه الشعوب عن الاستمرار في التظاهر السلمي لأجل تحقيق مطالبها العادلة، بل زادت إصراراً وتماسكاً، وهذا دليل دامغ على أن الشعوب العربية قد اهتدت إلى طريق خلاصها من أنظمة لا تعترف لشعوبها بحقها في الحياة الكريمة كباقي الأمم المتحضرة، والأكيد أن هذه التجربة العربية ستصبح في المستقبل نبأاً لئاماً والشعوب الأخرى في التضحية والنضال السلمي والحضاري.

هـ فؤاد الفاتحي

النظرة الدولية التي سوقوها إلى الغرب، حيث أقنعوهم بأن الشعوب العربية غير جديرة بالديمقراطية، ولا يمكنها أن تحكم إلا بقبضة من حديد، لأن الديمقراطية ستؤدي إلى اعتلاء الإسلاميين للسلطة. وهذا الإرباك الذي أحدثه الشباب العربي في حسابات حكام هذه الدول، بإصرارهم على الخروج في تظاهرات سلمية حاشدة، دفع هؤلاء الحكام إلى مواجهتهم بأشد أساليب القمع دموية، في محاولة يائسة لإخماد نار الثورة التي اشتعلت في بلدانهم. ومع ذلك، لم تنجح الآلة

وهذا يعزز الاعتقاد بأن هناك أجندة خفية للغرب يريد أن ينجزها قبل أن يسمح بتغيير أنظمة هذه الدول. الأسباب الداخلية تعود بالأساس إلى أنظمة الحكم في هذه الدول، التي تعد من أعنى الديكتاتوريات وأشدها وحشية في العالم، فحكام هذه الدول، بعد أن عمروا سنوات طويلة في سدة الحكم، لم يكونوا يتصورون أن يأتي يوم وتخرج فيه شعوبهم مطالبة بالحرية، لأنهم اعتادوا عليها خاضعة، مستسلمة. لكن الثورات العربية قلبت كل حسابات وخطط هؤلاء الحكام، ومحت

بعد الإنجاز الباهر للثورتين التونسية والمصرية، عرفت الثورات في كل من ليبيا واليمن وسوريا تعثراً، لعدة عوامل داخلية وخارجية. الأسباب الخارجية تتمثل في تواطؤ الدول الكبرى مع هذه الأنظمة، حيث بات واضحاً أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، لم تمارس الضغط اللازم على حكام ليبيا وسوريا واليمن من أجل التنحي، عكس ما فعلت في تونس ومصر، رغم أن عدد القتلى والخسائر التي ارتكبها هؤلاء فاقت بكثير ما سقط في الثورتين التونسية والمصرية،

حقيقة السرقة التي تعرض لها معهد العيون

كشفت عملية السرقة التي تعرض لها المعهد المتخصص في التكنولوجيا التطبيقية الكائن بشارع الحسن الأول قبالة ثانوية لسان الدين بن الخطيب بالعيون، عن وجود شبكة تتاجر في المعدات والتجهيزات المخصصة للمتدربين بالمعهد ذاته، وجاءت عملية اكتشاف السرقة، بعدما أثار انتباه مسؤول إداري اختفاء مجموعة من الأعمدة الحديدية التي تستعمل في ورشات التدريب لطلبة المعهد، ليتم إشعار السلطات الأمنية التي شرعت في التحقيق قبل أن تدلها تحريات على محل لبيع المتلاشيات المتواجد بشارع أبو جهاد بحي القصبة القريب جداً من المعهد، حيث تم ضبط المسروقات المبحوث عنها داخل هذا المحل، والتي حددتها مصادرها من المعهد في أزيد من 12 عمود، يزن كل واحد حوالي 90 كلغ و يبلغ طوله 6 أمتار ويبلغ ثمن الواحد من هذه الأعمدة ما بين 4000 و 5000 درهم. وأرشدت التحقيقات التي باشرت بها عناصر الدائرة الأمنية الثالثة، مع صاحب المحل إلى المتهمين الرئيسيين في عملية السرقة، وهما طالبين بالمعهد ذاته إضافة إلى ابن موظف بالمعهد، والذين اعترفوا في محضر استماع لدى الدائرة الأمنية المذكورة، بالمنسوب إليهم، لتتم إحالتهم على النيابة العامة بمحكمة العيون، رفقة صاحب محل بيع المتلاشيات الذي واجهته محاضر الشرطة بتهمة شراء وإخفاء مسروقات.

هـ العيون: الأسبوع

إلى صاحب مقال «الاعتراف سيد الأدلة»

أي قرار بإعادة إدماج أي شرطي سبق أن تعرض للعزل وخصوصاً إذا أصبح القرار نهائياً، وقد مرت عليه جميع طرق الطعن القانونية. وهذا لم يبق أمامه سوى التماس عفو مولوي شامل. - إذا كان الأخ مصطفى بصير يعتبر نفسه متضرراً من قرار عزله من صفوف الأمن الوطني ومن أسلاك الوظيفة العمومية عموماً، فما عليه إلا الالتحاق بتسقيتنا الوطنية الخاصة برجال ونساء الأمن ضحايا قرارات العزل الكلي من الوظيفة العمومية، وانضموا تحت لوائها والانضباط لبرنامجها الرامي إلى التماس عفو ملكي شامل مع إعادة الاعتبار إلى الجميع من رجال ونساء أمنيين قدموا خدمات للبلاد، ولم يثبت في حق أي منهم أية خيانة للوطن أو مساس بثوابت الأمة والسلام.

هـ محمد الرميلى

في الغربية يكبر الحب وتصغر البقعة

عشت كالغريب، ومث كالغريب، وتصغر البقعة، تنقلت من بين أصابع رمال الأرض، التي ولدت وعشت فيها أجمل سنين عمرك. كل هذا البعاد يحدث انكسارات داخلية، تتعدّد الحدود كل يوم وترسم بشكل آخر لم تعد تعرفه، تجدد الخريطة على مدى الأيام، وفي كل عودة يتجدد الاغتراب وتزيد الغربية، تجد نفسك في أرض تغير فيها كل شيء، تبحث عن الروائح بين الدروب العتيقة، عن أبسط رسم يترك لماضٍ عليه لا ينكر.

تغير كل شيء ولم يبق تجاهك سوى السماء، فلترفع دعائك، ولتقل شكوكك، ولتقبل منك، هنا... وهناك، أنت الغريب،

هـ سناء بلحور

صفرو بين قساوة الواقع وابتسامة الوزير

العزابة، رباط الخير «هرمو»، سكورة، لعنصر... وباستثناء مدينة إفران تبقى كلها أشباه حواضر دون بنيات تحتية، تطل عليك وأنت تتجول أحياءها الفقيرة تعكس حجم الإهمال والإحساس بالحرمان، فقرراً مثلاً على واجهات المحلات، محلبة الشقة وحلاق الرحمة ودكان البركة وهي إشارة استغريتها بداية غير أنني فهمت الرسالة فيما بعد... صمت رهيب يعطو فضاءات تلك المدن يوحي بتوقف الحركة، وبأن مغرب هذه المناطق جامد لا يتحرك... من جهة وبإبسامة صفراء، عاتب عبد اللطيف معزوز رئيس بلدية صفرو ووزير التجارة الخارجية تهويل الصحافة الوطنية من حجم الأحداث التي عرفها إقليم صفرو، وتأسف لكون تغطيات من هذا القبيل تبعد السائح والمستثمر، وفي المقابل التمس من الحاضرين الرهان على «الصحافة السارة المسرورة» أو الصحافة المبسمة كما سماها، وشرجها بالصحافة التي تدخل الفطة والسعادة على القارئ، وتصيب القارئ بالانزعاج وتصنع «بلد السرور»، بل واستطاع أن يبيع في مداخلته بين الخبر السار والخبر غير السار، ولعله جنس صحافي جديد يلزم معاهد التكوين الالتفات إليه وتبويب مواد.

هـ نور الدين شكردة

خالف تعرف

عرف المغرب مؤخرًا تحولا سياسيا كبيرا يتمثل في تصويت المغاربة بأغلبية كبيرة على مشروع الدستور الجديد، رغبة منهم في التغيير والدفع بمسيرة الإصلاح نحو الأمام. وإذا كان المشروع الدستوري الكبير قد نال إعجاب أكثر المغاربة، إلا أن هناك فئة لم يعجبها ذلك، إذ لازالت تعارض وتريد إشارة الفتنة، وزرع الفوضى وتقسيم المغاربة إلى قسمين، مع أنه ما جعل الدستور إلا للحفاظ على وحدة المغاربة وتماسكهم، ويبدو أن هؤلاء يجهلون

هـ جد بوشني (الرباط)

مالك آبلادي

اعملنا، واتعبنا، وزرعنا
ويوم الحصاد اجنبت العار
ما ظنيت بلادي عقيمة
تولد الشوك والحجار
ما ظنيت بلادي سقيمة
في حليها حلوة ومرار
واش خانوك أولادك
ولا لعبت بيك الأقدار
كنت أربيع، أرجعت خريف
كيف صرت ليل من بعد نهار
أولادك يا بلادي ما خانوك
أولادك يا بلادي أهل الدار
انقذك حيث خافوا عليك
وبحك ترقص الأوتار
راه احنا ماشي احنا
مني اخوانها وقصدنا الجار
واليوم، أصلنا ضاع، وسفينا
تصدى، ما عد سيف بتار
نفاوا ونذوبوا في الراشي
والزواق ديمنا زينا مطيار
لا تقسى وتكون قاسي
كغدرتها يغدرك غدار
ياما خذيتي، وياما اعطت
واش اتقادا صبرك يا صبار
ما وقفنا، مادونا
اجرحناها وشعلنا النار
والمعطوب إلى خليتيه وحداني
لا تسول موراها عن الأخبار

هـ إدريس الواحد (سيدي قاسم)

بعض النصائح من أجل التزود في رمضان

ثبوت هلاله وإغلاقه مع ثبوت هلال الشهر الذي يليه. للصائم فرحتان: والفرحتان، كما جاء في الحديث الشريف - إحداهما في الدنيا والثانية في الآخرة إذا أقطر فرح بذهاب العطش ورجاء ثبوت الأجر بعد إتمام الصوم، وإذا مات فرح ببقاء ربه وبثواب الصوم الذي قدم بين يديه. فهل تتم الفرحتان إلا إذا كان صومنا صوما لائقا بمكانة هذا الركن، ولائقا بجلال الله الذي نعبده ونتمثل لأمره.

إن المسلم لن يفرح بأي صوم كان بل يفرح بالصوم الذي يرضيه، وهو صوم المحسنين، الذين يصومون أحسن صوم يقدر عليهم، ولا يدخرون وسعا في الارتقاء بصومهم إلى أعلى درجات الجودة والإحسان.

هـ ع الدين توفيق

(حركة التوحيد والإصلاح)

وإذا كان صيام رمضان كما قال الله تعالى أياما معدودات إذا حسبته بالشهور فهو شهر واحد، وإذا حسبته بالأيام فهو تسع وعشرون أو ثلاثون يوما، وإذا حسبته بالساعات فهو سبعمائة وعشرون ساعة، فهو زمن قليل، ويشبه الزائر السريع الذي يسلم ثم لا يلبث أن يودع، فإذا لم تقض حاجتك منه لم ينتظرك، فإي كلمة تحث على الاستفادة من زيارة هذا الشهر الكريم فهذا أوان استعمالها، فسارع وسابق ونافس وبادر واغتنم وترصد وتعرض ولا تؤخر ولا تسوف ولا تغفل ولا تكسل ولا تنهاون.

إن شهر رمضان شهر التطهر، وهو شهر التزود، فيه يمكن أن تتخفف من الذنوب التي اجتمعت في سائر العام، وفيه يمكن التزود بالحسنات النافعة يوم المعاد وهو بهذا مثل موسم تجاري تباع فيه الأشياء بعشر ثمنها، واقتناحه مع

عندما يأتي شهر رمضان يكون قد مضى أحد عشر شهرا قبله، ومعنى ذلك أنه يزورنا في كل عام مرة واحدة، فلا بد أن نتواصى هذه الأيام بما ينبغي أن نستقبل به هذا الزائر الكريم وأول ما علينا ذكره، هو أن الدنيا مزرعة الآخرة، فما زرعناه في هذه الدار الأولى هو الذي نحصد في الدار الآخرة، وهذا الشهر المبارك ينبت من الأجر والتواب عشرة أضعاف ما ينبت شهر آخر، وبعبارة أخرى إذا استوى عمل العبد في رمضان وفي شهر آخر فإن رمضان بعشرة أمثال هذا الشهر، فكيف لا نخضع هذا الشهر بعناية زائدة ورعاية فائقة، ونحسن زراعته ولا ندع من يستأنه شيئا يبقى فارغا أو تملؤه الأشواك والطفليات وإذا كان الوقت كله نعمة، فإن الأوقات تتفاضل وينبغي أن يتفاضل الاهتمام بها والغيرة عليها تبعا لذلك.

الثقافة المغربية ومataها العولة

على هامش أيام مهرجان الراي بوجدة لهذه السنة، نظم فرع النقابة الوطنية للصحافة المغربية بوجدة وجمعية وحدة فنون ندوة فكرية «حول الثقافة المغربية وتحديات العولة» التي أصبحت واقعا اقتصاديا وإعلاميا وسياسيا، والخطر هو الاختراق الثقافي والعقائدي الذي أصبح من غير الممكن التحكم فيه. ففي استمرار غياب النخبة المثقفة، وانحصار دور الصحفي المهني والجاد، ظل الجميع يبحث الإشكاليات المرتبطة بالشأن الهوياتي والثقافي المغربي في علاقاته بالعولة وعن التيهان الذي ينتابه. بل هناك من ذهب إلى أنه في ظل هذه العولة وهذه الفوضى الإعلامية، وانتشار المواقع التواصلية الاجتماعية لم تعد تميز بين الصحفي والمصور، والنتيجة هي سقوط الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب في مستنقع الترفيه والتأثير والمسخ، وإلا كيف يمكن أن تتوفر البلاد العربية على سبيل المثال، على 300 قناة فضائية، لكن 90% منها لا تقدم منتوجا هادفا، بل غرقت في السطحية والتفاهة، وأخرى عقائدية متخلفة، أسست للترويج للفكر الوهابي المتطرف، وللغفرك الشيعي الحاقق والهدام.

هـ محمد سعدوني (وجدة)

وأخيرا.. تجلت الحقيقة في قضية ستراوس كان

(اليد في اليد...) كانت تعتقد اعتقادا باتا بأن زوجها لا يحب استعمال العنف اتجاه النساء، والمضحك في الأمر هو أن الزوجي الأمريكي محامي نافيستاتو، صرح علانية بصوت عالي بأن دومينيك ارتقى على نافيستاتو كالغوريلا، وخبش نهودها وفرجها، ولألت آثار يديه فيها، وقد ذكر هذا لأنه شعر بتعقد القضية ضد دومينيك الذي سيخرج لا محالة سالما من هذه القضية ويرتحل إلى فرنسا ليستأنف السياسة، وربما سيوافق على استراتيجية لرئاسة الجمهورية بتأييد من حزبه الاشتراكي.

وأنا اعتقد أن الجاليات الفرنسية، والأوساط اليسارية والعمالية ستصوت لفائدته لأنه يعمل جاهدا لإصلاح حالة العاطلين والفقراء بفرنسا والعالم.

o عبد الرحيم الوردغي

أملت عليها أمام المحكمة العليا، لكن جهات أخرى من الشرطة كانت تعلم بأن نافيستاتو دبالو لها حقيقة أخرى، فأنفضح أمرها من طرف محامي دومينيك الأكفاء أمام المحكمة. مصالح خفية دفعت الغنية نافيستاتو دبالو إلى دخول غرفة دومينيك بدون استشارة مكتب الاستقبال في الفندق، ثم خرجت تواء تجري وتلهث على تلفون للاتصال بالشرطة، وهو ما أدى إلى إلقاء القبض عليه في طائرته وكشفه للعالم بواسطة القنوات التلفزيونية بأنه مجرم فاسق واستقالته (عن طيب خاطر) من رئاسة البنك العالمي، ثم إدخاله إلى السجن، لتلحق به أضرارا معنوية لا تنسى. ولقد سبق لزوجته «آن سان كلير» من باريس بعد إلقاء القبض على زوجها، أن ذكرت لتوها «بأن دومينيك رجل وديع ومستقيم» وأنها تثق في أخلاق زوجها وأن علاقتها آمن وسنخرج سالمين من هذه المحنة، معززين مكرمين

الشرطيين» «الإنسانودمير» و«استيفان لان» اللذان أظهرتا احتقارهما لرئيس البنك دومينيك بدون اعتبار حصانته الدبلوماسية، حيث ربطت بقوة يدي دومينيك، وبالقبض عليه ببديهم كأنه مجرم هارب وخطير. ستيفان على يمين دومينيك والآن سانودمير على اليسار قبضا عليه باحتقار، وجراه كأنه من كبار المجرمين.. فكمن من صفات حميدة أثنت «باتريس ماتش» على دور هذين المفتشين الأمريكيين واللذان لم يسبق لهما أن غلطا في حياتهما المهنية حول اعتقال المجرمين. وهما غلطا غلطا فاحشا بتعليمات عالية، حيث اكتشف بأن الضحية الرزنية نافيستاتو دبالو، أو المهاجرة التي تنوي ربحا ماديا كبيرا في هذه القضية ما كانت إلا امرأة مشكوك في أمرها تستقطب الناس الأغنياء القاطنين بأوطيل سوفيتل، فشكايتها المزعومة ضد دومينيك، إنما أدلت بمعلومات خاطئة

كل ما كتبت على عمود هذه الجريدة حول الوزير السابق، ورئيس البنك العالمي السابق أيضا دومينيك ستراوس كان صادقا، عندما قلت أن حيلة مدبرة من طرف بعض المصالح السرية الأمريكية لنزعه من كرسي رئاسة البنك العالمي، الذي شرع يؤثر بكثير على الخزينة المالية للولايات المتحدة، لصالح الدول الفقيرة أو الصاعدة بفضل السياسة الواقعية للخبير دومينيك ستراوس كان. فلا ننسى أبدا في هذه القضية دور بعض اليمينيين الفرنسيين، ضد يهودي خرج من بطونهم.. فلنستند على مقالات كثيرة للجراند اليمينية الفرنسية «كالفياغو» والتي تدين بشراسة دومينيك وتجاهل الحقيقة المرة، وكذلك مجلة: «باريس ماتش» اليمينية التي نشرت تحقيقات تمويهية مؤكدة خبرة الشرطة الأمريكية ومسؤوليتها في الشرطة العمومية. لقد أكدت المجلة خبرة وكفاءة المفتشين

الإتحاد الاشتراكي الذي نريد

خلق الإتحاد الاشتراكي منذ نشأته، نمطا علائقيًا متميزا بين المناضلين، وجميع القطاعات المكوّنة له، غير أن هذا النمط العلائقي سرعان ما بدأ يتراجع بشكل كبير منذ مشاركة الحزب في الحكومة، مما انعكس على نتائجه الانتخابية الأخيرة (2007-2009)، إضافة إلى الوهن الذي أصبحت تعاني منه تنظيماته الحزبية والقطاعية، لأنه بعد مشاركته في التدبير الحكومي، لم يعد يساير الديناميكية المسجلة لهذه الفئات في المجتمع، والتي ساهم في خلقها من خلال مشاركته هاته، حيث يمكن القول أن حكومة التناوب التوافقي بقيادة الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي قد خلقت هامشا من الحرية، وفتحت أوراها سياسية واقتصادية واجتماعية، رغم الإكراهات التي تراكمت لسنوات من التدبير السيء، ومنهجية الدولة التي كانت تهدف إلى ضرب الأحزاب السياسية، من أجل بسط سيطرتها على المجتمع بكل سهولة.

وهذه الفئات التي لم يساير الحزب حركيتها تحمل في أغلبها طموحات تقدمية، كانت ستساهم لا محالة في تطوير المجتمع والحزب، وهي التي كانت وراء خروج حركة 20 فبراير إلى العلن، حيث جاءت حاملة لأهدافنا وقيمنا وطموحاتنا، قبل أن تتسلل إليها التيارات العدمية والأصولية، وتدخل فيما بينها في عقد زواج المنعة المؤسس لفعل مشترك بأهداف مختلفة، وهذا ما جعل نشاط 20 فبراير منغمسين في صراع داخلي بين كل التيارات المجتمعية الناشطة بها، الأمر الذي جعلها غير قادرة على التجاوب مع الرسائل سواء منها الواضحة أو المشفرة التي أرسلتها الدولة لها، بداية بإطلاق سراح المعتقلين، مروراً بالأجندة الدستورية، إلى ورش الفساد السياسي والانتخابي الذي يجب فتحه قبل الانتخابات، لأن عودة نفس الوجوه إلى البرلمان لا محالة سيعمق انعدام الثقة أكثر فأكثر، وسيجعل هذا الإصلاح دون قيمة إضافية، ما دام المجتمع يتفاعل مع نتائجه وليس معه. ونجاح زواج العدمية والأصولية في تسييس الحركة راجع بالأساس إلى قصورنا التنظيمي، الذي لم يستطع استيعاب هذه الفئات والتعبير عن طموحاتها، مما أصبح معه التصور التنظيمي الحالي يشكل عبئا على الحزب، بعدما كان دعامة الأساسية وذراعه الواقية من كل انزلاق.

فإن نحن من الهيئات النقابية والحقوقية والجمعوية التي أسسها الحزب، أو التي ساهم في تأسيسها، والتي كانت تشكل دعامة الجماهيرية، وخزاناً لتأطير نخبة، كي تكون قادرة على مواكبة نضاله اليومي ميدانيا، ومؤهلة لتحمل المسؤولية في أجهزته وداخل مؤسسات الدولة، مع العلم أن استقرار أية هيئة سياسية يتوقف على مستوى الأخلاق والذكاء والنشاط الذي توصلت إليه هذه الفئة الثانية للتواصل مع المجتمع، لكن نشاط الحزب تراجع مقابل سيطرة العمل الحكومي والبرلماني على أجهزته السياسية، الشيء الذي دفعه إلى إهمال الجانب التاطيري o يتبع والتواصلي مع المجتمع.

o مطيع توفيق، عضو الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي بوزان

وقفه تأملية لحركة 20 فبراير

للحركة التي وقف عليها الدارسون من أجل تحديدها وجعلها أكثر دقة وواقعية، ولإطلاع الرأي العام على محاور اليومين الدراسي تم تكليف لجنة خاصة بإعداد ملف صحفي سيتم نشره في المواقع والصحف يتضمن ملخصا عاما لما تم تداوله ومناقشته في النشاط.

o آيت ملول، سعيد مكرار

فيها وجعلها أكثر واقعية وقربا من المواطن المغربي البسيط لكسب مزيد من التأييد والابتعاد عن المطالب التي تؤدي بالحركة إلى التسييس وبالتالي تعرضها للنقد اللاذع، وخلال اليومين الدراسي تم تمت معالجة أربعة محاور رئيسية تتعلق بالمجال التنظيمي والنضالي والإعلامي وأخيرا محور المطالب المشروعة والعادلة

البطالة تعمق مشاكل الشباب والوطن

توفره على مؤهلات تمكنه من الاندماج في سوق العمل، علاوة على ذلك أن الكثير منهم يعانون من أفة الأمية، والجهل بل أكثر من ذلك يتعاطون للمخدرات والإجرام. ومن المؤسف أن يوجد في بلادنا عدد كبير من الرجال والنساء، لم تتح لهم الفرصة للتعليم والتكوين، ولا يستطيعون حتى كتابة أسمائهم. وهذا له نتيجة سلبية بالنسبة للاقتصاد الوطني، وتأثير جد سلبي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما وأن البلاد في أمس الحاجة إلى الاستثمار والعمران والبناء والتشييد.

o نجية بزاز بناني (الرباط)

الواقع الحالي لسوق العمل في البلاد يشير إلى أنه يعاني من مشاكل متزايدة نتجت عنها ظاهرة البطالة، الأمر الذي أدى إلى معاناة شريحة كبيرة من الشباب من الفقر والحرمان والكآبة، وما اكب ذلك من تأثيرات سلبية على مستويات المعيشة والقدرة الشرائية. والواقع يشير إلى أن هذا الشباب، هو أكثر تضررا في سوق العمل وخاصة بالنسبة لحماي الشهادات العليا. هذه الشريحة من الشباب المتعلم تشكل الأغلبية الساحقة من العاطلين. أما الشباب غير المتعلم، والذي لم يستند من أي تكوين فمشاكله لا تحصى لعدم

احتضن مقر حزب الاشتراكي الموحد أشغال اليوم الدراسي الذي دعت إليه حركة 20 فبراير بمدينة آيت ملول، و عرف النشاط مشاركة جميع منتسبي الحركة باكادير الكبير الذي أتى بعد 5 أشهر من تأسيس الحركة، وما عرفته من مد وجزر في الساحة السياسية بالمغرب بين مؤيد ومعارض، وما نتج عنها من حراك سياسي ومخاض اجتماعي كبير قلب موازين الحياة العامة، وفتح آفاق التعديل الدستوري الذي لم يرق قوى الحركة، حراك أجبر الأحزاب على تغيير الخطط والاهتمام بمطالب الشباب بغية فهم طلائع مكونات الحركة والسر الكامن وراءها لما عرفته من نجاح في استقطاب الجماهير. وفي خضم هذه التحولات الكبيرة والفهم الخاطئ لما يروج داخل الحركة نظمت حركة 20 فبراير يومين دراسيين تم تقديم الجزء الأول منه يوم السبت 16 يوليوز المنصرم، والجزء الثاني يوم السبت 23 يوليوز 2011 بمقر الحزب الاشتراكي الموحد بمدينة آيت ملول، وحسب المنظمين للنشاط فالغاية منه هو تسليط الضوء على مسار الحركة من خلال تقييم شامل لمسارها وفتح نقاش عام حول المطالب التي ارتأت الحركة ضرورة التدقيق

حكم التاريخ ورسالة إلى العيان والأعيان

وخاصة النخب السياسية الهرمة.. التي ليس لها من الإعراب؟ وخير دليل على ذلك ما تلقاه بعض الزعماء من حقارة وحسن إستقبال، خلال قيامهم بالحملة الأخيرة من أجل الدستور (قنينات، مضايقات، وقفات احتجاجية ديكاج، ألا يعلمون أن للتاريخ حكمه العادل كما هو حال البحر يفرز ويقذف بالقادورات إلى الشاطئ...! كيف سيواجهون الاستحقاقات المقبلة جماعية كانت أم تشريعية؟ وخاصة الفاضل بينهم وبينها أسابيع معدودة. هل ينتظرون المشاركة بكثافة داخل صناديق الاقتراع؟ لا أظن والمغلوبين على أمرهم يحملونهم كامل المسؤولية عن سلبيات الماضي، وإكراهات الحاضر.

o عبد الغني دزاية (تيداس)

صحوة المغاربة في الأونة الأخيرة، ما هي إلا رسالة واضحة للعيان والأعيان: وإلى الدوايب القديمة في العهد الجديد، وأيضا الأحزاب وصفورها الشائخة...! وربما أن المغاربة استجابوا لنداء قائد الأمة صاحب الجلالة عن طواعية خلال الاستفتاء على الدستور السادس للبلاد، فما كان على أم الوزارات أن تدعم الأحزاب القديمة للقيام بتعبئة المواطنين، هل هذه الأخيرة في حاجة إلى المال للقيام بالدور الذي خلقت من أجله؟ نعم، لإرضاء الشعب ولتغيير الوضع الحالي، لكن المشكل يكمن في ما هو اقتصادي واجتماعي لا أقل ولا أكثر. لأن أغلب المغاربة بكل مكوناتهم أصبحوا لا يهتمون بالسياسة، ولا يثقون في الأحزاب لأنها فارغة المحتوى

تشويه أغنية ساعة سعيدة

تعرضت رائعة الفنان محمود الإدريسي «ساعة سعيدة» إلى نوع من التشويه والبهذلة، زعم الشباب الذين بشروه أنه تطوير وإعادة توزيع الأغنية المنكورة في قالب حديث، وهو ما لا يراه أصحاب الذوق الرفيع والمحافظة على الأنغام والإيقاعات العربية، ومن شاهد مجموعة من الشباب والشابات بمعية سعد لمجرد بالقناة الثانية (يودون) أغنية ساعة سعيدة، لا يلمس أي تجديد أو تطوير، اللهم إلا إقحام آلات غريبة أججت الجذبة وزادت من وثيرة (الزديج والريديج) واختلط الحابل بالنابل والأولاد بالبنات الشيء الذي لا علاقة له لا بالموسيقى ولا بغيرها، فإعادة توزيع الأغاني بنغمات وقالب جديد لا يمانع فيه أي أحد إذا ما حافظ على طابعها ونغماتها، فكثير من الأغاني تمت إعادة توزيعها بقالب وشكل جديد، كأغنية محمد عبد الوهاب «يا جارة الوادي» التي أعادت غناها الفنانة فيروز، كما تم إعادة توزيع أغنية «مرسول الحب» لعبد الوهاب الدكالي، وفي الخليج قاسم كاغنية «يا بنت المدينة» وأغنية «للا فاطمة» لحمد الزاهر وكلها تم الحفاظ على طابعها الأصلي، بل وأضيفت لها نغمات جميلة زادت رونقا ومحبة لدى المستمعين، ومن الغريب أن سعد لمجرد ابن الفنانين البشير عبده صاحب أغنية «وانت دايز ظل علينا» ونزهة الزركاكي الممثلة المعروفة هو الذي يترأس فرقة (الاعتداء) على أغنية ساعة سعيدة، وهنا يطرح السؤال على المطرب محمود الإدريسي هل ما تعرضت له أغنيته كان يعلمه وموافقته، فإذا كان الأمر كذلك فهنا تكمن الكارثة، إذ ستلقى مستقبلا عدد من الروائع والأغاني الجميلة نفس مصير أغنية ساعة سعيدة، ولن تكون روائع إسماعيل أحمد وعبد الهادي بلخياط وعبد الوهاب الدكالي ومحمد الحبانى وعبد المنعم الجامعي وعبد الحى الصقلي وإبراهيم العلمي والمعلم بنقاسم والغاوي ونعيمة سميج ولطيفة رافت وغيرهم من المطربين والمطربات يمانى عن هذا «التجديد» الذي قد يسير بالأغاني الجميلة التي جعلت المغرب يحتل درجة متقدمة وسط الأقطار العربية إلى الحضيض، وإلى الميوعة وانعدام الذوق السليم الذي تتزعمه فرق الشباب البعيدة عن الثقافة الموسيقية العربية بعد السماء عن الأرض.

o محمد أمين (قلعة السراغنة)

سياسة الترقاع في التعليم وكرة القدم

في بلادنا بالتحديد نعيش أزمات تدبيرية سياسية مختلفة، وفقرا مستمرا ومن بين هذه الأزمات التدبيرية، قطاع التعليم الذي يمر بمرحلة فراغ كبيرة، ومع ذلك يعالج بأسلوب «الترقاع»، لكن علاجه الحقيقي هو إعادة بناء جديدة تراعى كل الهفوات التي وقعت لتداركها ودفع عجلة

التعليم ببلادنا نحو الأمام، لكن هذا يتطلب مليارات ضخمة من الدراهم، كما يتطلب في نفس الوقت مسؤولين يجيدون تدبير المال العام بعيدا عن كل الخروقات التي مل من سماعها المواطن المغربي. إن المغرب، يعيش على إيقاع سياسة الترقاع والصققات المشبوهة، وقطاع كرة القدم خير ما

يمكن استحضاره في هذا الصدد، حيث ييشرن المكتب الجامعي لكرة القدم في كل سنة بعام احترافي، لكن هذا الاحتراف مجرد حبر على ورق، مع العلم أن مجال كرة القدم تخصص له ميزانية ضخمة باستطاعتها أن تلغي الفقر في عدد من القرى.

o سعيد بن عمور (الجديدة)

متغيرات 20 فبراير مقارنة مع سياقات الأمس

أوراق من وحي الصحراء...



صحراويون لا تهمهم نعم للدستور

عبد الرحيم بوعيدة*

الذين صوتوا في الصحراء على الدستور ورفضوا نسبة المشاركة سيجدون أنفسهم بعد شهرين من الآن أمام مفارقة عجيبة و غريبة في الوقت ذاته، دستور قالوا فيه ما لم يقله مالك نفسه في الخمر، وبعض النخب الصحراوية التي لا تكثر لا بدستور ولا بقانون كل ما يهمها هو معرفة سوق الأصوات وأين وصل الثمن، هذه الكائنات الصحراوية الانتخابية لها ماض عريق في سياسة الانتخابات وفي سوق العرض والطلب، وتسيطر على الاقتصاد من خلال المجالس البلدية وتتحكم في الولاة والعمال رؤساء الجهات، وهي قادرة على صناعة الخرائط الانتخابية بكل دقة وتفصيل، منذ الآن وحتى قبل أن تعلن وزارة الداخلية عن الحملة الانتخابية، بدأ هؤلاء حملاتهم وقسموا المواقع والكراسي وكانهم يستهزؤون من الدستور ومن الدولة ومن حركة 20 فبراير ومن الحراك العربي، كل هذه المؤشرات لا تعنيهم في شيء.

الصحراء أصل تجاري في بعض الحالات أصحابها معروفون، ولا يخفيهم لا دستور ولا قانون انتخابي، إنها الخصوصية الصحراوية التي خوصصتنا حتى في الفساد، الدولة تخاف من التدخل في إقليم لا تفهم إلى الآن البوصلة التي ستوصلها فيه إلى بر النجاة، لأنها تخشى من القوى التقليدية التي صنعتها وقوتها ولا تسال حتى عن مصدر أموال فئة صحراوية كانت معدمة إلى الأمل القريب وتحولت الآن إلى فئة ثرية تضارب بالملايير، أي منطق يمكن فهم واقع الصحراء من خلاله سيوصلنا حتما إلى الجنون.

عند كل حادث نرى أن الدولة مصرة على عنادها وأخطائها التي تصنعها بنفسها ولا أظن أن هناك أكبر و أخطر من حادث اكديم إزيك وبعده ما الذي جرى؟ مجال لم يتغير ونخب تصول وتجول في صحراء بلا حسيب فيها ولا رقيب.

منذ أن أعلن المغرب عن قبوله الاستفتاء سنة 1981 أدخل نفسه في معادلة القبول أو الرفض، وبالتالي وضع الصحراويين أمام خيارين إما العيش في المغرب و معه وإما إقامة كيان مستقل، الإشكال أن هذا الموقف لم يؤسس له المغرب جيدا بحيث أنه عندما استرجع الأرض عاد إلى الخلف، وترك المجال للفساد ولسياسة الربيع و لنخب راهن عليها، ونسي أن الصحراويين يوجدون داخل وخارج المجال وأنهم معنيون بكل الحلول. من هنا خسر المغرب الإنسان وبيع الأرض بقرعة الواقع لا القانون، لكن بدل أن يعيد ترتيب البيت الداخلي وتنقية الأجواء راكم طيلة هذه المدة أخطاء كثيرة فرقت الصحراويين حوله إلى شيع وخوارج، وحتى الآن لا زال المجال الصحراوي بعيدا عن الديمقراطية تتحكم فيه عقليات مبنية على الهاجس الأمني في غياب تام لهاجس تنمية حقيقية لذا لا توجد في الصحراء جامعات أو معاهد كبرى أو طرق سيارة أو مغرب أخضر، كل ما يوجد هو بطاقات إنعاش وبيع ووظائف تأتي دائما تحت ضغط الاحتجاج.

الآن، بعد الدستور الذي رفعت فيه الصحراء النسبة وهلت له الدولة و الأحزاب، ما الذي يسبق في المستقبل؟ حتما انتخابات تدار بأموال طائلة وجبهة يتبارون في الساحة وأسماء لعائلات سكنت البرلمان أكثر مما سكنت ديارها، إذا ما الذي سيقدمه المغرب للجبل الجديد وللجبهة التي يتفاوض معها سوى الضحك على الذقون؟ كيف يصدق كل هؤلاء خطاب الدولة ويساندون مشاريعها وهي نفسها صامتة عن هذا الفساد المنتشر كالفطر في رمال الصحراء؟

أعلن، وأنا أكتب منذ خمس سنوات عن الصحراء، ومشاكلها ومستقبلها أنني لم أعد قادرا على استيعاب أشياء كثيرة في واقع هذه الصحراء، وفي خطاب الدولة نفسها، وأدرك وأنا ألم ألم أوراقي وقلمي لأريهما مؤقنا من هذا العناء النفسي أن رؤوس الأموال أقوى من رؤوس الأقاليم، وأن الكلمات مهما كان صدقها لن تستطيع تغيير واقع متعفن، وأن الصدق عملة نادرة لا وجود له في السياسة، لذا حين كتبت كل هذه المدة عن الاختلالات والأوضاع الفاسدة في الصحراء، اتهمنا البعض عن قصد أو جهل أننا نطمح لمنصب عامل واستكثروا علينا أن نمارس أشرف وأرقى مهنة، وهي استاذ جامعي مهمته طرح الأسئلة وإثارة الإشكاليات، لكن هذه التهمة هي جزء أيضا من فساد وممارسة علمتها الدولة للصحراويين منصب عامل هو المقابل والجزاء على الإخلاص لأطروحة الدولة حتى ولو كانت خاطئة لهؤلاء نقول أن الذين يطمحون لهذه المناصب ركبا جارا أو بايعوا مستشارا، أما الثقافة والعلم فإنها لا يبايعان إلا الحقيقة التي لا يبريد أحد سماعها في هذه البلاد، ولذين قالوا أيضا أننا نكتب حملة انتخابية سابقة لأوانها نرد عليهم بكل أدب بالقول أن الانتخابات في الصحراء لرؤوس الأموال التي لا نملكها حتما، وليست لرؤوس أقلام لا يعيرها أحد أي اهتمام، لسنا ممن يستغل جهل وفقر الناس ليتدخل برلمانا مكيفا يتام فيه أو مجلسا يرتزق منه.

و إلى ذلك الحين أقول للذين اتهموني عن جهل كل انتخابات وأنتم بخير، وعودة ميمونة لكل الأسماء الغنية والزناة حتى وإن حملنا بعضها اسما فقط، ولا عزاء لمن صوتوا على الدستور.

* أستاذ بكلية الحقوق مراكش

في مقترحاتها إلى ضرورة إجراء تعديلات دستورية عميقة يخوض فيها المغرب غمار الممارسة الديمقراطية، وتقوم بالأساس على تبني نظام ملكي برلماني يسود فيه الملك ولا يحكم بدل ملكية مطلقة، وكذلك التخلي عن بعض الطقوس المرتبطة بالمؤسسة الملكية كتقبيل اليد أمام الاتحاد الدستوري بعد ذلك بتوجيه مباشر إلى عبد الرحمن اليوسفي، يدعونه بصفتهم مدير جريدة الاتحاد الاشتراكي إلى تحديد موقف الحزب من المؤسسة الملكية، حيث تم اتهام الجريدة بالمشي بالمقدسات والثوابت المتفق عليها. الشيء الذي جعل الاتحاد الدستوري يعتبر ما قام به رفاق اليوسفي بهدف إلى نشر الفتنة...

غسان الكشوري

هذا ما جرى لي في حلقة حوار مع حسن طارق

أجعله، جلس أسامة في مكان بعيد عنا قرب فتح الله ولعلو، قلت له اطلب منهم أن تغير المكان لتجلس بجانبنا لكي نكون منسجمين أثناء رفع اللافتات، بدا لي غير مهتم ومنهمك بإلقاء التحية على هذا وذاك. بدأت الحلقة، وقمت بإعطاء اللافتات لريم وكريم لأفاجأ بكل من شباب من الاتحاد الاشتراكي ومصطفى العلوي يطلبون مني أن أزيل اللافتات، لكن غضبت جدا عندما طلب مني محمد طارق (للاشارة هو ناشط في حركة عشرين فبراير تنسيقية الرباط) أن أزيل اللافتة، لم أتمالك أعصابي وبدأت أصرخ، أحسست أن قمعهم أسوأ من قمع رجال الأمن لأنهم خلال الجموع العامة للحركة يصرون على ألا تخرج الحركة عن لائحة المطالب، وأن ندافع عنها باستماتة، لتظهر السكويرفريزيا السياسية بأبهى تجلياتها من خلال ردة فعلهم. التحق بي كل من رشيد البليغتي ومحمد طارق الذي طلب مني الرجوع إلى البلاطو لأعيد رفع اللافتات رميت اللافتات أرضا، وخرجت من الفندق، وأنا أشعر بالقرق، والاشمئزاز حيال ما اكتشفته، وعندما وصلت إلى المنزل عرفت أن حسن طارق قال إن أسامة الخلفي سيرشح ضد بنكريان، تضاعف اشمئزاري من هذه اللعبة...

و داد ملحق (القيطيرة)

كفى من إهانة الأئمة

سبحانه وتعالى وحده، ولكن ليس بالصورة والشكل الذي يبشر في بعض الجرائد، والتي يشتد منها رائحة التحامل وتشويه صور الأئمة بين الناس.

فاتقوا الله في أئمتنا واتقوا الله في أساتذتنا، ولا تتهموهم بالباطل ولا تشوهوا صورهم، فليس كل ما يقال صحيحا، والله عز وجل في كتابه العزيز علمنا كيف نتعامل مع الأخبار التي تأتيها من غيرنا، فقال عز من قائل: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات/ الآية 6.

مصطفى أبغيل (تطوان)

معاناة الطريق في تزي نتيشكا

تزي نتيشكا هي الممر الجبلي الذي يربط مراكش بورزازات عبر الأطلس الكبير، رغم ما يجسده من طبيعة خلابة، ومؤهلات سياحية جذابة للمغاربة والأجانب، فهذا الممر يشكل خطورة كبرى على المسافرين. حصدت العشرات من الأرواح منذ بداية الاستقلال إلى اليوم، فبالإضافة إلى ضيق هذه الطريق وخطورة المنعرجات وكثافة الاستعمال، تزداد معاناة كل من يستعمل هذا الطريق بحلول موسم الثلوج حيث تتوقف الحركة به لعدة أيام، تصطف الشاحنات المحملة بالسلع، والحافلات الخاصة بنقل المسافرين، في انتظار فتح الممر، وإزالة الثلوج بالرافعات التي تأتي من مراكش أو ورزازات، بعدما يكون المسافرون ضاقتا أنواع العذاب والآلام والمعاناة، حيث درجة الحرارة تصل إلى ما تحت الصفر والتغذية والتدفئة منعدمتان، يستغل منعدمو الضمير هذه الأوضاع اللاإنسانية المزرية لفتح الأبواب أمام بيع المواد الغذائية النادرة بأثمان خيالية، هذه المعاناة تزداد كلما تزامنت مع الأعياد أو العطلة الدراسية، حيث يرغب المسافرون في قضاء العطلة أو العيد مع ذويهم بزاكورة والراشيدية وورزازات.

تحدث هذه المعاناة بصفة سنوية مع حلول كل موسم شتاء، لذلك اخترنا أن نكتب عنه في الصيف آملا في حلها قبل حلول فصل الشتاء القادم.

أوشاخ يدير (أيت اورير)

يتم تفعيلها كحل سياسي واستراتيجي للمرحلة ما بعد الكولونيالية لضمان استمرارية الدولة. ولم يتوان المرحوم حسن الوزاني منذ العام 1947 عن فكرة ضرورة «إقرار دستور يضمن الحقوق لكل المواطنين، ويصيرنا أحرارا وسادة في بلادنا»، (جريدة الرأي العام 2 يوليو 1947). لكنه خلال الفترة الممتدة بين 1956 و 1960، سيواجه الوزاني ضغطا شديدا من قبل حزب الاستقلال، إذ لم يكن شكل الملكية المقترحة آنذاك مرحبا بها. فاحتدم الصراع في شكل الملكية المستقبلية لتتحول بعد ذلك، وبعد تجييش للرأي العام، إلى اتهام حزب الشورى بالتخوين والعمالة لصالح أجنبية والتجرد من روح الاستقلال، وصلت درجة الضغط

قدمت حركة 20 فبراير فرصة تاريخية للشعب المغربي في أن يكتسب بعض حقوقه، وإن كان ظاهر هذه الحقوق لا يستوفي حجم المطالب الحقيقية، فإن هذه الظرفية تعيد صياغة الأحداث بمنأى عن السياق السياسي التقليدي الذي عرف في فترات ماضية بأنه ممثلا في النخب والأحزاب السياسية لا في الإرادة الشعبية بعيد استقلال المغرب عام 1956، وحرصا على الاستقلال التام للمغرب والتخوف الشديد من تسلط حزب الاستقلال دعم محمد حسن الوزاني، مؤسس حزب الشورى والاستقلال مقترحاته، التي لم تغارق تطامع حزبه بالمطالبة بتوفير إطار يضمن استمرارية استقلال المغرب. تمثل هذا الإطار في إقامة ملكية دستورية ديمقراطية.

حتى لا تتكرر حادثة تنغير

من منا لم يأسف للحادثة الأليمة التي وقعت قرب مدينة تنغير منذ أيام، والتي أودت بحياة أبرياء بالإضافة إلى معطوبين كانوا يرغبون في قضاء أيام سعيدة مع ذويهم أو راجعون إلى مدنها، هذه الحادثة التي تنضاف إلى حوادث قاتلة مازالت طرقنا تشهدها رغم إقرار (...) مدونة السير ذعيرات غالبية، وكمتستعمل لتلك الطريق التي وقعت فيها تلك الحادثة بل وباعتباري زبونا سابقا لتلك الحافلة، بالإضافة إلى الحافلات التي تربط بين إنزكان والرشيدية مروراً عبر تنغير، فأني أرى بأن الأسباب التي يجب على المسؤولين الاهتمام بها للحد من مثل هذه الحوادث الخطيرة تتمثل في:

1- ضرورة الاهتمام بإقامة طريق سيار بين مدينة تارودانت ومدينة تنغير لأن الطريق التي تربط هاتين العمالتين في جهة سوس لا تنسجم مع المكانة السياحية للمنطقة بل وتساهم لا قدر الله في المزيد من التكاثر.

2- ضرورة تمكين المواطن الراغب في السفر إلى سوس من تافيلات (أو العكس) من حرية الاختيار، وذلك بالسماح لشركات النقل وأصحاب الحافلات بإضافة خطوط أخرى تغني المسافرين عن التكدس في حافلة من الحافلات المتواجدة الآن، والرابطة بين الرشيدية وإنزكان والتي لا تلبى الطلب خصوصا خلال العطلة، لهذا فمندوبية النقل باكاير مطالبة بالتدخل والاستجابة لمطالب المواطنين بإضافة خط رابط بين أرفود وإنزكان، وذلك لتخفيف العبء على الحافلات الأربع المستغلة لخط الرشيدية وإنزكان.

3- الاهتمام بإصلاح وتأهيل الطريق الرابطة بين النيف وتازنافت (عمالة تنغير) وتشجيع استعمالها من طرف الحافلات، والشاحنات وذلك لتخفيف العبء عن الطريق الوطنية رقم 10 (التي وقعت فيها الكارثة) خصوصا وأن هذه الطريق تعتبر مختصرة عن طريق رقم 10 وذلك بحوالي 100 كلم.

بوطيب الفيلالي (أكادير)

20 فبراير تعزف أغنية أرحل للوزراء

اختتمت كما هو معلوم فعاليات النسخة 14 من مهرجان السينما الإفريقية التي انعقدت بمدينة خريبكة في الفترة الممتدة من 16 إلى 23 من الشهر الجاري، والتي توجت بفوز الفيلم المصري «سنة، سبعة، ثمانية» لمخرجه محمد دياب بالجائزة الكبرى البالغة قيمتها المالية 70 ألف درهم فيما عادت جائزة لجنة التحكيم للفيلم المغربي «الوتر الخامس» لمخرجه سلمى بركاش، وجائزة أحسن إخراج للفيلم التونسي «النخيل الجريح» لمخرجه عبد اللطيف بنعمار، بينما نال الفيلم الجزائري «سفر إلى الجزائر» لمخرجه عبد الكريم بهلول جائزة أحسن سيناريو. وإذا كان الجانب التنظيمي لهذه الدورة قد ارتقى إلى الأحسن مقارنة مع ما انصرم من دورات، فإن الأفلام التي عرضت في المسابقة المبرجة لم ترق إلى المستوى النوعي المأمول حيث تخللتها أشرطة طغت على مضامينها صور خادشة

عبد القادر زياح (خريبكة)

سلمى بركاش تتوج في خريكة

○ الأسبوع



بعد أن حصلت على تتويج خاص في الدورة الأخيرة من المهرجان الوطني للفيلم، الذي احتضنته طنجة، عادت المخرجة المغربية إلى منصة التتويج من جديد في مهرجان السينما الإفريقية في خريكة بعد أن توج فيلمها «الوتر الخامس» بجائزة التحكيم، في حين توج الشريط المصري «سبعة سبعة ثمانية»، للمخرج محمد دياب، بالجائزة الكبرى (عصمان سامين)، بينما فاز المخرج التونسي عبد اللطيف بنعمار عن فيلمه «الخنيل الجريح» بجائزة أحسن إخراج، أما جائزة أحسن سيناريو فمُنحت لها للجنة لكتاب سيناريو شريط «سفر إلى الجزائر» عبد الكريم بهلول. وحصد كل من مايك دنون وإيما لوحوس، الممثلين الرئيسيين في الشريط الإفريقي «الصدق المثالي» للمخرج أويل براون، بجائزتي أول دور رجالي وأول دور نسائي. وقررت لجنة التحكيم منح جائزتي أحسن ثاني دور رجالي وأحسن ثاني دور نسائي، على التوالي، للممثل إبراهيم سيرج بإيلا عن دوره في الشريط البوركينابي «في انتظار التصويت» للمخرج ميسا إيببي، وللممثلة ناهد سباعي عن دورها في

انطلاقة قوية لمهرجان الجوهرة بفضل دعم المؤسسات الاقتصادية

○ الأسبوع



ببعيد ميلادها. وحسب المتابعين، فإن نجاح الدورة الأولى من المهرجان يعود إلى الدعم المالي الكبير الذي استفاد منه، فبالرغم من أن المنظمين أكدوا أن المهرجان لم يكلف المال العمومي ولو درهما واحدا، إلا أن الجوهرة استفاد من دعم العديد من المؤسسات الكبرى المحتضنة، والتي لم تتمكن حتى بعض المهرجانات العربية من جلبها، والأكيد أن ذلك يعود إلى تجربة شخصين أشرفا على المهرجان، الأول هو المدير الفني للمهرجان العربي الحارثي، والذي سبق له الإشراف على مهرجانات أخرى، أما الشخصية الثانية فهي معاذ الجامعي، عامل الإقليم، والذي سبق له كذلك الإشراف على مهرجانات فنية في مدن أخرى، مثل مدينة الدار البيضاء.

استفاد مهرجان «الجوهرة» الذي احتضنته الأسبوع الماضي مدينة الجديدة، من استقبال المدينة لآلاف الضيوف بمناسبة موسم الاصطياف، حيث إن حفلات المهرجان عرفت حضور مئات الآلاف من أجل مشاهدة نجوم الدورة الأولى، والتي أكد المنظمون أنها كانت ناجحة بالرغم من بعض الهفوات التي سجلت، والتي تم ربطها بكون المهرجان يضع لبناته الأولى. وقد شكل الحفل، الذي أحياه الشاب بلال، أهم لحظات المهرجان، حيث إن عدد الجمهور، حسب المنظمين، فاق 200 ألف متفرج، وقد عرفت حفلات أخرى إقبالا جماهيريا كبيرا، مثل حفل الفنان الشعبي عبد العزيز الستاتي، وكذلك حفل مصطفى بوركون وحفل سعيد موسكير، كما أن كارول سماحة، وبالرغم من أنها أحييت ثلاث حفلات في إطار الدورة الأولى للمهرجان، إلا أنها تمكنت في كل حفل من جلب آلاف من الجماهير، خاصة من صفوف النساء اللواتي غنن معها ورقصن على أنغام أغانيها، كما احتفلن معها

أكثر من 600 ألف شخص تتابعوا مهرجان الراي

الدوزيم تقدم العروض الأولى لأعمالها الرمضانية

الستاتي، أما اليوم الأخير، والذي عرف حفل الشاب مامي وسميرة سعيد فإن عدد الجمهور الذي تتبع سهرة الفنان العائد كان في حدود 70 ألف شخص حسب المنظمين، وقد شهد هذا الحفل احتجاج الجمهور على الشاب مامي الذي أدى أغنية تمجيدا لبطله الجزائري، وهو ما جعل الجماهير تذكره بنتيجة اللقاء الأخير بين المغرب والجزائر، وقد تمكن الشاب مامي من تجاوز هذا الموقف المرحج بوقف الأغنية وأداء قطعة أخرى.



أكد منظمو الدورة الخامسة من مهرجان الراي، الذي احتضنته مدينة وجدة نهاية الأسبوع الماضي، أن اليوم الأول من المهرجان عرف حضور 170 ألف شخص، بينما اليوم الثاني حضر الحفلات 200 ألف شخص، في حين شهد اليوم الثالث والأخير حضور 250 ألف شخص. وقد كانت الحفلة التي أحيها الشاب بلال هي الأكبر من حيث الحضور الجماهيري، خصوصا أنها عرفت مشاركة الغني الشعبي

المساهمين في العمل، تقديرا واعترافا بجهودهم في النهوض بالإبداع الدرامي الوطني، علما أن هذا الفيلم يندرج ضمن الشبكة البرمجية الخاصة بشهر رمضان الفضيل، حيث من المقرر بثه على الشاشة مساء يوم الأربعاء 3 غشت. وللاشارة، «مرحبا» هو فيلم كوميدي مدته ساعة ونصف، إنتاج سنة 2011، من إخراج زكية الطاهري وأحمد بوشعلا، وبطولة كل من منى فتو، خالد معدود، فاطمة الزهراء العياشي، شانتال لادوزو، كمال بنيجي، صلاح الدين بنموسي، نعيمة إلياس، فهد بنشمسي، هدى الريحاني، وغيرهم.



تشرع القناة الثانية، ابتداء من يومه الخميس، في تقديم العروض الأولى للأفلام التلفزيونية التي ستقدمها خلال شهر رمضان احتفاء منها بالمنتج الوطني، وهكذا ستقدم عرضا أوليا قبل بث الفيلم التلفزيوني الجديد بعنوان «مرحبا» وذلك مساء يوم الخميس 28 يوليوز الجاري ابتداء من الساعة 7 بتوقيت «روايال منصور- ميرديان» بمدينة الدار البيضاء. وسيكون العرض مناسبة لإطلاع ممثلي الصحافة الوطنية على مختلف المعطيات المفيدة ذات الصلة بهذا العمل الإبداعي الجديد من إنتاج القناة الثانية، وكذا تقريبهم من مجموع الفنانين والتقنيين

السادسة تقدم المسلسل المثير للجدل «الحسن والحسين»

قالوا

أكادير تحتضن مهرجانها للضحك

○ الأسبوع

موضوع شرعي ونحن أخذنا فتاوى علماء بجوان ظهروهم، وخضعنا فيه للمعايير الشرعية»، مؤكدا: «نحن لا نملك أن نحلل أو نحرم». وأضاف: «بما أن هناك علماء أفاضل حللوا، فقد أخذنا فتاواهم ومشينا» مشددا على موافقة المراجع الشرعية الشيعية والسنية على تجسيد شخصيات الصحابة. وباتى الجدول حول هذا المسلسل بعد نقاش مماثل حول مسلسل «الفاروق» حول حياة عمر بن الخطاب (ض) والذي لم ينته إنجازه بعد. للإشارة، فإن العاملين معا تم تصويرهما في الجنوب المغربي.

تقدم القناة السادسة المغربية، خلال شهر رمضان، حلقات المسلسل الذي يثير حاليا جدلا كبيرا، وهو «الحسن والحسين»، بعد أن هدد الأزهر الشريف برفع دعاوى قضائية على القنوات المصرية التي ستعرضه لأن الإسلام يحرم تجسيد الصحابة وعائلة الرسول (ص). وقد رد القائمون على المسلسل التاريخي بأنهم ملتزمون بفتاوى مراجع دينية في إنتاجه وعرضه. وقال منتج المسلسل، محمد العنزي، لوكالة الأنباء الفرنسية: «إن هذا



أنا من القلة المؤيدة لثورة حقيقية تكسح جميع المؤسسات والتشكيلات البالية! أنا من القلة التي تنادي بإعادة توزيع الثروة والسلطة دون أن تطالب بحصة في القنال!

● خالد الصاوي ممثل مصري

المهرجان بعرض فردي تناول فيه، بجراته المعهودة، تناقضات الحياة اليومية وجملة من الأحداث التي تطبع الساحة الوطنية والعربية.

○ الأسبوع

كرم المهرجان الأول للضحك اسمين كبيرين في عالم الكوميديا العربية، المغربي محمد الجم والمصري أحمد راتب. وصفق الجمهور الغفير، الذي حضر حفل التكريم، طويلا لممثلين موهوبين طبعوا الساحة الفنية بمسار مميز في المسرح والتلفزيون والسينما. وأفتتح الكوميدي سعيد الناصري برنامج



محمد الجم



صدر مؤخرا لأحمد هبة كتاب بعنوان: «جلالة الملك محمد السادس من تجديد مفهوم السلطة (1999) إلى إرساء الدستور الجديد 2011». وأكد أحمد هبة في مقدمة الكتاب، وهو من الحجم المتوسط، أن صدور المؤلف يأتي في سياق ما يعرفه المغرب من «تناظر وتشاور بشأن مزيد من الإصلاحات السياسية والدستورية، وفي ظل حراك شبابي سياسي واجتماعي من المحيط إلى الخليج». ويرى أحمد هبة أن ملامح الاستثناء المغربي تتمظهر بحكم ما راكمه المغاربة عبر نضالات وكفاحات شعبية، وعلى مستوى نخب سياسية ناضلت بكل ما أوتيت من قوة وعزيمة في أفق إصلاحات سياسية ودستورية عميقة. ويتضمن الكتاب، بالإضافة إلى المقدمة والملاحق، ثلاثة فصول بعنوانين: «محمد السادس من توطيد مفهوم السلطة إلى الجوهرة المتقدمة»، و«حركة 20 فبراير والخطاب الملكي 9 مارس 2011»، و«حادث أركانة بمرآش وأسئلة الإرهاب بالمغرب».



تعزيزت الخزانة الرياضية المغربية هذا الشهر بإصدار جديد يحمل عنوان «ومضات من تاريخ الرياضة بأسفي»، للكاتب الصحفي سعيد الجداني. ويتحدث الكتاب، الذي يقع في 153 صفحة من الحجم الكبير، عن فترة تاريخية للرياضة بإقليم أسفي تمتد من سنة 1906 إلى سنة 2006، وتتخلله صور لختلاف الرياضات الفردية والجماعية التي مورست بالمنطقة خلال مدة قرن من الزمن. ويقول المؤلف، في تقديمه لهذا العنوان الجديد، إن الكتاب «يوثق ويدون للتراث الرياضي للمدينة حتى يكون لها موطئ قدم في الخزانة الرياضية المغربية أسوة بباقي المدن التي دونت لذاكرتها الرياضية». ويتضمن الكتاب عدة فصول تشمل تاريخ كرة القدم منذ ما قبل عهد الحماية إلى سنة 2006، وتاريخ الكرة المستديرة وكرة اليد وكرة القدم النسوية وألعاب القوى والجمباز والكرة الحديدية وكرة المضرب وسباق الدراجات والكرة الطائرة وسباق السيارات ورياضة القنص، بالإضافة إلى لائحة للمنشآت الرياضية بالإقليم.

تصدر فيلم «كابتن أمريكا» الذي يحكي مغامرات بطل خارق يواجه النازيين، شبك التذاكر في أمريكا الشمالية في نهاية الأسبوع، مطيحاً بالجزء الأخير من سلسلة أفلام «هاري بوتر» حسب ما أظهرت الأرقام الصادرة عن شركة «إكزيبيتور ريلشنز».

وقد حصد فيلم «كابتن أمريكا: ذئب فرست أنجر» نحو 66 مليون دولار في الأسبوع الأول من عرضه، محيلاً إلى المرتبة الثانية فيلم «هاري بوتر أند ذي داتلي هالوز» الجزء الثاني الذي حقق 48 مليون فقط منذ الجمعة، ليصل مجموع مداخيله إلى 274 مليون دولار.



أما في المرتبة الثالثة فحل فيلم «فرانز ويد بينفنتس» الذي يمثل فيه جاستن تيمبرلايك وميلا كونيس، محرراً 18.5 مليون دولار في الأسبوع الأول من عرضه.

وتراجع فيلم «ترانسفورمرز 3: دارك أوف ذي مون» إلى المرتبة الرابعة، محققاً إيرادات بلغت 12 مليون دولار في نهاية الأسبوع (ما مجموعه 326 مليون دولار في أربعة أسابيع).

واحتل فيلم «هوريل بوسر» الذي تمثل فيه جينيفر أنيستون دور امرأة شهوانية، المرتبة الخامسة بـ 11.7 مليون دولار.

العاملون في الأمازيغية يرفعون حالة الطوارئ

مشاكل القناة تطفو على السطح



محمد ممد مدير قناة الأمازيغية

الأسبوع

ماذا يحدث داخل الأمازيغية؟
فالقناة التي كانت، إلى وقت قريب، محط العديد من الآمال خاصة بعد دسترة اللغة الأمازيغية، تبين أنها تعيش هي الأخرى العديد من المشاكل، حيث ظهرت إلى الوجود فجأة العديد من البلاغات التي عكست المشاكل التي يعاني منها العاملون، والذين فاجؤوا الرأي العام بالحديث عن ممارسات غريبة تقع داخل مؤسسة عمومية، مثل الحديث عن وجود مسيرين في الظل، وتدخل شقيق مدير القناة في عملها بدون أن يكون له أي منصب رسمي داخلها، وقد كانت النقطة التي أفاضت الكاس هي ما حدث الأسبوع الماضي عندما غاب رشيد يكن، رئيس التحرير، عن العمل كنوع من الاحتجاج على الممارسات التي تعرفها القناة.

ففي غضون الأسبوع الماضي، وضع المكتب النقابي للقناة ملفاً مطلبياً لدى إدارة القناة يتضمن العديد من النقاط، وعلى رأسها ملف الأجور وقلة الوسائل والأليات وضرورة اعتماد هيكلة تنظيمية واضحة، والحد من تجاوزات بعض المسؤولين داخل القناة، ووجد مدير محمد ممد بإيجاد حل لها، إلا أن هذا الأخير -تقول المصادر- تحاشي الخوض في النقطة الأخيرة. من جهة أخرى، وفي سياق ذي صلة، أعلنت عدة جمعيات أمازيغية أنها بصدد التنسيق مع صحافيين داخل القناة الأمازيغية، وأنها تعمل على إعداد مذكرة حول وضع الأمازيغية في الإعلام، تشمل أوضاع الصحافيين أيضاً، قصد

إرسالها إلى الديوان الملكي، لمطالبة بالتدخل.

وحسب العاملين في القناة، فإنه بالرغم من الاجتماعات التي عقدت أخيراً فإن المشاكل الحقيقية للقناة لم يتم التطرق إليها، والتي تتجلى، بصفة خاصة، في تدخل العديد من الأشخاص الذين ليست لهم علاقة بالقناة، بالإضافة إلى استفادة جهات «مشبوهة» من صفقات إنتاجية، فضلاً عن غياب الشفافية عن مجموعة من البرامج، وفي هذا الإطار يتساءل صحافي عامل في القناة عن كيفية ارتباط بعض

البرامج في القناة بأشخاص عاملين في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وارتباط برامج أخرى بشخص يشتغل في الهاكا. الصحافي نفسه يقول إن هناك بعض اللجن التي تشتغل لفائدة القناة والتي يعمل بها صحافيون يستغلون في منابر أخرى.

وكدليل على المشاكل التي تعاني منها القناة يؤكد مصدر من داخل الأمازيغية أن هذه الأخيرة لا تتوفر على هيكلة مفصلة لأقسامها مما يخلق العديد من الفوضى بسبب عدم وضوح المهام.



زارا وسهماوي في ليالي رمضان في برلين

الأسبوع

والموسيقي بين الأمازيغ الشعبية المغربية وموسيقى الجاز، والفنان عزيز سهماوي (المنحدر من مدينة مراكش)، الذي يمتزج من موسيقى كناوة وأحواش، ومن مختلف الألوان الموسيقية المغربية.

وتتوزع فقرات «ليالي رمضان» في برلين، التي أضحت موعداً ثقافياً سنوياً على غرار مثيلاتها في عدد من العواصم العالمية، كلندن وطوكيو وباريس، على عدد من الأحياء بشمال وجنوب ووسط العاصمة الألمانية، كما تحتضن جانباً منها مؤسسات ثقافية شهيرة، منها متحف الفن الإسلامي بجزيرة المتاحف وسط برلين.

تحتضن العاصمة الألمانية، للسنة الرابعة على التوالي، تظاهرات ثقافية وفنية بمناسبة شهر رمضان الكريم، ابتداءً من ثالث غشت المقبل إلى ما بعد عيد الفطر، بمشاركة فنانين من عدد من البلدان الإسلامية منها المغرب.

ويشارك في هذه التظاهرة، التي تعرف بدليالي رمضان، ويدعمها على الخصوص برنامج وزارة الخارجية الألمانية للحوار مع العالم الإسلامي، كل من الفنانة المغربية مليكة زارا (المنحدرة من جنوب المغرب والمقيمة في نيويورك)، وتجمع في عملها الغنائي

اختتام الدورة الأولى للملتقى البيضاء المسرحي

الأسبوع

الافتاء بالمساعدة المادية لمؤسسات المدينة، وقد أتى تنظيم هذا الملتقى بعد أن كانت أغلب الفرق المسرحية المغربية قد قاطعت المهرجان الوطني للمسرح احتجاجاً على سياسة وزارة الثقافة في صرف الدعم المسرحي.

التفاعل الإيجابي والخلاق بين الاقتصاد والثقافة.

وقد تم التحضير للملتقى في وقت قياسي، كما أنه لم يستغرق من دعم وزارة الثقافة، ولم يتمكن من الاعتماد على محتضنين، حيث تم

المغربية، أبرز المتدخل أن المدينة تتوفر على أغنى رصيد من حيث البنيات التحتية من قاعات عرض ومركبات ثقافية ومسارح، فضلاً عن توفرها على العديد من المؤسسات الاقتصادية التي من شأنها أن تحقق

يختتم اليوم الملتقى المسرحي الأول لمدينة الدار البيضاء، والذي عرف مشاركة تزيد من 20 فرقة مسرحية من عدة مدن مغربية.

شمل برنامج هذه التظاهرة الفنية، التي نظمتها التنسيق الوطنية للفرق المسرحية المحترفة وجمعية خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، تنظيم عروض مسرحية بعدد من الفضاءات المسرحية بالدار البيضاء، إلى جانب لقاءات من بينها ندوة حول: «سؤال الثقافة والفنون في الدستور المغربي الجديد»، وأخرى حول: «أسئلة الدعم المسرحي».

وذكر سرحان الزيتوني أن ميلاد الملتقى «بعيد المسرح إلى مدينة ظلت أساس نهضته وقضاء من فضاءات تطوره»، مشيراً إلى أن الدار البيضاء «كانت دائماً مشحولة للعديد من التجارب والشخصيات، ومنطقة جذب واستقطاب وترويج للعديد من القيم الثقافية والصور المشهدية المغربية».

وبعد أن أشار إلى ضرورة العمل من أجل أن تستمر الدار البيضاء في لعب الدور الطلائعي في الحياة المسرحية

النور تشرح خلافاً مع خالد

وأنا قدمتها في السي دي الذي طرح لي من قبل، وأبدى الجمهور إعجابه بأدائي لها، وأراها أغنية تناقش قضية أساسية في حياة الإنسان وهي الغربة، لأن البشر يشعرون بالغربة في أوطانهم، ولكن الثورات العربية جددت الآمال بالتغيير والوصول إلى كل الأهداف والطموحات.

وأضافت: «أغنية وهران قام بتوزيعها لي التونسي حسام شرايطي، وأنا سعيدة بتقديم أغنية بها توليفة عربية مشتركة، وأي شيء به وحدة عربية أعشقه وأتمنى استمراره».



النور تشرح

أكدت المطربة المغربية أسماء المنور أن المطربين في مصر والدول العربية لا يقدمون الأغاني المغربية ولذا لا تنتشر رغم جمالها ورسالتها الفنية، بينما الأغاني المصرية كثيرة وتقدم في كل مكان.

وعن أغنية «وهران» وهل مازالت سبباً لمشكلة بينها وبين الشاب خالد الذي قدمها بصوته، وهي أيضاً قدمتها بصوتها قالت أسماء المنور «إن أغنية وهران هي للفنان أحمد وهبي وكلمات عبد القادر بلحراش ولا تخص الشاب خالد، ولكنه قدمها ونجح معها».

جنات تفكر في الزواج

صرحت المطربة المغربية جنات بأنها تفكر حالياً في الزواج والاستقرار العائلي وتكوين أسرة، وذلك بعد أن اطمأنت على مشوارها الفني وأصبحت واحدة من أبرز الأصوات الغنائية الشابة على الساحة الغنائية. وتؤكد جنات أنه ربما يكون قد حان الوقت لهذه الخطوة بعد سنوات قضتها في إثبات ذاتها ووجودها في الوسط الفني.

لكن التفكير في الزواج لا يمنع جنات من مواصلة التحضير لليومها المقبل، حيث أكدت أنها قررت تأجيله رغم الانتهاء من حوالي 80% منه، ولم يتحدد إذا كان سيصدر في عيد الفطر أو عيد الأضحى المقبلين، والأكبر سيكون من سيكون من إنتاجها بعد انفصالها وانتهاء عقدتها مع شركة جود نيوز.



جنات مبد

اعتابو والخيارى نجما مهرجان القنيطرة

يحتفي مهرجان القنيطرة «تاموسيدا» في دورته الرابعة التي تستمر إلى غاية 29 يوليو الجاري، بالتراث المحلي تحت شعار: «فنون الغرب تراث وأجيال». وسيشارك في إحياء السهرات الفنية لهذه الدورة عدد من الفنانين المغاربة منهم: نجاة اعتابو ومحمد الخيارى وظهر إلى جانب فرق فنية محلية ستساهم في أداء بعض الألوان الفنية لتراث الغرب (الهيئة والرما ومتاراف ورشوق) وفرق فنية شابة من فنانين المدينة منهم: عادل الملوذي وفريد القنيطري وفرقة القناصة وفرقة «أش الحل».



سعيد الصنهاجي معجب بالفن الجزائري

أبدى المغني الشعبي سعيد الصنهاجي إعجابه الكبير بالجزائر أثناء مشاركته في أحد المهرجانات هناك، حيث أكد خلال ندوة صحافية أنه اكتشف أن الجمهور الجزائري قريب جداً من الطابع الشعبي الذي أداه، وهو يعمل جاهداً من أجل تجسيد التقارب المغربي-الجزائري فنياً، ومن هواة تشجيع التبادل الثقافي بين الجزائر والمغرب، كما أعجب بتنوع الطبع الجزائري وثرانها، وإن كان طابع الرأي يستهويه كثيراً



نجاة الوافي ترفض الأدوار الجريئة

أكدت الممثلة المغربية نجاة الوافي أنه سبق لها أن رفضت أعمالاً سينمائية تتضمن مشاهد لا تحبها، لأنها تخرجها، ربما نظراً لجلها الشديد. وأضافت قائلة: «لعل السبب في هذا الرفض يرجع إلي شخصياً، منذ أن دخلت عالم التمثيل أبعدت عن هذه الأدوار التي يمكن أن تخلق لي المشاكل لأنني لا أجد راحتي في أدائها. لذا يجب التركيز على طريقة التصوير والإيحاء بعيداً عن أية مجانية، غالباً ما أتمكن من إقناع المخرجين بإجراء بعض التعديلات التي تقيني من مشاهد أنا لست راضية عنها».

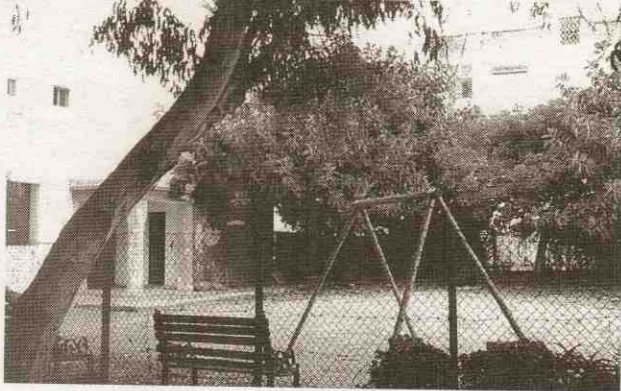


فنيات

ما يجري ويدور في المدن

إلى متى سيستمر الوالي في التفرج على معاناة السكان إدارة الفوسفات تتبرع بمسجد وسكان العكاري ممنوعون من بنائه

المساحات المخصصة لبناء هذا المسجد خارج القانون (كتاب قرآني). هذا الكتاب القرآني تشير محاضر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأنه مغلق، ولا يعمل حسب المعايير المدنية. إذن لماذا لا تدخل السلطات العمومية من أجل وضع حد لهذا الاحتلال غير القانوني الذي يحرم السكان من مسجد كبير يسع الجميع خاصة ورمضان على الأبواب؟ هذا السؤال الذي ينتظر سكان العكاري الإجابة عليه، وفي انتظار ذلك نظموا بعض الوقفات الاحتجاجية على هامش صلاتهم بالهواء الطلق.



الكتاب القرآني المغلق الذي يحول دون بناء المسجد الجديد

عشرات المشاوير نحو وزارة الأوقاف وولاية جهة الرباط سلا زمرور زعيم بدون فائدة، بسبب هيمنة أحدهم على بعض الأوقاف وولاية جهة الرباط

○ الرباط الأسبوع

لم يتمكن سكان حي العكاري بالرباط إلى حدود اليوم من إعادة بناء مسجد الفوسفات الكائن بحيهم رغم أن إدارة المكتب الشريف للفوسفات قد قامت بتفويته لصالح وزارة الأوقاف منذ سنة 1983 هذه الأخيرة وافقت للسكان على إعادة بناءه. المشكلة التي تواجه السكان ليست عجزا ماليا لأنهم وجدوا محسنا من أجل البناء، وليست مشكلة تصميم فهم قاموا بإنجاز التصاميم اللازمة وارققوا ذلك بشهادات للجنة تقنية، ولكن المشكل يكمن في كونهم قضا

إعتداء جنسي على طفل بسيد سليمان

○ سيد سليمان الأسبوع

الطفل «م.س» يبلغ من العمر 10 سنوات، ويتابع دراسته بالمستوى الرابع ابتدائي. وكانت والدته الطفل قد اكتشفت جريمة الاعتداء صدف، حين كان الطفل يتالم، ثم توجهت إلى المستشفى العمومي بسيد سليمان، والذي أكد من خلال شهادة طبية واقعة الاعتداء الجنسي. واليوم مر على الحادث وقت طويل، وبالرغم من وقع وتداعيات ما حصل على الحالة النفسية والمعنوية للطفل وعائلته فلا زال المتهم حرا خارج أية متابعة قضائية، ولم يتمكن الدرك الملكي من الوصول إليه.

تعرض الطفل (م.س) في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري لاغتصاب وحشي بدوار أولاد بروض فرقة الزيادة قيادة بومعيز سيد سليمان، وقد أثار هذا الموضوع جدلا كبيرا بالمنطقة بعد أن دخلت جمعيات حقوقية على الخط. وأوضحت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان أنها تتابع بقلق كبير التطورات الحاصلة في مجال الطفولة بجهة الغرب أشراودة بني أحسن من خلال توازن حالات الاعتداءات الجنسية على الأطفال، ويشار إلى

مسيرة حاشدة ضد الوالي وشباط في فاس

○ فاس، فتح الله الحداوي

عرفت مدينة فاس مساء الأحد 24 يوليوز مسيرة حاشدة استجابة لنداء حركة 20 فبراير، وانطلقت المسيرة من ساحة «الركس» على الساعة السابعة مساء، واستمرت لثلاث ساعات قبل أن تخرج بقراءة بيان باسم الحركة، ورددت شعارات قوية من قبيل «شباط والوالي.. بالعالي» وعمدت

قوات التدخل السريع، والقوات المساعدة إلى تشكيل جدار من الأمنيين الحامين للعصي والواقبات لمحاصرة التظاهرة ومنعها من التقدم قبل دقائق من نهايتها، مما دفع المحتجين للاعتصام لما يقارب الساعة في نفس المكان مع فتح المجال لبعض الوصلات الفنية الملتزمة، وعدد من الشعارات الحماسية وقصيدة شعرية لأحد أعضاء الحركة.

إعتصام لمستخدمي التعاونية الفلاحية بالرماني

○ الرماني الأسبوع

لم تسفر عن أية نتائج يذكر أن قضية التعاونية الفلاحية الفضيلة قد كانت موضوع عدة مراسلات إلى الديوان الملكي، والوزير الأول، ووزير الفلاحة، ووزير الداخلية، ووزير الشؤون الاقتصادية والعمامة، ووزير التشغيل والتكوين المهني، ومدير مكتب التنمية والتعاون، وعامل إقليم الخميسات، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومجلس الوسيط...

بدور مهم في شراء محاصيل الحبوب أثناء فصل الصيف وتخزينه ثم بيعه إلى الماطن بالمنطقة. وكانت هذه المؤسسة قد تأسست سنة 1937 واستمرت في العمل بشكل جيد إلى حدود سنة 1995، سنة «التكسة» كما يسميها العمال والتي أعقبتا تسيير فاشل استمر إلى حدود سنة 2004 نظمت خلاله عدة وقفات احتجاجية أمام مقر الوزارة المعنية، وآخرها كان بتاريخ 29 مارس 2011 ولكن تلك الوقفات

هدد عمال ومستخدمي التعاونية الفلاحية الغربية «الفضيلة» لجهة الرباط-سلا-زمرور - فرع الرماني إقليم الخميسات، بالدخول في اعتصام مفتوح أمام مقر البرلمان ووزارة الفلاحة في غضون الأيام القليلة المقبلة، وذلك احتجاجا على عدم تسوية وضعيتهم المعلقة منذ سنوات بعد توقف هذه المؤسسة التي كانت تقوم

إسدال الستار على مهرجان بني عمار بعد تنويع «الحمير» المتفوقين

○ مولاي إدريس الأسبوع

«كونزالو» لصاحبه مصطفى لكريني 25 سنة، والذي تعتبر أول مشاركته في المهرجان وفاز ب 1500 درهم وكيس من الشعير. أما المرتبة الثالثة فقد عادت للحمار «الخروبي» رفقة متسابقه الشاب يونس يعلا (19 سنة)، أما مسابقة أجمل حمار فقد فاز بها الحمار «بيوض» من أسبوط، بعد حصوله على 230 نقطة خولت لصاحبه الفوز بمبلغ مالي قدره 2500 درهم وكيس من الشعير ودرع المهرجان، أما المرتبة الثانية فقد عادت للحمار «م» لمربيه حميد الزواوي، أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب الحمار «مربوح» ب 213 نقطة، وقيمة مالية 1000 درهم، بعد ذلك انطلقت السهرة الختامية التي احتلتها فرقة جيل الفيوان، وفرقة كنارة من مدينة سلا.

يذكر أن مهرجان زرهون ينظم بمشاركة المجلس البلدي لمدينة مولاي إدريس زرهون، ويدعم من وزارة الثقافة، ومؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير، والسرحد الوطني محمد الخامس، وجمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة.

اختتمت يوم الاثنين الماضي فعاليات مهرجان بني عمار في نسخته التاسعة تحت شعار «العدالة والمساواة للجميع» بمدينة مولاي إدريس، وقصبة بني عمار زرهون الذي تنظمه جمعية مهرجانات بني عمار للسنيما والثقافة. وتتميز اليوم الأخير من المهرجان بتنظيم كرنفال الحمير، من خلال إجراء مسابقة السرعة ومسابقة أجمل حمار لما لهذا الكائن من فضائل على المنطقة لصعوبة تضاريسها، وقساوة المنطقة، واستحالة ولوج الآلات الحديثة لأزقة مدينة زرهون، وقرائها وبعض المداخل الفلاحية الوعرة، مما يجعل الحمار الوسيلة الفضلى لنقل الأثقال بالمنطقة. وقد جرى سباق السرعة بملعب عين الرجال بمدخل مدينة مولاي إدريس بمشاركة 23 مشاركا، وقد جاءت نتائج السباق على الشكل التالي:

المرتبة الأولى، كانت من نصيب الحمار «اعلاش الا» لمربيه الشاب محمد مشيشو (21 سنة)، أما المرتبة الثانية فقد عادت للحمار

حزب المصباح وحالة الطوارئ ببلدية تطوان

○ تطوان، زهير البوحاطي

(ادعمار امشي بحالك الجماعة مشي ديالك) (فلوس الجماعة فاين مشاو...) وذلك أمام حضور ممثل السلطة باشا المدينة، ورئيس الجماعة، وأعضاء المجلس بالإجماع، ونائب برلماني. لم يقف السيناريو عند هذا الحد، بل إن كل شيء انقلب رأسا على عقب عندما حضرت القوات العمومية بتقدمها رئيس المنطقة الأمنية فشرعت في تفريق المعلقين بالقوة، الأمر الذي أدى إلى إصابة العشرات من بينهم امرأة حامل تم نقلهم عبر سيارات الإسعاف إلى المستشفى المدني.

بالجماعة ليمنعوا المعتصمين من دخول قاعة الاجتماعات، وهو ما أدى إلى تشنجات بين النائب الرابع للرئيس «عبد السلام أخوماش» الذي كان من المقرر إقالته، والعضو «عبد الكريم زكرياء» نائب رئيس اللجنة المكلفة بالتعمير وإعادة التراب والبيئة، الوضع الذي استغله المعطلون فتمكنوا من اقتحام القاعة وعلى إثرها بدأوا في رفع شعارات منتقدة لرئيس الجماعة من حيث تعامله مع ملفهم المطلي. ومن بين الشعارات التي رفعت

شهدت قاعة الاجتماعات ببلدية تطوان مساء الجمعة 2011/07/22 وهو اليوم المحدد لعقد دورة المجلس العادية وضعا غير مسبوق بطله رئيس الجماعة الحضرية لتطوان المنتمي لحزب العدالة والتنمية «محمد إدعمار»، فقد تزامنت هذه الدورة مع اعتصام المعلقين الذي دام أكثر من شهر.

وقد عمد إدعمار إلى استدعاء الحراس (سكورتني) الخاصين

لقطات مرآكشية

هل لإصلاح الطرق غايات انتخابية؟

يعيش المشرفون على إصلاح الطرقات بمدينة مراكش حالة استنفار قصوى، لدرجة أن كل أحياء المدينة تعرف أشغال ترميمية، فضلا عن عملية استبدال قنوات الواد الحار، هذا أمر جميل غير أنه جاء متأخرا في نهاية الولاية الانتخابية، هذا الأمر دفع البعض إلى التساؤل عما إذا كان الأمر يتعلق بحركات تسخينية قبيل تقديم الترشيحات الانتخابية من جديد.

حتى لا تكون مواد الاستهلاك مناسبة

لاستغلال الصائمين

عدم مراقبة أثمان المواد الغذائية تطرح أكثر من مشكلة، خصوصا ونحن على عتبة استقبال رمضان المعظم، حيث نتفاحش أثمان القطاني والتوابل وما له علاقة بتهنيء بعض الأطعمة، والحلويات المستهلكة في هذا الشهر.. المهم يجب أن تكون هناك مراقبة من طرف المسؤولين للأثمنة وجودة

○ الصورة: سعيد أحتوش

تتأسف ساكنة الصويرة على منظر أصبح شبه يومي، ويخشد صورة المدينة السياحية الجميلة، وهو منظر اجتياح الأبقار والحمير، وأحيانا أخرى قطعان الغنم، للمدار الحضري، حيث أنها تتجول

البداءة تجتاح الصويرة

تجار الحسيمة يلفون مسيرتهم بعد الزيارة الملكية

○ الحسيمة، فكري ولد علي

وقد أكد مجموعة من تجار المدينة من خلال شكايات تقدموا بها أنهم تعرضوا لخسارة مادية، ومعنوية جراء هذه الاحتجاجات المتواصلة، كما أجمعوا أن هناك كساد مهول أصاب سلعتهم، مما يهدد لقمة عيشهم وقد يؤدي إلى الإفلاس. وحسب مصادر مطلعة يعتزم حوالي 234 تاجر القيام بمسيرة احتجاجية منددة بسوء الأوضاع التي تعرض لها الإقليم منذ 20 فبراير، إلا أن زيارة عاهل البلاد محمد السادس جعلتهم يعدلون عن قرارهم بعد الاطمئنان الذي خلفته هذه الزيارة.

منذ أحداث 20 فبراير و مدينة الحسيمة تعيش في قلق شبه دائم، فلم يمر أسبوع واحد دون أن تجوب شوارعها مسيراتان على الأقل، من مختلف الجمعيات أو التنظيمات، ولكل أسبابه ودواعيه، مما تسبب في إلغاء أهم المهرجانات التي تنظم سنويا في موسم الصيف، منها على الخصوص مهرجان الحسيمة المتوسطي الذي تنظمه جمعية أريد، ومهرجان النكور الذي تنظمه جمعية

ضرورة حماية المواطنين من الكلاب الضالة

تعرف طرقات حي المسيرة تجمعات من الحيوانات، التي تحتشد عبر طرقات المؤدية للمدارس بكيفية مثيرة للانتباه، هذه الحيوانات هي الكلاب الضالة التي تعيق السير، وترعب الأطفال الذين يقصدون مدارسهم في الصباح الباكر. المثير للانتباه أن محاربة هذه الظاهرة شبه منعدمة، بحيث يلاحظ غياب تلك الدوريات المتخصصة في هذا النوع من المشاكل الذي يؤثر سلبا على حياة المدينة.

بين الشوارع والتجزئات السكنية، لتقتات من عشب المناطق الخضراء على قلتها، ومن الأزيال أيضا على كثرتها.... فهل يجد المسؤولون عن تسيير الشأن المحلي للمدينة، حلا للقضاء على هذه الظاهرة لكي لا تستفحل كظليلتها من الحفر، التي عمت شوارع وطرقات المدينة..؟

إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل الأنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع الصحفي».

يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى نتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أويكيكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء

تدريس تاريخ مكناس بالأزبال

محمد الجوي مكناس

مدينة مكناس، من الحواضر العتيقة بالمملكة الشريفة، تقع غرب سهل سايس وتمثل حافة وصل بين الأطلس المتوسط عبر قبيلتي بني مطي وكروان واهدا جبال الريف عبر جبل زهون، هي عاصمة السلطان مولاي إسماعيل، تزخر بمآثرها التاريخية ومساجدها وزواياها، حاضرة الأولياء والصالحين وأهل العلم والفن.

ويسبب موقعها الجغرافي، فإن سكانها مزيج من كل المكونات البشرية للجهة التي هي عاصمتها، الكل متعايش في انسجام حتى أنها صنفت من طرف المستعمر ضمن المغرب النافع، وذلك لقيمتها الاقتصادية والتاريخية.

لكن للأسف كل ذلك لم يشفع لها اليوم وباتت تان تحت وطأة القاذورات، حيث أكوام الأزبال تحاصر المارة بكل شوارع المدينة، ولم يسلم من هاته الصورة حتى محيط الفنادق المصنفة التي تستقبل السياح من كل الأقطاف، والذين بالطبع لن يتأخروا في أخذ صور للمشهد.

ولكم أن تتصوروا مدى تأثيره لتحفيزهم لإعادة الزيارة والوسام الذي يوشع صدر القيمين على المدينة خلال نهاية الأسبوع كومة من الأزبال متراكمة قبالة بوابة مبنى عظيم كتب فوقها بأحرف بارزة نحاسية «القصر البلدي».

..سيقول المدافع عن الموقف السلبي للقيمين على الشأن العام، أن الشركة المستثمرة في الميدان أضرب مستخدموها عن العمل مما استحال معه تنظيف المدينة، طيب، فما ذنب المواطن؟ ولما لم يمارس أي ضغط لإجبار الشركة على الوفاء بالتزاماتها، لكون نصيبها من جيوب المكناسيين لا ينقطع بتوقفها عن العمل، وحتى في حالة انعدام وجود آليات الضغط غير المؤسسية لها بدفتر التحملات، ألم يكن من الأجدي بمن يمولون السهرات على علتها بالساحات العمومية أن ينفقوا تلك الأموال على صيغة ما، لتعويض توقف خدمات الشركة في انتظار استئناف مستخدميها عملهم، وذلك حفاظا على جمالية المدينة وصحة قاطنيها؟ ألم يكن من المستحب إنفاق ميزانية السهرات تلك لتحسين مرافق الاستجمام بما فيها المناطق الخضراء بالمدينة، وإعادة تنظيم الأسواق الموسمية والمتجولة في نسق يعيد للمدينة رونقها وبهاءها.

أصداء من أزمو

قام عضو جماعة الحوزية باحتلال كل الممرات والطرق والساحات بشاطئ الحوزية، وحولها إلى مواقف للسيارات بالأداء، وقد نجم عن هذا الاحتلال فوضى في السير والجولان، كما أصبح زوار الشاطئ يعانون يوميا من الازدحام الناجم عن هذا «الاحتلال».

احتفاء بعيد العرش المجيد تنظم جمعية الفرقان لحفظ القرآن الكريم بأزمور، ملتقى الرابع لأهل القرآن بأزمور، وهي مبادرة دينية تنظم كل سنة في المدينة بتعاون مع كل من مندوبية الشؤون الإسلامية والمجلس العلمي المحلي، وقد تزامن ملتقى هذه السنة لأهل القرآن بأزمور بحلول شهر القرآن، شهر رمضان المبارك.

بمجرد ما ودعت الفنانة اللبنانية كارول سماحة جمهور مدينة أزمو في سهرتها الكبرى، التي أحييتها ضمن مشاركتها في مهرجان جوهرة بأزمور، حتى سارع رجال الشرطة إلى مغادرة ساحة المنصة تاركين الجمهور في زحام شديد، وتحت تهديد خطر من طرف أحد الشبان الذي بدأ بمطاردة الجمهور حاملا سكيناً وعمود حديدي، وهو ما خلف حالة من الذعر والهلع في صفوف الجمهور، زاد من حدتهما تجرد الشاب من ثيابه كليا.

يلتمس من جديد أصحاب الأراضي المتواجدة بدوار أولاد التالية بجماعة الغديرة، من وزارة التجهيز الإسراع في إيجاد حل لمشكلتهم مع إحدى الشركات المكلفة بإصلاح الطرق الثانوية، حيث قامت هذه الشركة بفتح خندق بعمق 3 أمتار على أراضيهم لأجل أخذ التربة التي تحتاجها الشركة في أشغالها مما نجم عنه أضرار كبيرة لهذه الأراضي.

الحرب متواصلة بين حركة 20 فبراير وحميد شباط بفاس

فاس. فتح الله الحمدي

منذ الإعلان عن الدستور. وكان شباط قد قال في أول رد له بعد انطلاق حركة 20 فبراير، أن تأسيس هذه الحركة من تخطيط صهيوني مذكور في كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» ليواصل بعدها هجومه عليها من خلال عدد من التصريحات، التي وصف فيها نشطاء الحركة بأعداء الله والوطن والمملك، وب «شباب القوقبي والحبوب المهلوسة».

وبإبقاء المعتقلين السياسيين. ويأتي هذا البيان في سياق الحرب المتواصلة بين الحركة من جهة، وحميد شباط من جهة أخرى، ويعد طرده لناشطي 20 فبراير من العمل، حلقة أخرى من مسلسل الحرب التي يشنها على الحركة منذ انطلاقها، حيث يقود مظاهرات أسبوعية مناوئة لها، كما عمل على نصب خيام دائمة بوسط المدينة تقام بها سهرات موسيقية فولكلورية صاخبة.

وهو القرار الذي تم تبريره ب «تهمة» السب والقذف في حق المسؤولين بالجماعة الحضرية، في إشارة إلى الشعارات التي ترفعه حركة 20 فبراير في مسيراتهم. وطالب نفس البيان بإطلاق سراح ناشط الحركة عبد العالي بريك الذي لا زال «معتقلا»، وطالب بإطلاق سراح «معتقلي مراكش ويوعرفة وخريكة ومعتقلي 20 فبراير

وصف بيان لحركة 20 فبراير بفاس صادر بتاريخ 17 يوليو الجاري حميد شباط عمدة المدينة ب «الإرهابي». وجاء هذا البيان على خلفية إصدار شباط لقراري توقيف ناشطين من الحركة عن العمل، هما محمد الحراك ومحمد علايو في كل من مقاطعة أكدال ومقاطعة سايس على التوالي.

طريق خطيرة تهدد زوار ميدلت

ميدلت. علي بلغود

حفرها مما يهدد حياة الكثير من العابرين الغريباء الذين يجهلون خطورة هذه الطريق الحيوية. هي إذن حالة كارثية وجد مزمنة، سببها الإهمال والتهميش وإنعدام الترميمات والإصلاحات الضرورية لإعادة تقوية وتأهيل الطريق المذكورة، مما جعل حالتها مع مرور الوقت تتدهور وتزداد سوءا حيث تالشت بينتها مما خلق متاعب ومحن كبيرة للسائقين الذين أصبحوا يجدون صعوبة كبيرة في التنقل عبرها، حيث يضطرون أمام هذا الوضع المتردي إلى السير ببطء شديد والانحراف باستمرار مرة إلى اليمين ومرة إلى اليسار على طول الكيلومترات المتضررة تفاديا للوقوع في الحفر الكبيرة والمتعددة الموجودة في وسطها التي تفاجئ السائقين مما يتسبب في وقوع العديد من حوادث السير والأعطاب الميكانيكية. هذه الوضعية المزمنة التي أصبحت عليها الطريق والحالة الكارثية للقناطر، أصبحت تشكل مصدر قلق ومعاذرة للذين يتنقلون عبرها خاصة من أبناء الجالية المغربية القيمة بالخارج أثناء زيارتهم لأهلهم وذوهم بالمنطقة. لا يعني هذا التهميش والإقصاء، والتمييز بين المناطق والمغاربة؟ في الوقت الذي نجد بعض المناطق تدعم بالتزامواي والطريق السيار، فهل نحن مواطنين من الدرجة العاشرة، أم سياسة المغرب غير النافعة زالت سارية المفعول؟

لم تعد الطريق الرابطة بين آيت خوجمان التابعة لإقليم ميدلت، وبني تديجت التابعة لإقليم فجيج، والتي أنجزها الاستعمار الفرنسي صالحة للاستعمال، فقد تالكت جنباتها وتزايدت

ظاهرة التسول تغزو شوارع تطوان

تطوان. الأسبوع

على قارعة الطريق حيث نهم بعضهم إلى تنظيف زجاج السيارة دون إذن من صاحبها. إن ظاهرة مثل هذه تستدعي تدخل الجهات المعنية لفتح تحقيق ومعرفة أسباب تنامي الظاهرة، بدل الارتكان إلى سياسة «عين ميكة» تجنبنا للمسؤولية.

التسول ظاهرة اجتماعية خطيرة، انتشرت بكثرة في الأونة الأخيرة في مدينة تطوان وفي جل مدن المملكة، وبصورة كبيرة حتى صار بإمكاننا الكلام عن مهنة شريفة إسمها التسول.

ظاهرة التسول آفة طالت مختلف الفئات العمرية رجالا ونساء، احترقوا هذه المهنة وأصبحت من منظورهم مهنة لكسب الرزق فقادت معظمهم إلى الانحراف، بصفتهم ضحايا للتفكك الأسري، والمتهم الأول هو الفقر، والبطالة والتشرد والحرمان الاجتماعي.

وتزداد هذه الظاهرة حدة في فصل الصيف، إذ يكفي أن تتجول قليلا لترى كيف أن شوارع المدينة تمتلئ بمن يجوبون شوارعها وأزقتها، وتكفي مجرد جولة بسيطة في شارع محمد الخامس، أو 10 ماي، أو الوحدة، أو الحسن الثاني ... لتجد من يبرز عاهة يسأل ثمن الاستشفاء أو أطفالا صغارا يسألون عن القوت.

ويختار هؤلاء المتسولون أماكن محددة بعينها من أجل ممارسة عملهم، مثل الأسواق والمساجد حيث تكثر الأيادي السخية، أو ينشطون

هاتف نقال يحرق متجرا بطنجة

طنجة. حميد الشكوتي

اندلع حريق يوم الأربعاء 20 يوليو على الساعة الخامسة والنصف صباحا في أحد المتاجر المتخصصة في بيع المواد الغذائية، خلفا بذلك خسائر مادية مهمة، وذلك بحي بني مكاد بطنجة على مقربة مما يعرف بساحة التغيير التي يبدو أنها تحولت هذه الأيام إلى ساحة للنشاط وإحياء السهرات. وتعرض ملاسات الحادث إلى كون صاحب المحل ترك هاتفه النقالة خاضعا لعملية الشحن الكهربائي، الشيء الذي أدى إلى انفجاره حينما وصل إلى حالة التشبع، وبالتالي نشوب نار أتت على كل السلع والمواد الغذائية المتواجدة بالداخل. قدرت الخسائر بحوالي 120 مليون سنتيم ذهبت كلها اندراج الرياح دون أن يستفيد صاحبها من تعويضات لأن المتجر لم يكن مؤمنا. وفي محاولة يائسة تم الاتصال بمصلحة الوقاية المدنية التي حضرت عناصرها إلى عين المكان في وقت تحول فيه كل شيء إلى رماد، رغم أنها لا تبعد عن مكان الحادث إلا بمائتي متر تقريبا.

وتعود ملكية هذا المحل التجاري إلى أحد التجار من أصل سوسي حل بمدينة طنجة منذ زمن طويل، وينتمي إلى الطبقة السوسية التي تمسك بزمام التجارة في المغرب.

رؤساء جماعات ضد رئيس المجلس الإقليمي بالحسيمة

الزمارة. سعيد ذبال

ترتيب	الاسم الكامل	الجماعة	توقيع
1	نزيه الأشقر	جماعة الرواحي	
2	محمد الطوحي	سالم، المنكور	
3	مصطفى الفكري	جماعة آيت حمزة	
4	محمد جمال الدين الغاني	بلد بوعزيزي بوعمران	
5	أحمد الدويري	جماعة ستمران	
6	أحمد محمد نور الدين	رئيس الجماعة	
7	أحمد محمد علي	رئيس جماعة أرياء	
8	عبد الحميد	رئيس جماعة أزمو	
9	محمد السعيد	رئيس جماعة لوطا	
10	الغريسي نزار الوبيخ	رئيس جماعة بني ميم الله	

لائحة الموقعين ضد رئيس المجلس الإقليمي بالحسيمة

شقران)، وأولاد عمر نور الدين (جماعة أم بطن)، وفريد البوطاهيري (جماعة أرياء)، وعمر الحموتي (جماعة أزمو)، ومحمد السعيد (جماعة لوطا)، والقريشي

يواجه رئيس المجلس الإقليمي بالحسيمة عمر الزراد إنتقادات لاذعة من لدن رؤساء الجماعات المحلية في إقليم الحسيمة، على خلفية ما اعتبروه تدخلا سافرا في حق جماعة الرواحي التي يرأسها فريد الأشقر.

وقد بلغت الإنتقادات أوجها، عندما وقع 10 رؤساء جماعات بالإقليم عريضة استنكارية ضدته يتهمنه فيها ب «الخرق السافر لحدود العمل الجماعي والإداري»، بعدما خطب في بعض العتصمين بلغة تنهم الرئيس (فريد الأشقر) بالتقصير وسوء التدبير.

وطالب رؤساء الجماعات الذين وقعوا على البيان، وهم: فريد الأشقر (جماعة الرواحي)، ومحمد الجعواني (جماعة المنكور)، ومحمد الفكري (جماعة آيت حمزة)، ومحمد جمال الدين النحاس (بلدية بني بوعياش)، وأحمد الدويري (جماعة

فوجئ سكان كلميم بافتتاح غريب من نوعه لمقهى اليهودج بالمدينة، فبدل أن يأتي مسؤول كبير لتدشينها أو توزع المشروبات بالمجان كما هي العادة، فوجئ المواطنون بشاحنة أزبال تقف أمامها في يوم افتتاحها، وعندما بحثوا في الأمر اكتشفوا أن هناك خلافا بين صاحب المقهى ورئيس المجلس البلدي، فبينما يعتبر المجلس أن المقهى غير مرخص لها وغير خاضعة لشروط القانون، يعتبر صاحب المقهى أنه استجاب لكافة الشروط ولهذا تحدى الجميع بفتحها فتحدوه بشاحنة أزبال.

بمثابة «كلام في كلام».

أصحاب القرار بأكاكيد حائرون بسبب الأخبار التي راجت حول تأجيل الزيارة الملكية للمنطقة، ومصدر الحيرة يأتي من الأشغال الترميمية التي يخوضها المجلس البلدي للمدينة، بحيث يطرح السؤال حول إمكانية تمتها أم تركها إلى حين إعلان الزيارة الملكية رسميا، وهو الأمر الذي جعل المسؤولين في «حبص بيص» من أمرهم، على عكس السكان الذين عبروا عن فرحتهم، ويعقدون آمالا كبيرة على هذه الزيارة، فلولاها لبقيت الحالة على ما كانت عليه سابقا.

بإقليم شنوكة آيت باها على فلاحي المنطقة، ويطلب منهم أن يخصصوا له نسبة من المحاصيل الزراعية .. على طريقة ما يجري في إخراج الزكاة وقد استفحل الأمر بشكل كبير في إحدى الجماعات.

مع تزايد الحديث عن حركة «قلب شقلب» بين قضاة المملكة، عاد الحديث مجددا عن مصير المحامين من رؤساء المحاكم، الرأي السائد بين أهل الدار أنه إذا لم يتم استبعاد البعض منهم والذين قضوا أكثر من 13 سنة بالتمام والكمال بإحدى المحاكم بأكاكيد، فإن الإصلاح القضائي سيكون

لا أحد يجهل مدى الأهمية التي تكتسبها بطاقة التعريف الوطنية في حياة الإنسان، وضبط وضعيته إزاء السلطات العمومية، وقد لا يختلف أحد في نجاعة الحملة الوطنية التي تنظم في مختلف ربوع المملكة قصد تعميمها، بتجنيدها لطاقم بشري يقوم بهذه المهمة، لكن أمام الإقبال المكثف على مصلحة الشخص القضائي. بامن بيوكرى جعل استقبال الملفات أمرا شبه مستحيل، مما يتطلب دعم هذه المصلحة بالعنصر البشري للقيام بمهامها على أحسن وجه.

يطوف هذه الأيام عون سلطة بإحدى الجماعات

جدل حول بطائق الإنعاش بطاطا

ه. طاطا، صالح بن العوري

الدواير بجماعات أديس وتكزمرت واما الكردان من الاستفادة من بطائق الإنعاش الوطني، كما استفاد عدد من الأشخاص غير القاطنين بأي دوار من دواير قيادة أديس. باشوية طاطا. من بطائق الإنعاش الوطني.

وأدانت التنسيقية بشدة ما سمته المساومات البائسة التي يتعرض لها بعض اعضائها، من طرف السلطات المسؤولة بالاقليم لثنيهم عن مواصلة النضالات المشروعة بجانب المهتمين بقيادة أديس، واستنكرت سلوكات لقائد قيادة أديس واستهتاره بلجنة الحوار المنتدبة من طرف التنسيقية، واستغربت صمت السلطات. كما نددت التنسيقية بتلك السلطات المحلية، والاقليمية في حل مشكلة أراضي الجماعات السلالية لحمايتها من مافيا العقار.

شهد إقليم طاطا حراكا احتجاجيا للمطالبة باصلاحات سياسية، وادارية، واقتصادية، واجتماعية (الدقيق المدعم، أراضي الجماعات السلالية، الإنعاش الوطني، الكهرباء، الطرق، البطالة، الصحة)، وسجلت تنسيقية قيادة أديس للدفاع على المصالح الاقتصادية والاجتماعية في بيان لها، استمرار التوزيع غير العادل لبطائق الإنعاش الوطني وبمعايير تنقصها غير واضحة.

ووقفت لجنة مؤلفة عن التنسيقية لزيارة قيادة أديس على خروقات توضح التواطؤ المفوض لبعض الجهات، واستفادة فئات معينة بحد ذاتها دون غيرها، وفق معايير غير مبررة وغير منطقية، واقصاء عدد من

الأئمة يطالبون بهيئة مثل المحامين في ورزرات

ه. الأسبوع، الرباط

ينتمي إلى مدينة اخريكة، ونائبه محمد أفقير من تنغير، ونائبه الثاني عبد الله أوداري من من الحوز، والبقية من أكادير، والفقيه بنصالح، والعطاوية، وطنجة، وبني ملال، يشكلون مجتمعين المكتب المسير لهذه الجمعية.

يؤكد بلاغ للجمعية الحديثة التأسيس، أن الجمع العام عرف حضور عشرات الأئمة موضحين أن هدفهم هو إعادة الاعتبار للإمام الذي يقوم بدور مهم داخل المجتمع.

أقدم مجموعة من الأئمة على تأسيس الرابطة الوطنية لأئمة المساجد بالمغرب، ويوجد مقرها الرئيسي بورزرات، غير أن التأثير للانتباه في الجمع العام الذي دعى إليه الأئمة، هو إنعقاده بحضور المفوض القضائي بدل ممثل السلطة العمومية، لأن هذه الأخيرة رفضت التعامل مع تأسيس إطار مدني للقيمين على المساجد داخل نفوذها الترابي.

ورغم أن الأئمة لم يحصلوا على إذن السلطات، إلا أنهم عقدوا جمعهم العام، وانتخبوا مكتباً مسيراً ينتمي إلى جهات مختلفة من أنحاء المغرب. الرئيس سمير محمد

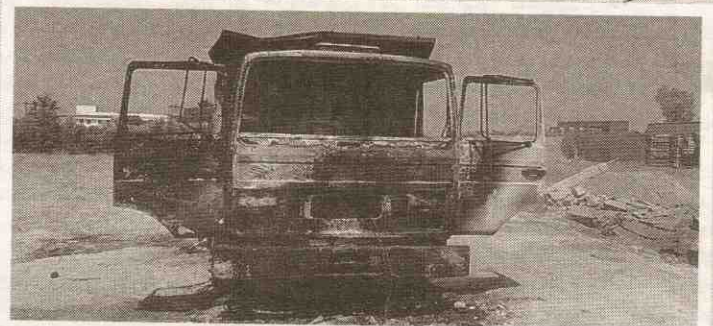


وقضاياها ثانوية في برنامج أي مواطن مسؤول، ينطلق من عقيدته، ويحترم ثوابت هذه الأمة، ولتبقى للمسجد مكانته، وللإمام دوره لا بد من تنظيم قطاع المساجد، حسب لغة البيان.

حسب البلاغ. يذكر أن المجتمعين يعتبرون أن «المساجد من جملة المصالح العظمى، التي لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تبقى مجالاً للعبث والمزايدات، ولا أن تبقى شؤونها

تطورات خطيرة في سيدي بوزكري

حديث الصورة



تطورات خطيرة شهدتها الأسبوع الماضي عملية هدم البنايات العشوائية المتواجدة بالمحقة الإدارية السادسة عشرة بسيدي بوزكري، مكناس، فقد لجأ السكان إلى إحراق عدد من سيارات الدولة التي كانت تساهم في عملية الهدم من بينها الشاحنة التي تشاهدونها في الصورة. السكان الذين كانوا في أغلبهم مصليين هاجموا رجال السلطة المحلية الذين فضلوا الفرار بجلدهم. وفي الصباح الموالي أمر وكيل الملك بجملة اعتقالات. إنها تطورات خطيرة في أساليب الاحتجاج.

اصداء من كلميم

وأخيراً.. مشروع للنهوض بغابة الشباب في مراكش

ه. عزيز الفاطمي، مراكش

جيل المرحوم الحسن الثاني، وسيكون المنتزه قيمة مضافة للبهجة، واجيالها الحالية والمستقبلية وضيوفها. وقد حددت التكلفة المالية للمشروع في 200.000.000 درهم، موزعة على الشكل التالي: الجماعة الحضرية 600.000.000 درهم وعمالة مراكش 3.000.000.000 درهم، ووزارة الشباب والرياضة 3.000.000.000 درهم.

ما هي إلا اسابيع قليلة، حتى نزل الرد السار على مقال الأسبوع الصحفي «ارحموا غابة الشباب بمراكش» (انظر العدد 19 ماي 2011)، رد لا يمكن إلا أن يهز الشارع المراكشي هزة البهجة و السرور، فغابة الشباب التي تنكرت لها المجالس السابقة، وتجاهلها أصحاب القرار، ستعرف ولادة مشروع منتزه رياضي سيحيي ذاكرة

وضعية كارثية في طريق اولاد عمر بالجديدة

ه. الجديدة، عبد الله الحيل

حيث تزداد معاناة السكان، ويصبحون في عزلة شبه تامة عندما تتحول بعض النقاط إلى برك مائية شبيهة بالبحيرات، خصوصاً وأنها الطريق الوحيدة التي تؤدي إلى الجماعة القروية سيدي علي بن حمدوش، والمستشفى المحلي بأزمور، والمستشفى الإقليمي بالجديدة، وغيرهما من الإدارات العمومية.

أما اليوم الذي يصافد السوق الأسبوعي (فلاشاء أزموور) فإن تعريفة النقل تصل إلى 10 دراهم بالنسبة لمسافة لا تتعدى 9 كلمترات على الأكثر، وعندما يحتاج المواطن على الزيادة غير القانونية يدعي أرباب النقل بأن الطريق مهترئة، وأن سياراتهم تتعرض للأعطاب مما يتقيل كاهل الساكنة التي تعاني الفقر، والهشاشة. كما تعد هذه الطريق عاملاً من عوامل الهدم المدرسي بالمنطقة، نظراً لوقوفها وراء الغيابات المتكررة للأساتذة.

طالب عدد من سكان جماعة سيدي علي بن حمدوش، و سكان جماعة هشتوكه بإقليم الجديدة، وزارة النقل والتجهيز بفك العزلة عنهم ورفع الإقصاء، و التهميش الذي يعانونه فيما يخص الطريق الجهوية رقم 320 التي تربط بين سد سيدي بن معاشو وإقليم سطات و جماعة سيدي علي بن حمدوش (المركز) التابع لدائرة أزموور والمعروفة عند السكان بطريق (اولاد عمر) في عريضة جماعية. ويعود تاريخ انجاز هذه الطريق إلى فترة الحماية الفرنسية، ولا يتجاوز عرضها مترين وقد كانت وسائل النقل آنذاك تعد على رؤوس الأصابع واليوم ارتفع عدد السكان بالاضعاف المضاعفة مقارنة مع الفترة الماضية، وبالإضافة إلى وضعها المتردي فقد خلفت العديد من الحوادث المميتة، أما فصل الشتاء فحدث ولا حرج،

احتجاجات حول الاصطيف بشفشاون

ه. عبد اللطيف الفيلالي، شفشاون

ضاقوا بالحالة المزرية التي يوجد عليها مركز اسطجة، كما يتضح ذلك من خلال العريضة التي بعثت إلى عامل الإقليم، حيث يشتكون فيها من حدة المعاناة والتهميش الذي يطالهم، إضافة إلى استفحال جملة من المشاكل، كانتشار النفايات، وانعدام الإنارة ببعض الأحياء، وسوء التدبير الذي أتى على العديد من المشاريع التي لم تنجز إلى حدود اليوم (الملعب، الساحة، الحديقة، ملتحق الطريق،...)، وكل ذلك خلف استياء من لدن مواطني هذه المنطقة، الذين يطالبون بتدخل فوري لحل مشاكلهم.

انطلق موسم الاصطيف بشفشاون هذه السنة، على وقع الاحتجاجات، التي خاضها المصطافون بالشاطئ الذي اعتادوا التخييم فيه منذ سنوات، بعدما فوجئوا بانعدام أبسط شروط الاصطيف من ماء وكهرباء ومرافق صحية، وذلك نتيجة القرار المتخذ من لدن رئيس جماعة اسطجة الداعي إلى إلغاء الاعتمادات المخصصة للمخيم بحجة ضعف مداخيله، وقد انضم إلى المصطافين العديد من سكان الجماعة، الذين

الطاعات الساهرة على نجاحه. حمى برلمانية تطال إقليم سيدي إفني حيث من المنظر أن يتقدم للترشح لها بعض رجال المال والأعمال وبعض البرلمانيين السابقين ونخس منهم بالذكور: رجل المال والأعمال الحاج محمد أبو درار القادم من مدينة الدار البيضاء، والتاجر الحاج مبارك البطاح القادم من طانطان، والنائب البرلماني السابق الحاج العربي أقسام، والبرلماني الحالي عبد الله أوبركا. كلميم، مبارك بوكو

رغم كل الشائعات التي شاعت بين الجميع في منطقة سيدي إفني آيت باعمران بخصوص فشل مهرجان قوافل الدورة الثانية 2011 وكذا بعدم السماح له بنجاحه، إلا أنه نجح بجميع المقاييس والمعايير ولم تكن هناك أية احتجاجات أو اعتصامات بوقفه أو فشله استقطب جمهور غفير حج من جميع أرجاء المنطقة (والمدن المجاورة لها) أكادير، كلميم، أسالزك، تيزنيت...) الذين حيوا جميع

أم تطالب بتشديد العقوبة على قاتل ابنها

وجهت المواطنة فاطمة شهاب القاطنة ببني سليمان شكاية إلى الرئيس الأول لدى محكمة الجنائيات أنفا بالدار البيضاء، من أجل التدخل قصد تشديد العقوبة على قاتل ابنها المحكوم ابتدائياً بـ 15 سنة سجنًا والموجود بسجن عكاشة تحت رقم 09/53372.

واعتبرت الأم في شكايته أن عقوبة 15 سنة غير كافية مقابل حرمانها من فلذاتها بطريقة بشعة شاهدتها الجميع وهي الطعن بواسطة سكين من الحجم الكبير.

عامل يطلب الإنصاف من ديوان المظالم

لجأ المواطن الحسن هروش، وهو عامل سابق بشركة حافلات الراحة تعرضت لحادثة شغل سنة 1989 تعرض بعدها لطرد تعسفي إلى ديوان المظالم من أجل التدخل لإنصافه باستعادة حقه، الذي قال عنه أنه ضاع بين الحامي المكلف بملفه ومسؤولي الشركة المذكورة. وحيث أن الحامي أصبح يرفض لقاءه، فإن الباب الوحيد الذي بقي مفتوحاً أمامه هو باب ديوان المظالم، حسب منطق الشكاية.

حول الدرك الملكي بتمارة

وجهت المواطنة عائشة بلخير من تمارة شكاية إلى وكيل الملك تطالب فيها بالتدخل من أجل تحريك ملف الاعتداء عليها الموجود لدى الدرك الملكي منذ مدة (..). وأوضحت من خلال شكايته، أنها تعرضت لاعتداء جماعي من لدن امرأة وزوجها وابنتها عندما كانت تتبع الخبز كالعادة، مما نتج عنه إصابته بعجز بدني مدته 30 يوماً حسب شهادة طبية أرفقتها بشكايته.

وشهدت مدينة بوجدور تنظيم مسيرة سلمية احتجاجاً على الإقصاء الذي طال معطلي الإقليم بخصوص عملية التوظيف الأخيرة في قطاع الفوسفات، والتي استفاد منها ما يقارب 1000 معطل من مدينة العيون، وطالب المعطلون بإدماجهم في لائحة معطلي العيون واقتحمت تنسيقية حاملي الشواهد الجامعية، التقنية، والتأهيلية المعطلين مركز بريد المغرب مطالبين عامل الإقليم العربي التوجيه بالتحرك في هذا الملف.

كشفت قناة العيون عن سلسلة برامج شهر رمضان والتي لها ارتباط بتقاليد، وعادات أهل الصحراء، والتي يتقاسمها مشاهدو القناة سواء في المغرب أو جنوب الجزائر بتتدفق أو موريتانيا، ويتعلق الأمر ببرنامج « سباق القوافي » الذي يعتبر أكثر المساحات تنافسية بين الشعراء الحسانيين، وبرنامج « الجمل بما حمل » وهو فسحة ثقافية تحرك نحو اكتشاف مواهب إبداعية وثقافية محلية، وسلسلة من الأفلام المحلية والفقرات الدينية والترفيهية والصحية.

أومنيوم الصيد بطانطان، حيث يعتبر مهرجان الوطنية أكثر الفعاليات التي يقبل عليها أبناء الصحراء في الصيف.

بعد سلسلة من الإشكالات النضالية التي اختتمت باعتصام دام 59 يوماً، وبعد الالتزام بالوعود التي قدمت السلطات المحلية في شخص والي الجهة الخليل الدخيل، والتي تعاطى معها جميع المعطلين بحسن نية بالرغم من التحفظات التي أبداه المعطلون، فقد اضطر من جديد المعطلون إلى الخروج إلى الشارع، واحتلال الطريق لتعبرهم عن رفضهم المطلق والقاطع لهذه العملية، والتشبث بالإدماج المباشر في سلك الوظيفة العمومية، وهو ما أدى إلى وقوع اشتباكات بين معطلين وقوات الأمن بالعيون صباح يوم الاثنين 25 يوليوز 2011 بعدما حاول مجموعة من المعطلين اقتحام حاجز أمني حال بينهم وبين مقر ولاية الجهة. هذه احتجاجات اندلعت منذ أن أعلنت إدارة الفوسفات عن لائحة المستفيدين من التكوين والمنحة والتي يليها الإدماج بالمكتب الشريف للفوسفات، وهي اللائحة التي أثارَت القلاقل في صفوف المعطلين.

وجهة مجهولة وقد فتحت الشرطة القضائية بحثاً في الموضوع لفك خيوط هذا الحادث الغريب.

ملء صوت الفنانة الموريتانية كميان بنت اعل وركان سماء مدينة الوطنية 25 كلم عن طانطان، وسجلت بحضورها إقبالاً جماهيرياً فاق 60 ألف من زوار المنطقة. حيث أحييت رفقة مجموعة من الفرق الصحراوية والأمازيغية سهرات دامت إلى الرابعة صباحاً، وقال الوعيان نافع رئيس بلدية الوطنية خلال حفل اختتام المهرجان السابع للوطنية، بأن حل مشاكل الصحراء ستنتم عبر تقوية مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية المؤدية إلى امتصاص البطالة، وخلق أجواء التنشيط والترفيه، وكان والي جهة كلميم السمارة عبدا لله عيممي مرفوقاً بعامل إقليم طانطان قد ترأسا فعاليات مهرجان الوطنية، الذي كسر رتابة صيف مليء بالاحتجاجات والإضرابات، وتم خلال الحفل تكريم كل من عمر موعودة رئيس الجهة، وأحمد حجي مدير وكالة الجنوب، والعراقي مدير شركة

أفادت مصادر إعلامية أن الإطار الصحراوي ابن قبيلة آيت لحسن، والذي اشتغل كرئيس دائرة بالعيون قبل التحاقه بالخارجية يحظى بوشعاب السفير الحالي بدولة النرويج، قد عين سفيراً للمملكة السويدية خلفاً للسفيرة زهور العلوي التي عينت بدورها سفيرة لدى اليونسكو، في حين سيستغل فيصل لعرا بشي منصب سفير المملكة بالعاصمة الأمريكية واشنطن، وستعوضه كاتبة الدولة في الخارجية لطيفة أخرباش، على رأس الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وذلك بمناسبة عيد العرش.

حادث غريب وشبه بقصص أفلام السرقة والسطو، تلك التي شهدت فصولها ثانوية محمد الخامس، ففي الوقت الذي تجري فيه الدورة الاستدراكية لامتحانات البكالوريا، هاجم ثلاث عناصر ملثمين ومنججين بالأسلحة البيضاء على الساعة الثامنة صباحاً حيث تمكنوا من سرقة مادة علوم الحياة والأرض، بعد اقتحامهم مقر الإدارة وهدوا الأطر المشرفة على عملية الامتحان، ولادوا بالفرار إلى

إذاعات

اختلاسات مؤكدة (بالدار اللي هناك)، وينتظر أن تجر إلى قفص الاتهام عدة أسماء لعبت دورا في سوء التدبير، المالي والإداري، وقد ظهر على هؤلاء فعلا نوع من (النعمة) وانطبق عليهم القول: أبت الدرام إلا أن تمد أعناقها.

المسؤولة عن الرابعة تصر على معاكسة مستخدمي القناة ويكبل تحدد، غير أن ذلك كله انعكس عليها، وتجرى حاليا إجراءات فعالة لتنظيم احتجاجات ونضالات ومواقف، لن تكون على أي حال في صالح تعنت المديرية التي تواجه بعبارات (ديكاج).

الارتباك يطبع التسيير بالرياضية، وقد لوحظ عدم التجاوب بين المستخدمين والمدير الجديد، إلى درجة أن البعض يتحاشى لقاءه والحديث إليه، خصوصا بعدما شرع المعنى بالامر، في محاولة التأثير على عناصر بهدف تقريبها ومعاملتها بأفضلية دون غيرها، وتتناقل كواليس القناة ما يعني عدم الرضى عن تغييراتها الأخيرة، حتى راج أن هناك من يفكر في المطالبة بالانتقال إلى مواقع أخرى خارج الرياضية.

تتميز الإذاعات الخاصة بكونها تعبر بالغ الاهتمام للأغنية المغربية، التي فقدت بريقها بفعل تجاهل قنوات الشركة الوطنية، ورغم جودة وبروعة تلك الإذاعات التي حكم عليها الزمن الرديء حكما قاسيا، تمثل في تعرضها للرطوبة والإتلاف على رفوف خزانة المستندات الصوتية.

شاشا شو: عمل سخي على شاشة دار البريهي، ولن نكون قد سبقنا الأحداث إذا ما أوضحنا الضعف الذي مسه، موضوعا وإخراجا وأداء، بل نصا وروحا شأنه شأن بعض المسلسلات (البابخة)، وتتوقع كواليس (الدار اللي هناك) أن تتقاطر عليها احتجاجات، وطلبات توقيف بعض الأعمال السخيفة التي لا ترقى إلى المستوى الفني الجيد.



إخراج رفات نائب هتلر من قبره لمنع تقديسه

البحر. يذكر أن هيس انتحرف في 17 غشت عام 1987 في سجن جرائم الحرب «برلين-شبانداو» عن عمر ناهز 93 عامًا، وتم دفن هيس بناء على رغبته في مقبرة والديه في فونزديل. وعقب فترة قصيرة من وفاته، خرجت مظاهرات محظورة لمئات من اليمينيين المتطرفين في المدينة، لذلك دفن جثمان هيس في أول الامر في مكان غير معلوم، ثم تم نقله إلى مقبرة والديه في فونزديل عقب سبعة أشهر من وفاته.

قامت عائلة نائب الزعيم النازي أدولف هتلر بإخراج رفات من مقبرته في مدينة فونزديل بولاية بافاريا جنوبي ألمانيا عقب مرور 24 عامًا على وفاته. وذلك يوم الأربعاء الماضي. وقال رئيس إحدى كنائس المدينة، بيتر زايسر في تصريحات صحفية إن عائلة النائب النازي رودولف هيس قررت ذلك للحيلولة دون تحويل المقبرة إلى مكان يحج إليه المتطرفون. وتم إخراج رفات هيس صباحا، بالتزامن مع الذكرى الـ 67 لمحاولة اغتيال هتلر، ومن المقرر أن يتم حرق رفات هيس وإلقاء رماده في

إسم مبارك سيبقى مرسوما على المنشآت العامة

قضت محكمة مستأنف الأمور المستعجلة برئاسة المستشار خالد عمر صباح يوم الخميس الماضي، بإلغاء قرار محكمة أول درجة برفع اسم الرئيس السابق محمد حسني مبارك وزوجته من الميادين والمكتبات والهيئات ومحطات مترو الأنفاق، وعدم اختصاص المحكمة بنظر تلك الدعوى، وإحالتها لمجلس الدولة.

يذكر أن المحكمة شهدت اشتباكات بين مؤيدي الرئيس السابق محمد حسني مبارك والمعارضين، انتظار القرار النهائي لمحكمة الاستئناف على رفع، حيث قام مؤيدو مبارك بالهتاف داخل المحكمة إلا أن أحد الأشخاص ذكر عبارات تسيء للرئيس السابق، مما أدى إلى وقوع اشتباكات، وعلى الفور تدخلت قوات الأمن المتواجدة داخل المحكمة.



إشراقات إلهية

على المرء أن يحقق ذاته، ويسعى لغايته التي خلقه الله من أجلها، ويكون عوناً لمجتمعه وقومه في الوصول بهم إلى بر الأمان، وتحقيق الكفاية والأمان، وذلك بمضاعفة الأعمال، والكد والاجتهاد، ليكون من الفائزين. الإيمان الكامل، واليقين

الصادق، أساس المواطنة الصالحة التي تدعوك إلى بذل النصح لإخوانك في المجتمع، وإتيانهم حقوقهم، وعدم التنكر لمطالبهم المشروعة، ورغبتهم المرجوة، فاعمل على الدوام والاستمرار على صلاح مجتمعك وسعادته وكماله، وبنائه ورفعته، يحفظك ربك ويحميك.

د. يوسف الختاني

فيلم كارتوني لإغراء الأطفال للاتحاق بصوف القاعدة

كما نقلت هيئة «كوليام» عن هذا المواطن قوله أن هذا الفيلم يشكل «بديلا للسموم التي تثبت للأطفال والشباب عبر التلفزيون». بدوره قال ويل ماكانتس الاختصاصي في موضوع التطرف الإسلامي، ومستشار الحكومة الأمريكية حول مكافحة الإرهاب، إنه يشك في أن أحدًا ينوي تصوير فيلم كارتون كهذا، وأضاف أنه «إذا كان الأمر حقيقة وإذا كانت مشاهد الفيلم تشبه اللقطات التي نشرت على الموقع، فإنه يعني أن تنظيم القاعدة

ينتظر أن تنزل إلى الأسواق لعبة كارتونية للأطفال تجعل من «مجندي» تنظيم القاعدة زعماء لها، ويتخذ من عمليات قتالية ميدانية عنصرا حساسا في اللعبة، وقد رأت صحف دولية في أولى ردة فعل لها على الخبر على أن ذلك محاولة لتشجيع الأطفال على الالتحاق بالقاعدة. وكانت هيئة «كوليام» اللندنية لمكافحة التطرف، قد كشفت أن مواطنا يمينيا أعلن عن نشر مشاهد من فيلم رسوم متحركة عن تنظيم القاعدة على موقع «شموخ» باللغة العربية على الإنترنت.



أفلام كارتون لنصارى تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

أكبر معرض لصور الحج بريطاني

أعلن المتحف البريطاني، أنه سيقوم أكبر معرض من نوعه في العالم عن حج المسلمين إلى مكة المكرمة مطلع العام المقبل. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية، إن المتحف سيرعرض مخطوطات ويوميات وصورا فوتوغرافية وفنا معاصرا عن الحج تحت عنوان (الحج: رحلة إلى قلب الإسلام) من 26 يناير إلى 15 أبريل من العام المقبل. وأضافت، أن المعرض سيكون نظرة معمقة إلى رحلة الحج، والطقوس المرافقة لها ومكة المكرمة وسيضم أعمالا مميزة لفنانين سعوديين معاصرين مثل أحمد مطر وشادية العليم.

أكبر حصير في العالم طوله 24 متر



الحصير استغرق مدة ستة أشهر، وعملت به 7 حرفيات ما بين السف والخياطة، مشيرا في ذات السياق إلى سعيهم من أجل تسجيل هذا العمل في موسوعة «جينس» للأرقام القياسية، باعتباره أكبر حصير يصنع في العالم إلى حدود الآن.

يبلغ طول أكبر حصير في العالم 24 مترا و30 سنتمترا، وعرضه متر واحد و75 سنتمترا، وهو حصير مصنوع من سف النخيل تم عرضه خلال فعاليات اليوم الختامي من مهرجان ليوا للربط، وقد صرح رئيس العمل أن الاشتغال على هذا

تنامي الخوف على حياة العلماء في إيران بعد كشف أسماؤهم

جديدة من السجل الداخلي حول سبب إعلان أسماء 83 عالما نوويا في موقع رسمي تابع للرئاسة لتكريمهم وفتح الاغتيال نقاشا حول حماية العلماء النوويين والجهة المسؤولة عن تأميمهم، وهو الرابع منذ نحو عام ونصف راح ضحيته ثلاثة وجرح رابع رقمي من قبل الرئيس ليصبح رئيسا لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية. وتباينت الأجهزة الأمنية الاتهام بالتقصير خصوصا أن قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري كان حذر منذ الشهر الماضي من اغتيال العلماء النوويين. وعلمت الصحف الإيرانية على ما وصفته بالتيار المنحرف في إشارة إلى تيار الرئيس محمود أحمد نجاد، ونقلت عن نائب ممثل المرشد في قوات الباسيج، أنه سيتم التصدي بجبهة لهذا التيار... بعد اعتقالات طالت مقربين جدا من أحمد نجاد.

شيعت طهران ضحية أخرى من العلماء النوويين فيما يعتقد الكثير من الإيرانيين أنه لن يكون الأخير وأن القافلة ستستمر، فيما تسجل السلطات الجريمة دائما ضد إسرائيل والمخابرات الأمريكية. وتوفي داريوش رضائي نجاد، الذي اغتيل في طهران أمام منزله أو أمام روضة الأطفال حين كان يريد اصطحاب ابنته، وسط اتهامات بالموت لأمریکا والموت لإسرائيل حسب ما نقله موقع قناة العربية. وتتضارب المعلومات الرسمية حول الضحية فهو عالم نووي أو أستاذ جامعي، أو متعاون مع منظمة الطاقة الذرية أو وزارة الدفاع أو مجرد طالب في المراحل العليا من دراسته العليا في إحدى الجامعات الإيرانية، حيث اختلف حول اسمه وهويته ومكان اغتياله وحتى حول صورته، ويرز ذلك واضحا في التشرعات الإعلامية الإيرانية. لكن الأبرز في هذا الاغتيال أنه أثار موجة

تعزية

في يوم الأحد 17 يوليوز 2011 توفي بمدينة الدار البيضاء، صهر الأستاذ سعيد موفتي وكيل الملك السابق بكلميم، ووكيل الملك الحالي بالمحكمة الابتدائية بسيدي بنور. وبهذه المناسبة الأليمة، والمصاب الجلل، تتقدم عائلة مبارك بوكفو بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد، راجين من الله أن يلهم ذوي الصبر والسلوان، و أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته. إنا لله وإنا إليه راجعون

مهرجان الأغنية الدينية في منتصف غشت

ينظم المكتب التنفيذي للنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة بتعاون مع وزارة الأوقاف الإسلامية، الدورة الحادية عشرة من المهرجان الوطني للأغنية الدينية بمدينة الدار البيضاء، وذلك يومي 18 و 19 غشت 2011، ويتضمن المهرجان مسابقة الأغنية الدينية لاختيار أجود الأصوات المنشدة، وتشجيعها، واقتراحها للمشاركة في مهرجانات عربية ودولية.

مغربي يدخل كتاب غينيس بلوحة فنية

استطاع الفنان المغربي التشكيلي محمد فتح الله عاشور البالغ من العمر 56 سنة أن يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بإنجازه أكبر لوحة تشكيلية في العالم يبلغ طولها 10 أمتار وعرضها متر ونصف، وتهدف اللوحة التي أمضى قرابة السنة في العمل عليها إلى التعريف بالبيئة المغربية وأصالتها من خلال نقوش ووجوه مرسومة عليها بياضات فنية متميزة.

المهدي بناني العربي الوحيد في بطولة أوروبا

فابريسيو جيوفاناردى (هوندا اكور) حامل اللقب الأوروبي مرتين عامي 2001 و 2002 برصيد 13 نقطة، متقدما على الإسباني بيبي أوريو لا (سيت ليون- 10 ن) والسويدي توماس إنغستروم (هوندا اكور- 7 ن). يذكر أن المهدي بناني من مواليد غشت 1984 من أسرة تتكلم لغة سباقات السرعة، فوالدته هي سميرة بناني بطلة المغرب في سباق السيارات..



تميزت منافسات كاس أوروبا للسيارات السياحية المقامة على حلبة مدينة ستراسبورغ النمساوية بمشاركة عربية وإفريقية وحيدة ممثلة في بطل سباق السيارات المغربي المهدي بناني الذي حل رابعا. وحصل بناني المتسابق العربي والإفريقي الوحيد المشارك في هذه التظاهرة القارية، على مجموع خمس نقاط، فيما فاز بالسباق الإيطالي



مجموعة م ش ف
Groupe OCP

بمناسبة الذكرى الثانية عشر لعيد العرش المجيد

يتقدم الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط
وكافة أطر و مستخدمي المجمع بأحر التهاني وبأسمى آيات الولاء و الإخلاص
لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله



ولولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن
وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة العلوية
الشريفة و يؤكدون بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص وتشبثهم بأهذاب
العرش العلوي المجيد

مذكرة الكولونيل الملوكي

عندما كانت وزارة الداخلية تراقب تحركات النمل

(الحلقة الثانية)

الحقيقة الضائعة



مصطفى العلوي

((لا يتوفر لدى السياسيين المغاربة، النضج الذي يجعلهم قادرين على مناقشة اختصاصات الملك))

عباس الفاسي

الذي لم يكذب يوما ما نشرته عنه جريدة «لوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية حين خص مراسلتها «سارة دنييل» بقوله: إن الملكية ضعيفة في المغرب.

في ذلك الزمن الذي حصلت فيه الغريبة (...) القضائية في تاريخ الصحافة، حينما حكم على الصحفي علي المرابط، لأنه تحدث عن بيع القصر الملكي في الصخيرات، بعد أن أمسك وكيل الملك في المحكمة بحجرة في يده (...) وقال: «هذه الحجرة عادية ولكنها إذا بنيت في مسجد أو قصر ملكي فإنها ستصبح مقدسة» وعلق قائلا: هذه العدالة تتحول إلى بلاهة (...) وحكم على الصحفي بأربع سنوات حبس، ولم ينتبه أي قاض إلى الجنرال الذي قال من داخل هيكل النظام أن الملكية ضعيفة في المغرب.

وقد علقت آمال كبرى على المغرب الجديد، بعد الخطاب الذي ألقاه الملك محمد السادس في عيد 30 يوليوز 2007، حينما أعلن الملك ملكا مواطنا وأعلن عن الملكية المواطنة، الملكية المتحركة.

ولكن ذات صباح، أحس الناس وكأن صخرة من الفضاء نزلت على الأرض واصطدمت بها، في شخص العباس الفاسي الذي عين وزيرا أول، كان أول تصريح له يغني عن كل تعليق حين قال: لقد أعطاني جلالة الملك تعليمات سأنفذها بالحرف، العباس الفاسي إذن صورة أصلية لإدريس البصري. ليس العباس الفاسي هو الذي قال: ((إن برنامجي الانتخابي هو خطاب العرش)) مضيفا في

هي مجرد غلطة ترتكبها الأغلبية الصامتة الجاهلة بأصول السياسة وبمخططات جهاز غامض سري، صفق عليه بعضهم ذات مرة، وربما بالرغم منهم، دون تقدير ولا مراعاة، متوهمين بهذا التصرف، أنهم ركبوا أجمل المليئة بالحضروب والتنوءات التي نصبتها المخزن ((.

من هذه التنوءات بالتأكيد، ذلك الطالب الذي حكم عليه سنة 1977، بخمسة عشر عاما من السجن، لأنه كتب قصيدة شعر.

وهذا المعارض الكبير الذي عانى الملك الحسن الثاني من معارضته، الفقيه محمد البصري، الذي تجرأ يوما (...) وحاول تقديم النصح للملك محمد السادس، عندما تقابل معه مرة في دمنات.. ونصح الملك بأن عليه الاقتداء بجده محمد الخامس.. ولكن الفقيه محمد البصري توفي في 14 أكتوبر 2003، وفي جنازته سمع المعززون عبد الرحمان اليوسفي يقول: الجنازة المقبلة ستكون جنازتي.

ويعرج الكولونيل ملوكي، على الكثير من الحالات التي أضاع فيها المغرب جهوده وسمعته نتيجة تصرفات خاطئة لبعض من أسماهم إدريس البصري الأميين والأقزام، ضاربا مثلا محمدا في معاناة الأمير مولاي هشام مع أجهزة الديستي، وعلى يد أجهزة كان يسيرها الجنرال العنيكري، رغم أن هذا الأخير، وقال الملوكي: وأصر على ذكر اسم هذا المسؤول، لأن قرارات من ذلك المستوى، ما كانت تصدر إلا منه (...). العنيكري

شبيقة جدا، مذكرة الكولونيل الملوكي، الذي عاد بنا سنوات طويلة إلى الوراء، لنعرف أسباب الفشل، وطريقة رمي ذلك الفشل على الأكتاف الوهنة للأحزاب.

المذكورة، تقدم الحجج القاطعة، على أنه: ((بعد رئيس الحكومة عبد الله إبراهيم، لم يكن أي وزير أول بعده، يحظى بالاحترام والتقدير من طرف الشعب المغربي)).

وبصريح العبارة، فإن جميع الوزراء الأولين الذين عرفهم المغرب بعد عبد الله إبراهيم، كانوا من صنع القصر، شروط تعيينهم تنطلق من ضعف شخصيتهم، ومن علاقاتهم السرية مع القصر، ومن انعدام أهليتهم، وهي الصفات التي تجعلهم أقرب ما يكونون إلى الموصل الكهربائي، الذي يحترق بمجرد أي تماس مع الحرارة الشعبية.

مذكرة الملوكي تعود بنا إلى التعديلات الأخيرة التي أحدثتها الدستور الجديد، وتتساءل مثلا، لماذا قال الوزير الأول عبد الرحمان اليوسفي، غداة تعيينه، في تصريح لإذاعة فرنسا الدولية، بأن جلالة الملك ((هو المخول دستوريا لتسمية العمال وكبار الموظفين، وولاة الأمن الساميين، والعاديين، وهو أسلوب طبيعي وعادي، حتى إذا كانت صحافتنا تتساءل هل الوزير الأول على علم أو لا؟ لا بهم، سواء عرفت أو أعطيت رأيي فأني مسرور، سواء اقترح وزير الداخلية، أو أن جلالة الملك هو الذي اختار فأني أكتفي بأن أهني نفسي)).

نفهم إذن، استمرار الفلسفة المخزنية، عبر تلك التصريحات التي أدلى بها قبل موته (27 غشت 2007)، الرجل القوي أيام الحسن الثاني، الوزير إدريس البصري، والذي بقى في انتقاده على بعد أصبع من محيطه الذي وصفه بأنه مجموعة من النمامين الأميين، الأقزام السياسيين.. مهددا بأنه سيكشف عن التفاصيل، ولكنه مات ودفنت معه أسرارها كلها (...) وعلى هامش إدريس البصري، كشف الكاتب، جزئية من الأهمية بمكان، وهي تصريح ربما لازل في عداد أسرار الدولة حين قال إدريس البصري يوما: ((في المغرب، فإن إدارة الداخلية تراقب حتى تحرك النمل))، هذا هو الأساس الذي يجعل المخزن هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة.

((المخزن، هو الوحيد الذي يتوفر على النفوذ المتحكم في الموت وفي الحياة السياسية)) ... ((أم

تصريح آخر: ((إنه لا يتوفر لدى السياسيين المغاربة، النضج الذي يجعلهم قادرين على مناقشة اختصاصات الملك)). سلفه إدريس جطو سبقه إلى إصدار حكم في نفس المعنى حين قال: «بكل أسف فإن الوقت لا يناسب الوزراء المتحيزين».

هذه المذكرة الغنية بالوقائع، تذكر بحادثة قديمة، حصلت سنة 1966، حينما كان الملك الحسن الثاني يلعب مع أخيه الأمير مولاي عبد الله في مسبح سيدي حرازم وجاء الجنرال أوفقيز بلباسه الكامل ووقف بجانب المسيح، ينتظر خروج الملك من المسبح، حينما جاء مولاي عبد الله خلفه ودفعه في المسبح.. وكان أوفقيز لا يعرف السباحة (...) فكاد يغرق.. ليتساءل الكاتب: هل انتظر الجنرال أوفقيز تلك الفرصة التي جعلته يحاول الإلقاء بمولاي عبد الله الذي كان في الطائرة مع أخيه العائد من باريس، يوم محاولة انقلاب غشت 1972، فكاد أوفقيز يلقي بالطائرة في البحر.. انتقاما من دفع مولاي عبد الله له في سيدي حرازم. هذه حكايات صداقات الملك، التي عاد كاتب التحقيق، ليجعل موضوعها واحدا من الاقتراحات التي ختم بها مذكرته، فاقترح تأسيس مجلس مستشاري القصر يتكون من كبار مستشاري الدولة ((كوسيلة لإبعاد المتسربين والوصوليين (...)) عن المحيط الملكي، ممن لا يتوفرون على أية مؤهلات مشروعية ولا انتخابية، ولا تمثيلية، وبالتالي غير مخولين دستوريا لأن يكون لهم دور في القضايا الوطنية، هؤلاء الذين يكسبون الكثير من عظمة الدولة، ولكنهم لن يخسروا شيئا عندما تنقلب الأمور، وربما لن يخسروا إلا ثمن تذكرة الطائرة التي ستنقلهم للاختفاء في الخارج)).

هذه المذكرة المشحونة بالأمثلة التي تشكل الأخطاء القاتلة، يسأل فيها الكاتب بجرأة، عما إذا كانت الدعوات الملكية إلى إشراك الجميع (...) ستشمل الحشود ممن كانوا منذ أجيال مهمشين محاصرين معتقلين ومحاكمين، معرضين لكل الاتهامات التي تطلق في حقهم، لبحث القضاء في مداولة إدانتهم، عن فصول منسية في القانون الجنائي. الكاتب، ومن منطلق معلوماته المهنية، وتجربته «الجندرمية»، يقدم في كثير من الحالات، نماذج تشوك الأعصاب (...) لحالات تعذيب من طرف الأجهزة البوليسية، نتمنى من أعماقنا، أن تكون فصول الدستور الجديد، مانعة للعودة إلى ذلك الأسلوب المشين.



إدريس البصري.. النموذج الدائم للوزراء المفضلين عند المخزن مات قبل أن يكشف عن أسرار